مكتبة الفريد الإلكترونية

قسم ـ التعليم في سوريا

شرح و حل مادة
اللغة العربية ـ للصف الأول الثانوي
المنهاج الجديد ـ سوريا

الفصل الدراسي الأول

أ .رغد محمد نزار الساطي

تابع أحدث المواضيع من خلال قناتنا على التلجرام

مكتبة الفريد ـ سوريا

t.me/Alfreedsyria

بالضغط على التالي يمكنكم الإنتقال إلى صفحات :

- كتب ونوطات وملخصات وسلالم تصحيح التاسع ـ سوريا
- كتب ونوطات وملخصات وسلالم تصحيح البكالوريا ـ سوريا
- كل ما يتعلق بالمنهاج السوري لجميع الصفوف
- جميع كتب المناهج الدرسية الجديدة ـ سوريا

الوحدة الأولى

العصور الأدبية

الدرس الأول	العصور الأدبيّة	قراءة تمهيدية
الدرس الثاني	اعتذار	نصّ شعريّ
الدرس الثالث	البردة	نصّ شعريّ
الدرس الرابع	وفاء	نصّ شعريّ
الدرس الخامس	الأمثال	مطالعة

العصور الأدبية*

قراءة تمهيديّة

قسَّم المؤرّخون والنُّقّادُ الأدبَ العربيَّ إلى عصور أساسيّة هي: عصرُ ما قبلَ الإسلام، وعصرُ صدرِ الإسلام الذي يبدأ من ظهور الرسول (ﷺ) وينتهي سنة ٤٠هـ، والعصرُ الأمويّ الذي يمتدّ طوال حكم بني أميَّة من عام(٤٠ – ١٣٢هـ)، والعصرُ العبّاسيُّ الذي يبدأ بسقوط الدولة الأمويَّة ويستمرّ إلى سقوط بغداد في يد التتار سنة ٦٥٦هـ ، ويقسم الدّارسون هذا العصر، أي العبّاسيّ، قسمين: العصر العباسيّ الأوَّل ويمتدّ نحو مئة عام، والعصر العباسيّ الثاني ويستقلّ ببقيّة العصر، ثمّ يبدأ عصرُ الدول المتتابعة باستيلاء التتار على بغداد ويستمرّ إلى نزول الحملة الفرنسيَّة بمصر سنة (١٢١٣هـ – ١٧٩٨م)، ثمَّ العصرُ الحديث الذي يمتدُّ إلى أيّامنا الحاضرة.

١. عصر ما قبل الإسلام:

ثمّة من يرى مُعتمِداً على المكتشفاتِ الأثريّة أنّ هنالِك نصوصاً تمتدُّ إلى (٦٠٠٠) سنةٍ قبل الميلاد، اكتُشِفت في الممالك السوريّة القديمةِ، تحدّثَتْ في موضوعاتٍ متنوّعةٍ تثبتُ أنّ عصرَ ما قبل الإسلام يتجاوزُ ما ذهبَ إليه المؤرّخونَ أنّه يمتدّ (١٥٠) سنةً قبلَ البعثةِ النبويّة، وممّا يدعو إلى النَّظرِ في هذا الأمرِ أنَّ النماذجَ الشعريَّةَ التي وصلتنا بما فيها من نُضجٍ فنّيٍّ تدفعُنا إلى الاعتقادِ أنَّ بدايةَ الشعرِ العربيّ أقدمُ من ذلك بكثيرٍ وإن لم يصلْنا من تلك البداياتِ شيء.

ولعلّ ولادةَ الشّعرِ العربيّ في بيئةٍ غلب عليها الطّابعُ الصّحراويُّ، وتميّزت الحياةُ فيها بالاضطرابِ والتنقّلِ المستمرّ بحثاً عن مساقطِ المطرِ ومواردِ الماءِ ومنابتِ الكلأ، رسمتْ صورةً واضحةً للقصيدةِ العربيَّةِ التي نلمحُ أثرَها في المقدّماتِ الطلليَّةِ التي عبَّرتْ عن ترحالِهم الدّائم، وعن مشاهداتِهمْ في ذلك الترحال، وما يمكنُ أن يتعرَّضُوا له من مواقفَ ومخاطرَ كَثُرَ الحديثُ عنها في قصائدِهم. يُضاف إلى ذلك ما فرضته البيئةُ على سكّانِ الجزيرةِ العربيَّةِ من نمطٍ اقتصاديٍّ اعتمد على التجارة والرعي، وتعذّرت فيه الزراعة وضعفت الصناعة، ونتج عن ذلك كلّه تبنّي المجتمعِ العربيّ مجموعةً من العاداتِ والتقاليد التي تحوَّلت مع مرور الزمنِ إلى قوانينَ ثابتةٍ كالكرمِ والعفّةِ، وإغاثةِ الملهوفِ وحمايةِ الجارِ والوفاءِ بالعهدِ، وهذه العاداتُ طالما تغنّى بها العربُ في قصائدِهم وجعلوها من أهمّ مصادرِ التّفاخرِ فيما بينهم.

• الشعر في عصر ما قبل الإسلام وأبرز أعلامه:

قامتِ الحياةُ العربيَّةُ قبل الإسلامِ على نظامِ القبيلة، وقد اقتضى هذا النظامُ القَبليُّ مَنْ ينطِقُ باسمه ويحميه، فكان الشّاعرُ هو الذي يسجّلُ مآثرَ قومِهِ ويذيعُ مفاخرَهم، وينشرُ محامدَهم، ويخوّفُ أعداءَهم، ويخذلُ خصومَهم. وهذا ما أبرزَ أهميَّةَ الشّاعرِ الذي يعبّرُ عن وجهاتِ نظرِهم بأسلوبٍ شعريٍّ تتناقلُه الرُّواة، كما أبرزَ ضرورةَ شعره للحياةِ العربيّةِ آنذاك، فصارتِ القبائلُ يهنّئُ بعضُها بعضاً إذا نبغَ بينهم شاعرٌ.

ويُعدُّ الشّعرُ من أشرفِ الكلامِ عند العرب؛ وتعليقُ الشّعر بأستارِ الكعبةِ – كما يرى بعض المؤرّخين

* للاستزادة ينظر: ١. الأدب الجاهلي، غازي طليمات وعرفان الأشقر، دار الإرشاد، حمص، ط١ ٢. تاريخ الأدب العربي، عمر فرّوخ، دار العلم للملايين، بيروت،ط٤، ج١
٣. العصر الإسلامي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢٠ ٤. العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢٤
٥. الإسلام والشعر، سامي مكّي العاني، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٢٢٦، أغسطس ١٩٩٦

الدّرس الأول

– يدلُّ على المكانة السّاميةِ التي كان يحظى بها الشّعرُ في ذلك العصر، ومن أبرز ما ميَّز هذا العصرَ القصائدُ الطّوالُ التي سُمِّيَت المعلّقات، هذه القصائد أصبحَتْ مادَّةً لكثيرٍ من المؤلّفاتِ التي تهدفُ إلى شرحِها وإيضاح غريبها وكشفِ مواطنِ الجمال فيها، كما أصبحَتْ – برأي النّقّاد القُدامى – مِعياراً للشّعر الجميل، وبلغ عددها عند بعض الباحثين عشر معلّقات، وأصحابها هم: امرؤ القيس، وطرفة بنُ العبد، وزهير بن أبي سلمى، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شدّاد، ولبيد بن ربيعة، والنابغة الذبياني، والأعشى، والحارثُ بن حلّزة وعبيد بن الأبرص.

وتناول هؤلاء الشعراء في معلّقاتهم موضوعات متنوّعة، ومنها الوصف، فوصفوا الديار والأطلال والظعائن والخيل، ولعلّ أكثرَ من أجاد في الوصف، ولاسيّما وصف الخيل، امرؤ القيس؛ إذ يقول في معلّقته:

وقد أغتدي والطّيرُ في وكناتها بِمُنجَرِدٍ قيدِ الأوابد هيكلِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ مَعاً كَجُلمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَّيلُ مِنْ عَلِ

وتعدّ الحكمةُ من الموضوعاتِ التي تضمّنتها بعضُ هذه المعلّقات، وخير مثال على ذلك ما وردَ في معلّقة زهير بن أبي سلمى الذي يقول:

ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلِهِ على قومه يُستَغْنَ عنهُ ويُذمَمِ

ومن يغترِبْ يحسبْ عدوّاً صديقه ومَنْ لا يُكرِّمْ نفسهُ لا يُكرَّمِ

في حين يُضرَبُ المثل بشعرِ عنترة العبسيّ في الفروسيّة، إذ يقولُ في معلّقته:

هلّا سألتِ الخيلَ يا بنةَ مالكٍ إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي

يُخبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوقيعةَ أنّني أغشى الوغى وأعِفُّ عند المغنمِ

وبرزت في هذا العصرُ مجموعةٌ أخرى من الشُّعراءِ، عُرِفوا بتمرّدِهم على القيم القبليّة، وبمناداتِهم بعدالةٍ اجتماعيّةٍ تقوم على المساواة بين الناس من دون النظر إلى نسبٍ أو لون، وعُرف هؤلاء بالشعراء الصعاليك، ومن أبرزهم: تأبّط شرّاً وعروة بن الورد، والشّنفرى صاحبُ لاميّةِ العربِ التي تمرّد فيها على أعراف القبيلة وآثر العيش بعيداً عن قومه، وفي ذلك يقول:

أقيموا بني أمّي صدورَ مَطيّكُم فإنّي إلى قومٍ سواكُم لأميلُ

وفي الأرض منأىً للكريمِ عن الأذى وفيها لمن خاف القِلَى مُتَعَزَّلُ

ولي دونكم أهلونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ وأرقطُ زهلولٌ وعرفاءُ جيألُ

هم الأهلُ لا مستودعُ السِّرِّ ذائعٌ لديهم ولا الجاني بما جرَّ يُخذل

فها هو ذا يفضّلُ الاغترابَ والفراقَ عن قومه ومصاحبةَ الذئاب والسباع والضباع، ويجعل تلك الحيوانات مستودع أسراره، ومصدر اطمئنانه؛ ليعبّر عن رفضه قيم القبيلة وأعرافها.

• خصائص شعر ما قبل الإسلام:

تبدو معاني الشّعرِ في هذا العصرِ واضحةً، قياساً على العصرِ الذي قيلَتْ فيه، وشعراءُ ما قبلَ الإسلامِ لم يعرِضُوا معانيَهُم الحسّيّةَ جامدةً، بل أشاعوا فيها الحركةَ وبثُّوا فيها كثيراً من الحيويّة، وتميّزتْ معانيهم بالصدقِ ومتانةِ الصّياغةِ وقوّةِ التراكيب الثريّةِ بالمدلولاتِ التي تعبّرُ عنها؛ فالألفاظُ تُوضَع في مكانها، والعباراتُ تؤدّي معانيَها من دون اضطراب، ولعلّنا نلمسُ قدرةَ الشعراءِ على توظيفِ المحسّناتِ اللّفظيّةِ والمعنويّةِ والصور البلاغيّة للتأثير في المتلقّين.

٢. عصر صدر الإسلام:

جاءَ الإسلامُ سلوكاً خُلقيّاً قويماً يدعو إلى طهارةِ النّفسِ ونبذِ الفواحشِ والرّذائلِ، وراح يرتقي بعقل الإنسان، كما أنّه مضى يعتدُّ بحريّةِ الإنسانِ وكرامتِهِ. ويعدّ القرآنُ الكريمُ مفخرةَ العربِ في لغتِهم، ومن آثارِهِ أنّهُ هذّبَ اللّغةَ منَ الحوشيّةِ ومنَ اللّفظِ الغريبِ، فأقامَها في هذا الأسلوبِ المُعجزِ منَ البيانِ والبلاغةِ، فنجدُ روعةَ الأسلوبِ دائماً تتجلّى في جزالتِهِ وعذوبتِهِ ونصاعتِهِ مع دقّةِ العباراتِ واستيفائِها معانيها، وحسن وقع الألفاظِ في الآذانِ وجريانِها على الألسنِ، وهذا الأسلوبُ هو الذي أثّرَ في الشّعراءِ والخُطباءِ على مرّ العُصور.

وتزخرُ كتبُ الأدبِ والتّاريخ بما نُظِمَ من أشعارٍ في صدرِ الإسلام، وهي أشعارٌ كثيرةٌ نَلقاها في كلّ ما يصادفنا من أحداثِ العَصرِ، فليسَ هناكَ حدثٌ كبيرٌ إلا واكبهُ الشّعرُ ورافقهُ، وكانت دعوةُ الرسول (ﷺ) إلى الإسلام أكبرَ الأحداثِ، ومضى كثيرونَ ينظُمونَ في هذا العصرِ مُستضيئينَ إلى حدٍّ كبيرٍ بالإسلامِ وهَديِهِ الكريم، فالشّعرُ لم يتوقّفْ ولم يتخلّفْ في هذا العَصر، وهذا طبيعيٌّ لأنَّ مَن عاشوا فيه كانوا يعيشونَ فيما قبله، ولمّا دَخلوا الإسلامَ ظلّوا ينظمونَهُ، والأكثر من ذلكَ أنّ الرّسولَ (ﷺ) اتّخذهُ سلاحاً ماضياً في وجه خصومِهِ من مُشركي قريشٍ وأعداءِ رسالتِهِ، فالإسلامُ لم يثبّطْ عنِ الشّعرِ إلا حينَ وقفَ مُعارِضاً لدعوتِهِ. أمّا بعدَ ذلكَ فقد كانَ يرتضيهِ ويستحسِنه، وراح الخلفاءُ الرّاشدونَ مُهتدينَ بهديِ الإسلام الحنيفِ ينهونَ عنِ الهجاءِ ويُعاقبونَ عليه.

• الشّعر في صدر الإسلام وأبرز أعلامه:

بعدَ الهجرةِ النبويّةِ من مكّةَ إلى المدينةِ وقفَ الرّسولُ ومَن هاجرَ معهُ ومنِ التفَّ حولَهُ في المدينةِ في جانبٍ، والمشركونَ في جانبٍ آخَر، وما إنْ بدأَتِ الحربُ حتّى أخذَ الشّعراءُ في الجانبَين المتناقضَين يَسُلُّون ألسنَتَهُم، وفي هذهِ المرحلة لمعتْ أسماءُ شعراءَ كثيرين، منهم: أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن الزّبَعْرى وضِرار بن الخطاب الفهريّ الذينَ أخذوا يُسدّدونَ سِهامَ أشعارِهِم إلى الرّسولِ وأصحابِهِ. على حين وقفَ في الطّرفِ المُقابلِ حسّان بنُ ثابت وكعبُ بنُ مالكٍ وعبدُ الله بنُ رواحة يدافعونَ عنِ الإسلامِ ورسولِهِ، وها هو ذا عبد الله بن رواحة يقفُ مدافعاً عن الإسلام والرّسول الكريم فيقول:

وعدنا أبا سفيان بدراً فلم نَجِدْ لميعادهِ صِدقاً، وما كان وافِيا

فإنِّي، وإنْ عَنَّفتُموني، لَقائِلٌ فِدىً لرسولِ اللهِ أهلي ومالِيا

وبعدَ فتح مكّة أخذَتْ وفودُ القبائل تَفِدُ على الرّسولِ معلنةً اعتناقَها الدّين الحَنيف، وفي هذهِ الأثناء نجدُ كثيراً مِنَ الشّعراءِ وعلى رأسِهم شعراء قريش يفزعونَ إلى ساحةِ الرّسولِ الكريمِ يطلبونَ عفوَهُ، من مثلِ: كعب بن زهير وأبي سفيان بن الحارث، فمدَحوا الرّسولَ وهديَهُ، ورَثوا قَتلى المسلمين، ولمّا انتقلَ الرّسولُ إلى الرّفيقِ الأعلى بكاهُ الشّعراء بكاءً حارّاً، ومن أرَقّ ما رُثِيَ بهِ قصيدة حسان التي يَستهلّها بقوله:

ما بالُ عيني لا تنامُ كأنّما كُحِلَت مآقيها بكُحلِ الأرمَدِ

وفي عصرِ الخلفاءِ الرّاشدين دخلَتِ الدّولةُ في مرحلةٍ جديدةٍ استُهِلّتْ بحروبِ الردّة، فكثُرَتِ الأشعارُ الحماسيّةُ، وفي أثناءِ مرحلةِ الفتوحِ الإسلاميّةِ عبَّرَ الشّعراءُ المسلمونَ عن حنينٍ بالغٍ إلى ديارِهِم وأهليهِم وعن بلائِهِم في المغازي، ويمكنُ أن نضمَّ إلى هذهِ الأشعار شكوى بعض الجنودِ من الوُلاةِ والعمّالِ، يُضافُ إلى ذلك أنّهم وَصفوا كثيراً ممّا شاهدوهُ في فتوحِهم منَ المعاقلِ والحصونِ والحَيَوانِ كالفيلِ، وتحدّثوا عمّا نزلَ بهم من طَواعين، وهناكَ أشياءُ لا بدَّ أن نلاحظَها في هذهِ الأشعارِ الكثيرة التي رُويَت عنهمْ في مَغازيهم وفُتوحهم، ومن أهمّها أنّها طُبعتْ بطابعِ الآدابِ الشعبيّةِ، وسادها الإيجازُ، فتحوّلتِ القصائدُ إلى مقطوعاتٍ قصيرةٍ يجري فيها الشّاعرُ على سجيّتِهِ من دونِ تنقيحٍ للّفظِ أو التماسِ وزنٍ أو قافيةٍ، ونرى أنّ الشّاعرَ يفخرُ في القصيدةِ الإسلاميّةِ فخراً جديداً يذكرُ فيه ربَّهُ وما أنعمَهُ عليهِ، وبالمجملِ فقد تركَ الإسلامُ آثاراً واضحةً في نفوسِ الشّعراء المُخضرمينَ*.

٣. العصرُ الأمويّ:

اتّسعَتْ فيه رقعةُ الدّولةِ العربيّةِ نتيجة الفتوحات الكبيرة، وانتقل المجتمع إلى حياةِ الاستقرار ومالَ النّاسُ إلى الدّعةِ واللّهو.

وشَهِدَتْ بدايته الكثيرَ من القلاقلِ والاضطرابات؛ وكان لتعدُّدِ وجهاتِ النظرِ السّياسيّةِ واختلافها أثر عميق في الشعرِ الأمويّ، فاتّصفَ بالعمقِ والإكثار من الحجج، وكانَ لكلّ فريقٍ سياسيٍّ مجموعة شعراء يتبنّون نظرةَ فريقِهم ويذودون عنها، ومن أشهرهم: الأخطلُ والكميتُ وعبيدُ الله بن قيسِ الرقيّات والطّرمّاح.

- الشّعر في العصر الأمويّ، وأبرزُ أعلامه:

تأثّرَ الشّعرُ العربيُّ في العصرِ الأمويّ بالعوامل التي سبقَ ذكرُها، وظهرت بعضُ العلاماتِ الفارقةِ التي ميّزت هذا العصر، ومن هذه العلامات (النقائض)، والنقيضة قصيدة يرد بها شاعر على قصيدة لخصم له فينقض معانيها عليه ويقلب فخر خصمه هجاء وينسب الفخر إلى نفسه، وتكون النقيضة عادة من بحر قصيدة الخصم، وعلى رويّها فالأخطل يقول قصيدته التي مطلعها:

خفَّ القطينُ فراحُوا منكَ أو بكَّروا وأزعجَتْهُم نوىً في صرفِها غِيَرُ

فيردُّ عليه جرير بقصيدة على بحرها ورويّها:

* الشاعر المخضرم هو الشاعر الذي أدرك عصر الإسلام وما قبله، أو من أدرك عهدين.

قُـلْ لـلـدِّيـارِ: سـقـى أطـلالَـكِ المطرُ قد هِجْت شوقاً ومـاذا تنْفَعُ الـذِّكَرُ

وتجلت قيمةُ النقائضِ في طولِها ومتانةِ سبكِها، وحفاظِها على كثيرٍ من مفرداتِ العربيَّةِ، ونقلِ صورةٍ حيَّةٍ للواقعِ الاجتماعيِّ السائدِ. ومن أشهرِ شعرائِها الفرزدقُ وجريرُ والأخطلُ الذين يعدُّون من أفضلِ شعراءِ هذا العصر.

ومن فنونِ الشِّعرِ التي استخدمت في عصر ما قبل الإسلام الرجز الذي تحوّل في العصرِ الأمويّ إلى صناعةٍ لغويّةٍ تتناولُ الأغراضَ كلَّها، وتجاوزَ ذلكَ ليعبّرَ عن غرائبِ اللّغة، وبرز من أعلامه في هذا العصر العجّاج ورؤبة والشمّاخ وغيرهم.

واشتُهر من شعراء هذا العصر القطامي الذي امتاز شعرُه بحلاوةِ الألفاظِ وعذوبةِ الموسيقا وجودة المطالعِ، كما يتجلّى ذلك في قوله:

إنَّـا محـيّـوك فـاسـلـم أيُّـهـا الـطـلـلُ وإنْ بُـلـيـتَ وإن طـالـتْ بـك الـطِّـيَـلُ

ثم يبثُّ بعضَ نظراتِهِ في الحياةِ، فيقول:

والـعـيـشُ لا عـيـشٌ إلا مـا تـقـرُّ بـهِ عـينٌ ولا حـالٌ إلا سـوف تَـنـتَـقِـلُ

قـد يـدركُ المـتـأنّي بـعـضَ حـاجـتِـهِ وقـد يـكـونُ مـع المـسـتـعـجِـلِ الـزَّلـلُ

وكذلك ذو الرمّة المشهور بحبِّ ميّة، وفي شعره ذكرٌ كثيرٌ لها، وحبٌّ عفيفٌ كلُّه أنينٌ وزفراتٌ ودموع، كقوله:

وَقَـفْـتُ عـلى ربْـعٍ لمـيَّـةَ ناقتي فـما زِلْـتُ أبـكي عـنـدَهُ وأخـاطِـبُـهْ

وأسـقـيـهِ حـتّـى كـادَ مـمَّا أبـثُّـهُ تـكـلِّـمُـنـي أحـجـارُهُ ومـلاعِـبُـهْ

ومن الجدير بالذكرِ تنوّعُ الأدبِ بين الشّعرِ والخطابةِ والترسّل، ثمّ الرواية التي أدّت إلى التأليف. وبرزتْ أسماءٌ كثيرةٌ في هذه الفنون، فمن أبرزِ أعلامِ الخطابةِ زيادُ بن أبيه، وسحبانُ وائل، والأحنفُ بن قيس، والحسنُ البصْريّ، ومن الكتّاب: سالم مولى هشام بن عبد الملك، وعبد الحميد الكاتب، ومحمد بن السائب الكلبي، وابن إسحق وغيرهم.

١- نظم في مخطط تفصيلي تسلسل العصور الأدبية مستعيناً بما ورد في النص

عصر ما قبل الإسلام
عصر صدر الإسلام
العصر الأموي
العصر العباسي
عصر الدول المتتابعة
العصر الحديث

٢- ما أبرز العوامل التي أسهمت في رسم صور واضحة للقصيدة العربية

ولادة الشعر العربي في بيئة غلب عليها الطابع الصحراوي ، وتميزت الحياة فيها بالاضطراب والتنقل المستمر بحثاً عن مساقط المطر وموارد الماء ونلمح أثر ذلك في المقدمات الطللية التي عبرت عن ترحلهم الدائم وعن مشاهداتهم

٣- ما الدور الذي أدّاه الشاعر في عصر ما قبل الإسلام ؟

كان يسجل مآثر قومه ويذيع مفاخرهم وينشر محامدهم ويخوف أعداءهم ويخذل خصومهم

٤- للقرآن الكريم أثر كبير في اللغة العربية وضح ذلك

هذب اللغة من الحوشية ومن اللفظ الغريب ، فأقامها في هذا الأسلوب المعجز والبيان والبلاغة فتجد روعة الأسلوب دائماً تتجلى في جزالته وعذوبته ونصاعته مع دقة العبارات استيفائها معانيها وحسن وقع الألفاظ في الآذان وجريانها على الألسن

٥- عرّف النقائض وبين قيمتها واذكر أبرز شعرائها

النقيضة قصيدة يرد بها شاعر على قصيدة لخصم له فينقض معانيها عليه ويقلب فخر خصمه هجاء وينسب الفخر إلى نفسه وتكون النقيضة عادة من بحر قصيدة الخصم وعلى رويها تجلت قيمتها في طولها ومتانة سبكها وحفاظها على كثير من مفردات العربية حية للواقع الاجتماعي السائد ومن أشهر شعرائها : الفرزدق و جرير والأخطل

٦- من فهمك النص وضح ما يأتي :

أ- أسباب تبنّي المجتمع العربي مجموعة من العادات والتقاليد

بسبب ما فرضته البيئة على سكان الجزيرة العربية من نمط اقتصادي اعتمد على التجارة والرعي وتعذرت فيه الزراعة وضعفت الصناعة ونتج عن ذلك كله تبني المجتمع العربي لمجموعة من العادات

ب- تعد المعلقات معياراً للشعر الجميل

لأن شعراء المعلقات كانوا مشهورين ويبقون عاماً كاملاً ينظمون قصائدهم ويكتبونها بماء الذهب وتعلق على أستار الكعبة

ت- أسباب تسمية فئة من الشعراء الصعاليك

لأنهم فقراء

فالصعاليك هم مجموعة من الشعراء عرفوا بتمردهم على القيم القبلية نادوا بالعدالة الاجتماعية التي تقوم على المساواة بين الناس دون النظر إلى نسب أو لون أبرزهم :

تأبط شراً - عروة بن الورد

ث- عوامل بروز شعر الحماسة في عصر صدر الإسلام

دخول الدولة في مرحلة جديدة استُهلّت بحروب الردة ، فكثرت الأشعار الحماسية

اعتذار*

نصّ شعريّ

النابغة الذبياني
(ت ٦٠٤م)

أبو أمامة، زياد بن معاوية. نشأ في قومه ذبيان، وكانت منازلهم بين الحجاز وتيماء، لقّب بالنابغة لأنّه قال الشعر بعد أن أسنّ، يُعدُّ من شعراء الطبقة الأولى في عصر ما قبل الإسلام، وكانت تضرب له قبّة من جلد أحمر في سوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. برع في غرض المديح، فمدح ملوكَ المناذرة ولا سيّما النعمان بن المنذر ملك الحيرة، ثمّ رحل إلى مشارف الشام ليمتدح أمراء الغساسنة، ولا سيّما الحارث بن عمرو الغسانيّ. كان النابغة مقرّباً عند النعمان بن المنذر إلى أن وقعت بينهما جفوة فغضب عليه فنظم النابغة مجموعة من القصائد يعتذر بها منه ويُعدّ مِنْ أشهرِ مَنْ كَتَبَ في غرضِ الاعتذار في الشعر العربيّ.

مدخل إلى النّصّ:

استطاع الوشاةُ والمبغضون أن يوغروا صدرَ النّعمان وأن يَستَعدوهُ على النّابغة، فوصل إلى أسماعه وعيدُ النّعمان، ووقع في قلبه وقْعَ الصّاعقة وأيقن بالهلاك؛ فبدأ يرسلُ اعتذاريّاته محمّلةً بالأيمانِ المُغَلّظة على الوفاء، نافياً فيها التّهم، مبيّناً افتراءَ الحاسدين، مذكّراً بكرم النعمان وعدله...

* ديوان النابغة الذبياني، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف، ص ٣٠.

الدّرس الثاني

النّصّ:

١ أتاني - أبيتَ اللّعنَ - أنّكَ لُمتني وَتِلكَ الّتي تَستَكُّ مِنها المَسامِعُ
٢ مَقالَةُ أنْ قَد قُلتَ سَوفَ أنالُهُ وذَلِكَ مِن تِلقاءِ مِثلِكَ رائِعُ

٣ لَعَمري وَما عُمري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَد نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الأَقارِعُ
٤ أتاكَ امْرُؤٌ مُستَبْطِنٌ لِيَ بِغْضَةً لَهُ مِنْ عَدوٍّ مِثلَ ذَلِكَ شافِعُ
٥ أتاكَ بِقَولٍ لَم أَكُنْ لِأَقولَهُ وَلَو كُبِّلَتْ في ساعِدَيَّ الجَوامِعُ

٦ حَلَفتُ فَلَم أَترُك لِنَفسِكَ ريبَةً وَهَل يَأثَمَنْ ذو إمَّةٍ وَهْوَ طائِعُ؟!
٧ فَإن كُنتُ لا ذو الضِّغنِ عَنّي مُكَذَّبٌ وَلا حَلِفي عَلى البَراءَةِ نافِعُ
٨ وَلا أَنا مَأمونٌ بِشَيءٍ أَقولُهُ وَأَنتَ بِأَمرٍ لا مَحالَةَ واقِعُ
٩ فَإِنَّكَ كَاللَّيلِ الَّذي هُوَ مُدرِكي وَإِن خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأى عَنكَ واسِعُ
١٠ أَتُوعِدُ عَبْداً لَم يَخُنْكَ أَمانَةً وَتَترُكُ عَبْداً ظالِماً وَهْوَ ضالِعُ
١١ وَأَنتَ رَبيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيبُهُ وَسَيفٌ أُعيرَتْهُ المَنِيَّةُ قاطِعُ
١٢ أبى اللَّهُ إلّا عَدلَهُ وَوَفاءَهُ فلا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلا العُرْفُ ضائِعُ

شرح المفردات

أبيت اللّعن: تحية الملوك في الجاهلية، وتعني: لا فعلتَ ما تستوجب به اللعنة.
تستكّ: تضيق وتنسدّ فلا تسمع.
رائع: مرعب مفزع.
إمّة: دين، استقامة.
ضالع: مائل عن الحقّ.
الضّغن: الحقد الشديد.
المستبطن: المُخفي.
الأقارع: بنو قريع بن عوف وكانوا قد وَشَوا به إلى النعمان.
الجوامع: الأغلال
سيبه: عطاؤه.
أبى: لم يرضَ.
النُّكر: المنكر.

شرح القصيدة :

١- لقد وصلني أنك غاضب مني وهذا الخبر يصيب من يسمعه بالصمم والخوف
٢- لقد بلغني أنك تريد أن تقتص مني وذلك من شخص مثلك مخيف مرعب
٣- أقسم بعمري وليس من السهل أن أحلف بحياتي أن كل ما وصلك عني كذب
٤- إن من أتاك يحمل هذا الكلام عني يحمل في قلبه الكره والحقد اتجاهي
٥- أخبروك بكلام لن أقوله حتى لو كانت يداي مقيدة أو أسيرة
٦- لقد حلفت حتى لا أترك شكاً في قلبك وهل يمكن لصاحب الدين والأمانة أن يكون كاذباً
٧- فإن لم تُكذب الحاقد الشديد علي ولم تصدق حلفي وبراءتي
٨- ولا أنا بأمان من غضبك بعدما قلت وأنت موقع غضبك علي لا محالة
٩- فأنك كالليل الذي لا مفر منك مهما حاولت الهروب وسوف تصل إلي
١٠- هل أنت سوف تظلم عبداً مظلوماً وتتوعده بالعقاب وتترك ظالماً كاذباً
١١- أنت كالربيع الذي يعطي الناس بكرم وسخاء وعند الغضب أنت كالسيف الذي يقتل ويسبب الموت
١٢- إن الله يرفض الظلم ويحقق الوفاء والعطاء فالخير ينتشر والسيء يجهل وينسى

أفكار القصيدة :

١-٢ : تصوير أثر الوعيد في حياة الشاعر - ٤-٥-٦ : محاولة إثبات البراءة
٧-٨-٩ : محاولة استعطاف الممدوح ١١-١٢ : الثقة بتسامح الممدوح ومدحه

مهارات الاستماع :

استبعد الإجابة غير الصحيحة ممّا بين القوسين في كل ممّا يأتي :
أ- بدا الشاعر في اعتذاره (قلقاً – مطمئناً – خائفاً – مهموماً)
ب- يقوم شعر الاعتذار على : (الاستعطاف – طلب الصفح – براعة الاحتجاج – لوم المعتذر إليه)

مهارات القراءة :

١- ما الشخصيات التي بنى عليها الشاعر نصه؟
الشاعر المُعتذر ، والنعمان المعتَذر إليه ، الواشي الكاذب
٢- ما الذي أثار نقمة النعمان على الشاعر كما ورد في المقطع الثاني من النص ؟
نقل الوشاة مقالة كاذبة على لسان الشاعر

الاستيعاب والفهم والتحليل :

المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم في تعرّف :
أ- نقيض الريبة : اليقين والطمأنينة
ب- الفرق في المعنى بين ما وضع تحته خط :
قال النابغة الذبياني :أتوعد عبداً لم يخنك أمانة وتترك عبداً ظالماً وهو ضالع
قال جميل بثينة :ما أنت والوعد الذي تعدينني إلّا كبرق سحابة لم تمطر
أتوعد : الوعيد والتهديد بالشر - الوعد : الوعد بالخير

٢- استنتج الفكرة العامة التي بني عليها النص الاعتذار للنعمان واستعطافه

٣- املأ مما بين القوسين الجدول التالي :

فكرة المقطع الأول	فكرة المقطع الثاني	فكرة المقطع الثالث	فكرة فرعية
تهديدُ النعمان الشاعرَ	وشي المبغضين بالشاعر	سعي الشاعر إلى إثبات براءته	الأمل في العفو ونيل البراءة

٤- ما أثر مقالة الملك في الشاعر كما بدت في المقطع الأول ؟

الخوف والقلق والرعب والفزع

٥- اذكر الحجج التي ساقها الشاعر على براءته في المقطع الثاني

أ- ناقل الوشاية شخص كاره له

ب- أنه حلف بعمره وهو غال عليه

ج - استحالة نطقه لهذا الكلام ولو قيد بالأغلال

٦- هات من المقطع الثالث ما يسوغ ثقة الشاعر بعفو الملك عنه

كرم الملك وعدله ووفاؤه

٧- وضح حال الشاعر النفسية كما أوحى بها البيت التاسع

الفزع والرهبة واليأس من الهرب وقد أيقن بوصول النعمان إليه

٨- ما الصفات التي يدحضها النص ، وما موقفك منها ؟

الكذب – الخيانة – وهي صفات سلبية تؤدي الى دمار المجتمعات وانتشار الكراهية والحقد

٩- قال الحطيئة : من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وازن بين هذا البيت والبيت الثاني عشر من النص من حيث المضمون

التشابه : كلاهما يبين أن المعروف لا يضيع

الاختلاف :

الحطيئة : تحدث عن الجزاء المعروف من الله والناس

النابغة : تحدث عن عدم ضياع المعروف عند النعمان

المستوى الفني :

١- استعمل الشاعر الأفعال الماضية في المقطعين الأول والثاني ، استخرجها ، ثم بين دورها في إظهار معاناة الشاعر

دلت على تحقق وقوع غضب النعمان ووعيده وأظهرت الآثار السلبية في نفسية الشاعر من من خوف وقلق ورعب

٢- استعمل الشاعر الجمل الاسمية في المقطع الثالث ، استخرجها ، ثم بين دورها في خدمة المعنى

أفادت الجمل الاسمية ثبات خوف النابغة ودوامه وحقيقة كرم الممدوح وعفوه

٣- استعمل الشاعر النمط البرهاني فقدم الحجج والبراهين لتسويغ أفعاله وتبرئة نفسه دلل على ذلك من النص

أقسم على كذب أقوال الوشاة – قدم الحجج التي تدل على إيمانه بالعفو والبراءة كعدل النعمان ووفائه

٤- استخرج من البيت التاسع صورة بيانية واشرحها وسم نوعها

تشبيه تام الأركان : إنك كالليل مدركي المشبه : إنك – المشبه به : الليل – الأداة : الكاف – الوجه: الإدراك

٥- هات من المقطع الأول شعوراً عاطفياً وحدد موطنه ثم اذكر أداة من أدواته

البيت الثاني : الخوف - الأداة : لفظ - المثال : رائع

البيت الرابع : الحقد - الأداة : لفظ - المثال: مستبطن - بغضة

البيت التاسع : يأس وخوف – الأداة : صورة – المثال : إنك كالليل الذي هو مدركي

البيت الحادي عشر :إعجاب - تركيب - المثال: أنت سيف

قواعدُ اللّغةِ - تدريباتٌ على ما سبقتْ دراستُه

* اقرأ ما يأتي، ثمّ أجبْ عن الأسئلةِ التالية:

– قال النّابغةُ معتذراً:

أتاني (-أَبَيتَ اللَّعْنَ-) أنّكَ لُمتَني وَتِلكَ الّتي (تَستَكُّ مِنها المَسامِعُ)
مَقالَةُ أنْ قَد قُلتَ (سَوفَ أنالُهُ) وذَلِكَ مِن تِلقاءِ مِثلِكَ رائِعُ
أتاكَ بِقَولٍ (لَم أكُنْ لِأَقولَهُ) وَلَو كُبِّلَتْ في ساعِدَيَّ الجَوامِعُ
حَلَفتُ فَلَم أترُك لِنَفسِكَ ريبَةً وَهَل يَأثَمَنْ ذو إمَّةٍ وَهْوَ طائِعُ؟!

١- استخرج من البيت الأول :

اسم إشارة : تلك : للمفرد المؤنث البعيد

اسماً موصولاً : التي : للمفرد المؤنث

حرفاً مشبهاً بالفعل : الحرف أنّ – اسمه : الكاف - خبره : (لمتني)

٢- استخرج من البيت الثاني :

فعلاً مبنياً ، وحدد علامة بنائه : قلت : مبني على السكون

فعلاً معرباً ، وحدد علامة بنائه أنالُه : علامة رفعه الضمة

٣- هات من البيت الثالث أسلوب شرط ، وحدد أركانه

لو كبلت في ساعدي الجوامع

الأداة : لو – فعل الشرط : كبلت - جواب الشرط : محذوف لدلالة السياق عليه

٤- هات من البيت الرابع :

أداة استفهام وبين نوعها ودلالتها

هل : نوعها حرف – دلالتها : التصديق

اسماً من الأسماء الخمسة وبين علامة إعرابه

ذو : فاعل مرفوع بالواو

٥- أعرب الكلمات التي تحتها خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل

(أبيت اللعن) اعتراضية لا محل لها من الإعراب - (تستك المسامع) : صلة الموصول لا محل لها

(سوف أناله) : نصب مفعول به - (لم أكن لأقوله) : في محل جر صفة

٧- سم المشتقات الآتية :

نافع : اسم فاعل - معروف : اسم مفعول - مكذب : اسم مفعول

٨- ما نوع الأفعال الآتية من حيث الصحة والاعتلال

أتاني : معتل ناقص - لمتني : معتل أجوف - حلفت : صحيح سالم

٩- اختر الإجابة الصحيحة :

الفعل (كبّل) : مجرد - الفعل (أناله) : أجوف - الفعل (أترك) صحيح - ساعدي : جامد ذات

١٠- رتب الكلمات الآتية وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات

مسامع - أبيت - تلقاء

سمع - أبي - لقي : الترتيب : أبيت – مسامع – تلقاء

علمُ البلاغةِ - وظائف الصورة

ليست الصورة ترفاً فنّياً يأتي بها الشاعر عبثاً، بل هي مكوّن أساسيّ من مكوّنات النص الأدبي بما تؤدّيه من وظائف كثيرة يمكن أن نجملها فيما يأتي:

١. **الشرح والتوضيح:** الصورة خطوة أولية في عملية الإقناع؛ إذ إن إقناع الآخرين بمعنى من المعاني يتطلّب شرحه وإيضاحه، ولا بدَّ من الانتقال في الصورة من الواضح إلى الأوضح، أو من الناقص إلى الزائد، أو من المعنويّ إلى الحسّيّ، وهذا ما نراه في قول المتنبي:

وغَيظٌ على الأيامِ كالنّارِ في الحَشا ولكنّهُ غيظُ الأسيرِ على القَيد

شبّه الشاعر الغيظ بالنار بقصد الشرح والتوضيح؛ إذ انتقل من المعنوي (الغيظ) إلى الحسي (النار) حتّى يتجسّد المعنى في ذهن المتلقّي واضحاً لا لبس فيه.

٢. **المبالغة:** الصلة بين المبالغة والشرح والتوضيح صلة وثيقة؛ لأنّ المبالغة تعدُّ وسيلة من وسائل شرح المعنى وتوضيحه، غير أنّها تتجاوز نطاق التوضيح وتصبح غرضاً مستقلّاً بذاته وأسلوباً متميزاً من أساليب الصورة في التأثير في المتلقي، ويمكن أن نلمح المبالغة في قول امرئ القيس متغزّلاً واصفاً وجه محبوبته:

تُضيءُ الظّلام بالعِشاءِ كأنّها منارةُ مَمْسى راهبٍ مُتبتّل

فالشاعر بالغ في تصوير وضاءة وجه المحبوبة وإنارته حين شبّه نوره بمنارة الراهب المنقطع للعبادة، وهي تشكّل مثلاً أعلى للجاهليّين في الإنارة، ولا سيّما أولئك السائرين في عتمة الصحارى المهتدين بمنارة الراهب المبتهجين بضيائها.

ويمكن أن يؤدّي عكس طرفي الصورة إلى المبالغة كقول الشاعر محمد بن وهيب الحميري:

وبَدا الصّباحُ كأنّ غُرّتَهُ وجهُ الخليفةِ حينَ يُمتَدحُ

فالمبالغة في هذا البيت تقوم على ادّعاء أنّ الفرع قد صار أصلاً يُقاس عليه، وذلك حين شبّه الصباح – الذي يعدّ أصل الإشراق والضياء فجعله فرعاً – بوجه الخليفة الذي يعدّ فرعاً فجعله أصلاً، فكأنّ الصباح يأخذ ضوءه من وجه الخليفة لا العكس.

٣. **التحسين والتقبيح:** غايتهما التأثير في المتلقّي واستمالته إلى نوع من السلوك بإثارة الانفعال الذي يؤدي إلى فعل يتجلّى في قبض النفس أو بسطها جرّاء أمر من الأمور، فحسن الصورة يسري في

المعنى ليجذب إليه المتلقي ويرغّبه في الشيء، وكذلك يسري تصوير القبح في المعنى لينفّر من أمرٍ ما، ومن أمثلة التحسين قولُ ابنِ زيدون مادحاً:

بكُمْ باهَتِ الأرضُ السّماءَ فأوجهٌ شموسٌ وأيدٍ في المُحولِ سَحابُ

حسَّن الشاعر الكرم ليجتذب المتلقّي إليه ويرغّبه في فعله، فالكرم يغيث النفوس أيّام الشدّة كفعل السحاب الذي يبعث الخصب في الأرض الممحلة.

ومن أمثلة التقبيح قولُ الفرزدق هاجياً:

لو أنَّ قِدْراً بكَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ على الرّفوفِ بكَتْ قِدرُ ابنِ جيَّار

ما مسَّها دَسَمٌ مُذ فُضَّ معدِنُها ولا رأتْ بعدَ عهدِ القَينِ مِن نارِ

قبّح الشاعر البخل ونفّر المتلقي منه كي يقلع عنه؛ إذ جعل القدور في بيت ذلك البخيل تبكي لطول حبسها وابتعادها عن النار مذ صنعت.

٤. **الوصف والمحاكاة:** ونعني بذلك الحرص على نقل جزئيات العالم الخارجي، وتقديمها في صور أمينة تعكس المشهد، وتحرص على تصوير المنظور الخارجي كلّ الحرص، لذلك حرص الشعراء على نقل صورة تفصيلية لموصوفاتهم كقول ابن المعتز في وصف الهلال:

انظُر إليهِ كزورقٍ من فضّةٍ قد أثقلتْهُ حمولةٌ مِنْ عَنبر

لجأ الشاعر إلى رسم صورة للهلال من خلال تشبيهها بصورة منتزعة من الواقع متحرّياً الدقّة بنقله تفصيلات صورته فالهلال كزورق فضّيّ مثقل بحمولة من عنبر.

٥. **الإيحاء:** عرفت الصورة تجديداً، فتخلّى الشاعر عن نقل موصوفه نقلاً واقعيّاً دقيقاً، وأضاف إليه ظلالاً من نفسه وروحه، فأضحت الصورة مشعّة بدلالات غنيّة وأجواء متعدّدة تتيح للمتلقّي وجوهاً متعدّدة، في تفسيرها حين ابتعدت عن الدلالة الحرفيّة الواقعيّة.

قال سميح القاسم في الشهداء:

كلّ عامٍ وأنتُم بِخير
صاحَها دمُكُمْ وانْكَفأ
ساخِناً نابِضاً في وِحامِ الجُذور
نيزكُ الحبِّ والحقدِ صاحَ: انهضوا

نيزك الحب صورة ابتعد فيها الشاعر عن عناصرها الحسية حين شبّه الحب بالنيزك مغفلاً وجه الشبه ليشحن الصورة بالإيحاءات والدلالات المتنوّعة فالحب كالنيزك في الإنارة أو اللمح أو السرعة أو القدرة على اختطاف الناظر أو ...، وهذه التفسيرات المتنوّعة لوجه الشبه محكومة بالنصّ ومقولته، وتشكّل مادّة ثريّة للتذوّق.

وقال السيّاب:

عَينانِ زَرقاوانِ يَنعَسُ فيهِما لَونُ الغَدير

ينعس لون الغدير صورة تجاوزت حسّيتها إلى شيء معنويّ فلم تكتف الصورة بإظهار لون العينين الأزرق في صورة بهية صافية كصفاء ماء الغدير، وإنما ارتقت إلى الإيحاء بما في العينين من فتور وغنج ساحرين.

٦. **إضفاء نفسيّة المبدع على الطبيعة والأشياء:** إذ تنقل الصورة الطبيعة والأشياء بعد انفعال المبدع بها فتتلوّن بمشاعره ورؤاه وتبدو فرحة أو حزينة وفق مزاج المبدع وحالته النفسية معتمدة على التجسيد أو التشخيص ويمكن أن نمثّل لذلك بقول البحتري:

أتـاكَ الـرّبـيـعُ الطّلقُ يَختالُ ضاحِكاً مِـنَ الـحُـسـنِ حـتّـى كـادَ أنْ يَتكلّما

عبَّر الشاعر عمَّا يكتنفه من مشاعر السعادة والسرور من خلال إضفاء نفسيته على الطبيعة فسخَّر الربيع لأداء هذه الوظيفة فجعله إنساناً يضحك مزدهياً بأبهى حلله.

٧. **الرمز:** وُظّف على نحو واسع في الشعر الحديث وهو وسيلته للإشارة والإيحاء والاختصار والتكثيف ففيه تختبئ معان ودلالات يؤوّلها القارئ ويستمتع بتأويلها. وللرمز مصادر متنوّعة يستمدُّ صاحب الرمز معانيه من خلالها كقول سليمان العيسى:

لأنّـنـا وجُـــذورُ الـشّـمـسِ في يَـدِنـا نُـقـاتِـلُ الـحَـلَـكَ الـباغـي سَـنـنـتَـصِرُ

لجأ الشاعر إلى الرمز مكثّفاً موحياً مختصراً؛ فالشمس رمزَ بها الشاعر إلى الحقّ العربيّ الراسخ رسوخ الشمس الواضح وضوحها المشرق إشراقها، ورمز بالحلك الباغي إلى العدوان الصهيونيّ المظلم إظلام الليل والمضلّ إضلاله.

ختاماً لا بدَّ من التنبيه على أنَّ الصورة قد تؤدّي إلى أكثر من وظيفة، ولكن ليس من الضروري أن تتوفّر فيها الوظائف السابقة كلّها.

الكتابة العروضية

أجزاء البيت-:

الصدر : الشطر الأول ، النصف الأول من البيت ، المصراع الأول.

العجز : الشطر الثاني ، النصف الثاني من البيت ، المصراع الثاني.

العروض : التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول.

الضرب : التفعيلة الأخيرة في الشطر الثاني.

الحشو : جميع تفعيلات البيت ما عدا تفعيلتي العروض والضرب

الروي : هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فيقال : قصيدة بائية أو رائية أو دالية .

فالروي في بيت المتنبي هو الميم فتسمى قصيدته ميمية . وكثير من الناس يعتقدون أن آخر حرف في القصيد هو القافية وهذا غلط .

القافية : هي من آخر حرف ساكن في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل هذا الساكن وقد تكون القافية كلمة أو بعض كلمة

للعروضِ مصطلحاتٌ لابدّ للدارسِ من معرفتِها لامتلاكِ مفاتيحِ هذا العلمِ، ومن أهمّها:

١- (البحرُ) تطلقُ هذه التسميةُ على كلّ وزنٍ من الأوزان.

٢- يُقسم الشعرُ إلى أبياتٍ، وكلُّ بيتٍ مؤلّفٌ من شطرين متوازنين، وتنتهي الأبيات بحرفٍ واحدٍ غالباً، ويسمّى النصفُ الأوّلُ من البيتِ صدراً ، والثاني عَجُزاً، وكلٌّ منهما مصراعاً، مثال:

أتاني أبَيْتَ اللَّعنَ أنّك لُمتَني		وتلكَ الّتي تستَكُّ منها المَسامِعُ	(بيت)
الشطر الأول(الصدر)		الشطر الثاني (العجُز)	

٣- الجزءُ الأخيرُ من الصدرِ يسمّى عروضاً، والجزءُ الأخيرُ من العجزِ يُسمّى ضرباً، وما عدا العروضَ والضّربَ يُسمّى حشواً.

فإنّكَ كالّليلِ الّذيْ هُوَ مُدْرِكِيْ		وإنْ خلْتُ أنّ المُنْتَأىٰ عَنْكَ واسِعُ					
فإنْ نَ	كَكَلْ لَيْ لِلْ	لَذي هُ	ومدركي	وإنْ خلْ	تُأَنْ نَلْ مُنْ	تأى عن	كواسعو
حـــــشـــــو			عروض	حـــــشـــــو			ضرب

٤- قد يشتركُ شطرا البيتِ في كلمةٍ واحدةٍ يكون بعضُها في الصدرِ، وبعضُها في العجزِ فيُسمّى البيتُ (مدوّراً). مثال:

تَعَبٌ كُلّها الْحَياةُ فمأعـــ ـجبُ إلا من راغبٍ في ازدياد

لايفرحو	ن إذا	نالت رما	حهمو	قومن ولي	سو مجا مجا	زيعن إذا	نيلو
٥//٥/٥/	٥///	٥//٥/٥/	٥///	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/

مُسْتَفْعِلَنْ	فعِلَنْ	مُسْتَفْعِلَنْ	فعِلَنْ	مُسْتَفْعِلَنْ	فَاْعِلَنْ	مُسْتَفْعِلَنْ	فَاْعِلْ
الحشـــــو		العَروض		الحشـــــو			الضرب

تقوم الكتابة العروضية على كتابة ما يلفظ من الحروف وإسقاط ما لا يلفظ مع مراعاة ما يأتي :

التنوين :

يكتب التنوين نوناً فنكتب معلمٌ معلمن //0/0

(عِلْمٌ، علمًا، علمٍ) تكتب: عِلْمُنْ، عِلْمَنْ، عِلْمِنْ

مثال ذلك: شاعرٌ، أديباً، كاتبٍ تكتب: شاعرُنْ، أديبَنْ، كاتبِنْ

التضعيف :

يكتب التضعيف على صورة حرفين: الأول ساكن والثاني متحرك

جدّ جدد /0/

المد :

يكتب المد حرفين أولهما متحرك والثاني ساكن : آمال أامال /0/0/

مرَّ، فَهَّمَ تكتب: مَرْرَ، فَهْهَمَ

آمن، قرآن تكتب: أَأْمَنَ، قرْأَأْن

الإشباع :

* تشبع (هاء) الضمير المفرد الغائب وجوباً في حشو البيت الشعري إذا كان ما قبلها متحركاً

لهُ، بهِ، لكمُ، بكمُ تكتب: لهُوْ، بهِي، لكمُوْ، بكُمُوْ

* إشباع حركة حرف الروي آخر الشطر بحيث ينشأ عن الإشباع حرفُ مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي

فتصبح الكسرة ياء والفتحة ألفاً والضمة واواً

الحكمُ، كتابا، القمرِ تكتب: الحكمو، كتابا، القَمَرِيْ

زيادة الألف في المواضع الآتية:

أ- في بعض أسماء الإشارة ،مثل: (هذا ،هذه ،هذان ، هذين، ذلك، ذلكما، ذلكم)، تكتب: هاذا، هاذه، هاذان، هاذين، ذالك، ذالكما، ذالكم.

ب- في لفظ الجلالة (الله، الرحمن، إله) تكتب: اللاه، اَرْرحمان، إلاه.

ج- في (لكنْ) المخففة، والمشددة (لكنَّ) تكتب: لاكنْ، لاكنَّ

د- في لفظ (طه)، تكتب طاها.

الأحرف التي تحذف:

(١) همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام
مثل: فاستمعَ، وافهمْ، واستماعٌ، وابنٌ، واثنان، واسمٌ،
تكتب عروضيا هكذا: فَسْتَمَعَ، وَفْهَمْ، وَسْتِماعُنْ، وَبْنُنْ، وَثْنانِ، وَسْمُنْ.
فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا، مثل: استمعَ، افهمْ، استماعٌ، ابنٌ، اثنان، اسم،
تكتب: اِسْتمعَ، اِفْهمْ، اِسْتماعُنْ، اِبْنُنْ، اِثنانِ، اِسْمُنْ.

(٢) ألف الوصل مع (أَلْ) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام،
فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة، مثل: والكتاب، فالعلم، تكتب: وَلْكتاب، فَلْعِلْم.
وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها، مثل: والصِّدْق، والشَّمس
تكتب: وصْصِدْق، وَشْشَمْس.

(٣) تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أو بعد لام الجر،
مثل: لَلْعِلْمُ، لِلْعِلْمِ، لَلصِّدْقُ، لِلصِّدْقِ تكتب: لَلْعِلْمُ، لِلْعِلْمِ، لَصْصِدْقُ، لِصْصِدْقِ.

(٤) تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن، مثل: أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل،
تكتب: أتَ لْمظلوم إلَ لْقاضي فأنصفه قاضِ لْعدلِ، فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها،
مثل: أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه، تكتب عروضيا هكذا: أتى مظلومُنْ إلى قاضيْ عدلِنْ فأنصفه .

(٥) تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والأمر، والمضارع المنصوب والمجزوم،
مثل: رجعوا، ارجعوا، لن يرجعوا، لم يرجعوا
تكتب: رجعو، ارجعو، لن يرجعو، لم يرجعو.

(٦) تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن: إذا، لماذا، هذا، كذا، إلا، ما، إذما، حاشا، خلا، عدا، كلا، لما.

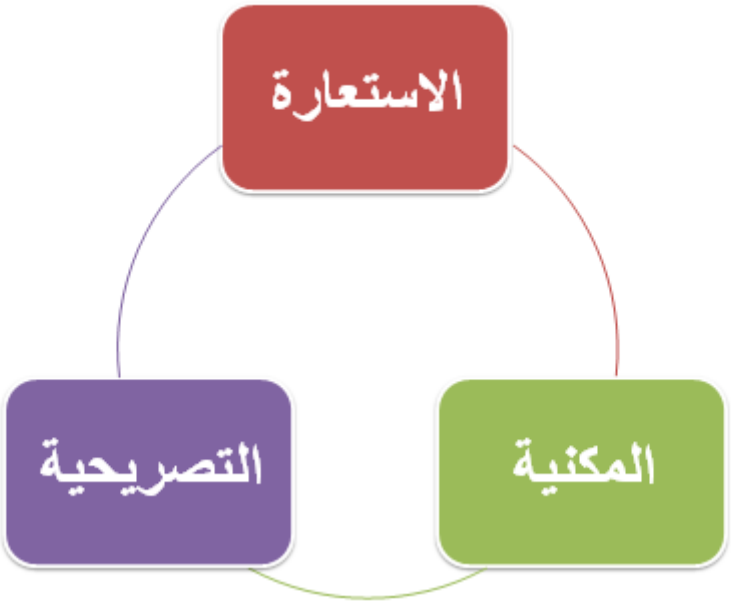

تعريف الاستعارة

تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه .
نفهم من الكلام السابق أن التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حذف أحد الركنين لا يعد تشبيهاً بل يصبح استعارة .

الاستعارة المكنية

وهي التي حُذِفَ فيها المشبه به(الركن الثاني)
وبقيت صفة من صفاته ترمز إليه .

الاستعارة المكنية

و إذا المنيَـةُ أنشبت ْ أظفارَها ألفيتَ كلَّ تميمـةٍ لا تنفـع

شبه المنيّة بوحشٍ مفترس، ذكر المشبه، و حذف المشبه به و هو الوحش، و أبقى شيئا من صفاته تدل عليه و هي الأظفار على سبيل الاستعارة المكنية.

قال الحجاج: (إنّي لأرى رؤوسًا قد أينعتْ وحان قطافُها).

شبه الرؤوس بالثمرات فذكر المشبه، و حذف المشبه به و هو الثمرات، و أبقى شيئا من لوازمه تدلّ عليه و هي القطاف و والنضج ، و ذلك على سبيل الاستعارة المكنية

الاستعارة المكنية

قال تعالي :(رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً)

شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (اشتعل) علي سبيل الاستعارة المكنية

قال تعالى: (و اخفضْ لهما جناحَ الذلّ من الرحمة).

شبه الذل بطائر ثم حذف المشبه به و هو: الطائر، و أبقى شيئا من اللوازم أو الصفات التي تدل عليه و هي: (الجناح)، و ذلك على سبيل الاستعارة المكنية

الاستعارة التصريحية

وهي التي حُذِفَ فيها المشبه (الركن الأول)
وصرح بالمشبه به .

الاستعارة التصريحية

مثل قوله تعالى :(الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور)

شبه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور ثم حذف المشبه (الكفر والإيمان) وذكر المشبه به
(الظلمات والنور)على سبيل الاستعارة التصريحية

و أقبلَ يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أمْ إلى البدر يرتقي

فقد شبه الشاعر سيف الدولة بالبحر ثم حذف المشبه و هو سيف الدولة و صرّح بلفظ المشبه به و هو البحر على سبيل الاستعارة التصريحية

رأيت زهرة تحملها أمها ..

رأيت طفلة كالزهرة حذف المشبه(طفلة) وصرح بالمشبه به(زهرة) على سبيل الاستعارة التصريحية

قال تعالى : " ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح "

شبه الكواكب والنجوم بمصابيح ، وحذف المشبه وأبقى المشبه به على طريق الاستعارة التصريحية

البُردة*

نصٌ شعريّ

كعب بن زهير
(ت ٢٦هـ)

شاعرٌ مخضرمٌ من أهل نجدٍ، ينسب إلى مُزَينة إحدى القبائل المضريّة، عاش في عصر ما قبل الإسلام وعصر صدر الإسلام. تلمذَ في الشعر لوالدِه زهير بن أبي سُلمى الّذي كان من شعراءِ الطبقةِ الأولى في عصر ما قبل الإسلام. وقد سمعَهُ أبوه يقولُ الشعرَ وهو صغيرُ السّنّ، وعندما تأكّدَ من نبوغِهِ وفصاحته المبكّرة، سمح له بالانطلاقِ في ذلك. رُويت عنه قصائدُ امتازت فيها بفخامةِ أسلوبها ورصانة لغتها، لكنّه اشتُهِرَ بقصيدة البُردة.

مدخلٌ إلى النّصّ:

تعدُّ قصيدةُ كَعْبِ بن زُهَير في مَدح الرسولِ (ﷺ) المشهورةُ بمطلعِها «بانت سعادُ» مِن روائع الشّعر الإسلاميّ، ومن روائع ما وعَتْه الذاكرةُ الأدبيّةُ في مدح الرّسول (ﷺ)، وقد كان السّببَ الّذي دفَع كعباً إلى إلقائها بين يدَيْه (ﷺ) أنّ بُجيراً أخا كعبٍ أسلمَ قبلَه. أمّا كعبٌ فقد كابرَ وتعرّضَ للرّسول (ﷺ) بالهجاء، ولكنّ الأمرَ لم يَطُلْ فاستمع إلى نصحِ أخيهِ وأسلمَ، ودخلَ نورُ الإيمان قلبَهُ.

* ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد السكري، قدّم له، حنّا نصر الحتي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤ م، ص ٢٦ – ٤٢.

الدّرس الثالث

النّصّ:

١ وَقـــالَ كُـــلُّ خَـلـيـلٍ كُـنْـتُ آمُـلُـهُ لا أُلْـفِـيَـنَّـكَ إِنّي عَـنـكَ مَـشـغـولُ
٢ فَـقُـلـتُ خَـلُّـوا طَـريـقـي لا أَبـا لَـكُـمُ فَـكُـلُّ مـا قَـــدَّرَ الـرَّحـمَـنُ مَـفـعـولُ
٣ كُـلُّ ابْـنِ أُنـثـى وَإِن طـالَـتْ سَـلامَـتُـهُ يَـومـاً عَـلـى آلَـــةٍ حَـدْبـاءَ مَـحـمـولُ

٤ أُنـبِـئْـتُ أَنَّ رَســولَ الـلَّـهِ أَوعَـــدَنـي وَالـعَـفـوُ عِـنـدَ رَســولِ الـلَّـهِ مَـأمـولُ
٥ مَهلاً هَـداكَ الَّـذي أَعطاكَ نافِلَةَ الـــ ـــقُـرآنِ فيها مَـواعـيـظٌ وَتَـفْـصِـيـلُ
٦ لا تَـأْخُـذَنّي بِـأَقْـوالِ الـوُشـاةِ وَلَـم أُذْنِـبْ وَلَـو كَـثُـرَتْ عَـنّـي الأَقـاويـلُ

٧ إِنَّ الـرَّسـولَ لَـنـورٌ يُـسـتَـضـاءُ بِـهِ مُـهَـنَّـدٌ مِـن سُـيـوفِ الـلَّـهِ مَـسـلـولُ
٨ في عُـصـبَـةٍ مِـن قُـرَيـشٍ قـالَ قـائِـلُـهُـم بِـبَـطـنِ مَـكَّـةَ لَـمّا أَسْـلَـمـوا زولـوا
٩ زالـوا فَـمـازالَ أَنْـكـاسٌ وَلا كُـشُـفٌ عِـنـدَ الـلِّـقـاءِ وَلا مِـيـلٌ مَـعـازيـلُ
١٠ شُـمُّ الـعَـرانـيـنِ أَبْـطـالٌ لَـبـوسـهُـمُ مِـن نَـسـجِ داوُدَ في الـهَـيـجا سَرابـيـلُ

شرح المفردات

لا أُلفِيَنَّك: لا أكون معك في شيء، ولا أستطيع نفعك.
زولوا: هاجروا إلى المدينة.
أنكاس: جمع نِكْس: ضعيفٌ، جبانٌ.
كُشف: جمع أَكْشَف: الذي لا تُرسَ معه في الحرب.
ميل: جمع أميَل: من لا يحسنُ ركوبَ الخيل.
المعازيل: جمع معزال: من لا سلاحَ له.
شمّ العرانين: العرانين: الأنوف، الواحد عرنين، والعبارةُ كناية عن الأنفةِ والكبرياء.
سرابيل: جمع سربال: درعٌ.

شرح القصيدة :

١- ما من صديق لجأت إليه لساعدني إلّا خذلني وكان مشغولاً عني
٢- قلت لهم ابتعدوا عن طريقي لا خير فيكم فكل ما أراده الله سوف يحدث
٣- كل إنسان مهما طالت حياته سوف يموت ويحمل في نعشه إلى القبر
٤- علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) توعدني بالموت والعقوبة وأنا أتأمل العفو منه
٥- تمهل يا رسول الله ورفقاً بي فقد أعطاك الله القرآن فيه التفاصيل والأحكام
٦- لا تصدق كلام الكاذبين والمنافقين وإن أكثروا علي الكلام
٧- إن رسول الله كالنور الذي يهدي الأمم والسيف الذي يُسحب على الأعداء
٨- لقد كان في جماعة من المسلمين عندما أسلموا طُلب منهم الرحيل فرحلوا عن مكة
٩- لقد كانوا أقوياء ليس بينهم ضعيف ولا جبان ولا يستطيع ركوب الخيل أو لا يملك سلاحاً
١٠- أبطال كلهم عزة وكبرياء يلبسون دروع النبي دواد من قوتهم في المعارك

أفكار القصيدة :

١- المقطع الأول : إظهار الخوف
٢- المقطع الثاني : إظهار التبرير والحجج والتماس العفو
٣- المقطع الثالث : المديح

مهارات الاستماع :

١- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :
الموضوع الذي يندرج تحته النص : الاعتذار – الوصايا – الفتوح
٢- ضع عنواناً للنص مدح واعتذار

مهارات القراءة:

١- أشار الشاعر في المقطعين الأول والثالث إلى حدثين مهمين في حياته الشخصية وفي تاريخ الدولة الإسلامية وضح ذلك
في حياته : توجهه إلى رسول الله وإسلامه في الدولة : الهجرة إلى المدينة المنورة
٢- كثرت المعاني الإسلامية في النص هات اثنين منها وردا في المقطع الثاني والثالث
العفو – الهداية – الوعظ- الهجرة – القرآن – رسول الله

الاستيعاب والفهم والتحليل :

المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم على تعرف معنيين للتركيب (لا أبا لكم) المدح - الذم
والمعنى المراد في النص : الذم لأنهم لم يغنوا عنه شيئا

الفكرة العامة	الفكرة الرئيسة (١)	الفكرة الرئيسة(٢)	الفكرة الرئيسة(٣)	المستبعدة
الأملُ بالعفو والاهتداءُ بنور النبوّة	تجشّمُ الشاعرِ المخاوفَ لإيمانه بقدره	التماسُ العفو من الرّسول (ﷺ)	مدحُ الرسول(ﷺ) وصحبهِ الكرام	افتخارُ الشّاعرِ بنفسه

٣- استخرج من النص قولين ، وبين موقف الشاعر من كل منهما

قال : لا ألفينك أني عنك مشغول موقف الشاعر : الإعراض عنهم والإقبال على رسول الله

ببطن مكة لما أسلموا زولوا موقف الشاعر : مدح المؤمنين والثناء عليهم

٤- هات حكمتين أوردهما الشاعر في نصه وبين مصدر كل منهما

الأولى : (كل ما قدر الرحمن مفعول) : مصدرها ديني

الثانية : (كل ابن انثى وإن طالت سلامته.....) مصدرها الواقع والتراث

٥- مدح الشاعر رسول الله بصفات مستقاة من الدين الإسلامي ، هات من النص اثنتين منها

العفو الهداية - الشجاعة

٦- أشار النص إلى عدد من عوامل النصر استخرج هذه العوامل ثم رتبها وفق أهميتها في رأيك

الثقة بالله والإيمان بالنصر- الطاعة لله ورسوله – الوحدة – الأخذ بالأسباب وتجهيز الدروع والأسلحة

٧- قال أبو فراس الحمداني :وإن مت فالإنسان لا بد مين وإن طالت الأيام وانفسح العمر

وازن بين هذا البيت والبيت الثالث من النص من حيث المضمون

التشابه : كلاهما أكد مهما طال عمر الإنسان نهايته الموت

كعب : كنى عن الموت بالحمل فوق النعش وأن الإنسان سيموت مهما طالت سلامته

أبو فراس : ذكر الموت صراحة وأن الإنسان سيموت مهما طال عمره

المستوى الفني :

٨- كرر الشاعر (رسول الله) في البيت الرابع ما دلالة ذلك ؟

للتأكيد على إيمانه وإظهار عظمة الرسول

٩- استخرج من النص أسلوباً إنشائياً

خلو طريقي : نوعه طلبي وصيغته أمر

١٠- استخرج من النص صورة بيانية ، وحللها ، ثم وضح اثنتين من وظائفها النفعية

الصورة : إن الرسول لنور يستضاء به :

المشبه : الرسول – المشبه به : النور – الأداة : محذوفة - وجه الشبه : الاستضاءة هو مؤكد

وظائف الصورة النفعية :

١- التوضيح : وضحت وظيفة النبوة وهي هداية البشر ٢- التحسين : حسنت من صورة الرسول

١١- اعتمد الشاعر اللون والصوت والحركة في توضيح معانيه

اللون : (إن الرسول لنور يستضاء به) الصوت : (قال كل خليل ...) الحركة :(زولوا – محمول)

١٢- استعمل الشاعر الطباق في البيت الرابع بين قيمته

أوعدني – العفو قيمته : توضيح حالة الشاعر – إظهار قلقه بين الخوف والرجاء

١٣- استخرج من كل مقطع من مقاطع النص شعوراً عاطفياً ومثل له بأداة مناسبة

الغضب : تركيب (خلوا طريقي ، لا أبالكم) - الخوف : تركيب (أوعدني)

- الإعجاب : صورة (إن الرسول لنور يستضاء به)

١٤- اذكر مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية في البيت السابع

تكرار حرفي اللام والسين : الرسول – لنور - يستضاء – سيوف – الله – مسلول

الانسجام بين الهمس والجهر : يستضاء – سيوف – مسلول

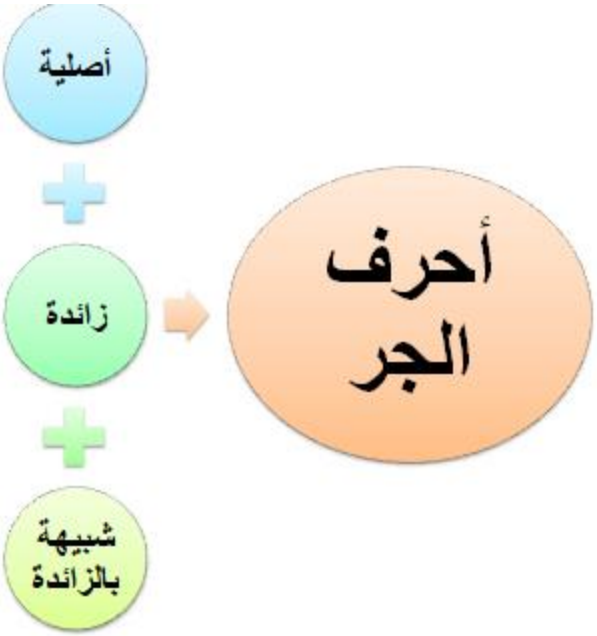

❖ يجر الاسم إذا سبق بحرف من حروف الجر الأصلية .

❖حروف الجر

{من ، إلى ، عن ، على ، في، الباء ،اللام}

❖ تجر لفظاً ومحلاً

❖ تحتاج إلى تعليق

❖لا يمكن حذفها

حَازِمٌ في السَّنَة السابعة .

اسم مجرور (مبني)

٢ - اسماً مبنياً في محل جر إذا كان :

أ- ضميراً متصلاً : ناهيك + حرف الجر

" وهزي إليكِ بِجذعِ النخلةِ "..

ب-اسم إشارة : سمعْتُ بهذا الرجلِ

ب:حرف جر، هذا: الهاء للتنبيه ،ذا اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل(سمعت)

ج-اسماً موصولاً: سمعْتُ بالذي رحلَ

ب:حرف جر ،الذي : اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان (سمعت)

د- اسم استفهام :

*بماذا كسرت الباب؟

التعليق

بالفعل
خرجت من المنزل

بالخبر
أنت مكانك على الجسر
الطالب في الصف

بالمشتقات
صورته ماثلة في عيني

بالمصدر
رأيت المجد في عينيه

من

إذا جاء مجرورها نكرة مسبوقة بـ :

- نفي: ما جاءنا من نذير
- نهي: لا تقطع من رحم
- استفهام ب: هل: هل من خالق إلا الله

الزائدة = من + الباء

تجر لفظاً ولا تعمل محلاً .

لا تحتاج إلى تعليق .

يصح حذفها .

من

إذا جاء مجرورها نكرة مسبوقة بـ :

هل من شافع إلا الله ؟	مجرورها نكرة وسبقت باستفهام بهل
ما مسها من بشر	مجرورها نكرة وسبقت بنفي
لا تقطعن من رحم	مجرورها نكرة وسبقت بنهي
ما في السماء من مطر	مجرورها نكرة وسبقت بنفي
هل جاءنا من نذير ؟	مجرورها نكرة وسبقت باستفهام بهل

الباء

في صيغة أفعل به (أكرم بالضيف)

- ب: حرف جر زائد
- الضيف : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل

المبتدأ بحسب : بحسب الرجل أن يعطي المال

- ب: حرف جر زائد
- حسب : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ

الخبر المنفي : ما ربك بظلام للعبيد

- ب: حرف جر زائد
- ظلام: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر

لست بعالم	جاءت في خبر منفي
بحسبك درهم	مع المبتدأ حسب
أعجب بانفطار القلب !	في صيغة أفعل به
أليس الله بعزيز ذو انتقام	جاءت في خبر منفي
أجمل بالربيع!	في صيغة أفعل به
ما ربك بظلام للعبيد	جاءت في خبر منفي

هل من شافع
شافع : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ

ما مسّها من بشر
بشر : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل .

ليس العلمُ بضار .
ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .
العلم : اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .
بضار : الباء حرف جر زائد ، ضار : اسم مجرور لفظا ، منصوب محلا على أنه خبر (ليس)

أحرف الجر الشبيهة بالزائدة

رُبّ

تجر لفظاً ولا تعمل محلاً .

لا تحتاج إلى تعليق .

لا يمكن حذفها.

مبتدأ

إذا جاء بعدها فعل لازم

ربّ رجلٍ جلس هناك

ربّ حبيبٍ سافر اشتقت له

رجل – حبيب :

اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ

مبتدأ

جاء بعدها فعل استوفى مفعوله

ربّ امرأةٍ ظننتها قوية

ربّ معلومةٍ حفظتها

امرأة- معلومة :

اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ

مفعول به

جاء بعدها فعل متعد لم يستوفِ مفعوله

ربّ امرأة حسبت قوية

امرأة : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ثان

مفعول به

جاء بعدها فعل لم يستوفِ مفعوله

ربّ ليلٍ قطعت

ليل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به

؟

القاعدة العامّة

لحروفِ الجرّ ثلاثةُ أنواعٍ: أصليّةٌ وزائدةٌ وشبيهةٌ بالزائدةِ.

- حرفُ الجرّ الأصليّ: ما يحتاج إلى متعلّقٍ ولا يُستغنى عنه معنىً ولا إعراباً.
- حرفُ الجرّ الزائدُ هو الذي يعملُ لفظاً لا محلاً ويصحُّ حذفُهُ مع بقاءِ المعنى.

ومن أشهرها (من، الباء)، ومن مواضعهما:

تأتي(من) زائدة: إذا كان مجرورُها نكرةً وسُبقتْ بنفيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ بـ (هل) ويكونُ مجرورُها في محلّ رفعٍ فاعلاً أو في محلّ رفعٍ مبتدأ أو في محلّ نصبٍ مفعولاً به.

وتزادُ (الباء) في مواضعَ من أشهرِها: الخبر المنفي، والمبتدأ (حَسْبُ)، وصيغة التعجُّب أفعِلْ به.

- حروفُ الجرّ الشبيهةُ بالزائدة: لا يمكنُ الاستغناءُ عنها لفظاً ومعنى، غير أنّها لا تحتاجُ إلى متعلّقٍ ومن أشهرِها (رُبَّ)، وتفيدُ التكثيرَ أو التقليلَ وفق السّياقِ، ومجرورُها نكرةٌ، ويكونُ الاسمُ المجرورُ في محلّ رفعٍ مبتدأ إذا جاء بعدَها فعلٌ لازمٌ أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعولَهُ، ويكونُ في محلّ نصبٍ مفعولاً به إذا جاء بعدَها فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعولَهُ.

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يلي وأملأ حقول الجدول بالمطلوب:

- النابغة الذبياني:

قطاةٌ عزلٌ شُدَّ أيسرُ شدِّها ... وأيسرُ الذي يرعى النجومَ بآيبِ

- قال الشنفرى:

وإنْ شدَّتِ الأعداءُ إلى الزادِ لم أكنْ ... بأعجلِهم إذ أعجلُ القومِ أعجلُ

- قال أبو العتاهية:

بحسبِكَ داءً أنّكَ الطبُّ تبتغي ... وما يشتهونَ منَ الأمرِ يبهَرُ

- قال البحتري:

ربَّ برٍّ شركتُ فيهِ ضميري ... وطواةٍ كتمتُ عنّي طَوَاني

- قال الرياشي:

تشابهتُمُ حتى من فرقِ بزيّكم ... يدٌ جُفُونٍ لا يدٌ جِفانِ؟

حرف الجر	نوعه	إعراب الاسم المجرور
بمنقص حرف الباء بآيب حرف الباء	زائد	اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس
بأعجلهم	زائد	اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر أكن
بحسبك	زائد	اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ
رب سرّ	شبيه بالزائد	اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به
من قرى	زائد	اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ
بملء	أصلي	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة

٢. وضح المعنى الذي أفاده (ربّ) في كل مما يأتي ثم أعرب مجروره.

- قال الحارث بن حلّزة:

أذّكرتنا بيَمينِها أسماءُ ... ربَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنهُ الثَّواءُ الفراق - مقيم

- قال القاضي التنوخي:

رُبَّ ليلٍ قطعتُهُ بِصُدودٍ ... وفِراقٍ ما كانَ فيهِ وَداعُ

رب ثاو : أفادت رب التكثير	ثاو :اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به
رب ليل : أفادت رب التكثير	ليل : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ

٣. اشرح البيت الآتي واعربه إعراب مفردات وجمل.

- قال أبو تمام:

ليسَ الحجابُ بمُقْصٍ عنكَ لي أملاً ... إنَّ السَّماءَ تُرجّى حينَ تحتجبُ

ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره
الحجاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
بمقص : اسم مجرور لفظا منصوب محلاً على أنه خبر ليس
عنك : جار ومجرور - لي : جار ومجرور
أملاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
إن : حرف مشبه بالفعل
السماء : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
ترجى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر (ترجى) رفع خبر إن
حين : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
تحتجب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (تحتجب) جر بالإضافة

الإنشاء الطلبي وغير الطلبي

الكلام قسمان:

١ - الخبـــر: وهو ما يمكن أن يحكم عليه بالصدق أو الكذب

٢-الإنشاء: وهو الكلام الذي لا يحصل مضمونه إلا بعد التلفظ به
ولهذا لا يصح وصفه بالصدق والكذب
وله عدة أنواع

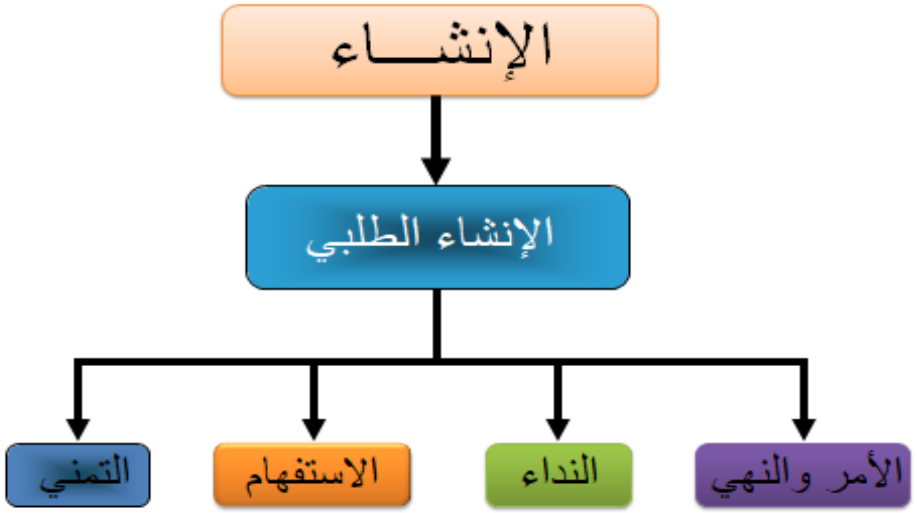

(أمر)

- طلب الفعل على وجه الاستعلاء
- فعل الأمر
  نحو : يا يحيى خذ الكتاب بقوّة
  اجلس حيث أمرت
- المضارع المقرون بلام الأمر
  نحو : لينفق ذو سعة من سعته

(نـهي)

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون بلا الناهيّة.

*** كقوله تعالى : ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها.**

*** لا تتكلم بما لا يعنيك**

النداء : طلب إقبال المخاطب
يكون باستخدام إحدى أدوات النداء

- يا يحيى خذ الكتاب بقوة – أيوسف والضحايا اليوم كثر

الاستفهام : طلب العلم بشيء مجهول
يكون باستخدام إحدى أدوات الاستفهام

- هل رأيت الرجل ؟ - متى زرت الصديق ؟

التمني :
هو تمني حدوث شيء مستحيل

- ليت العيون صلاح الدين ناظرة - ليت الأبطال يعودون

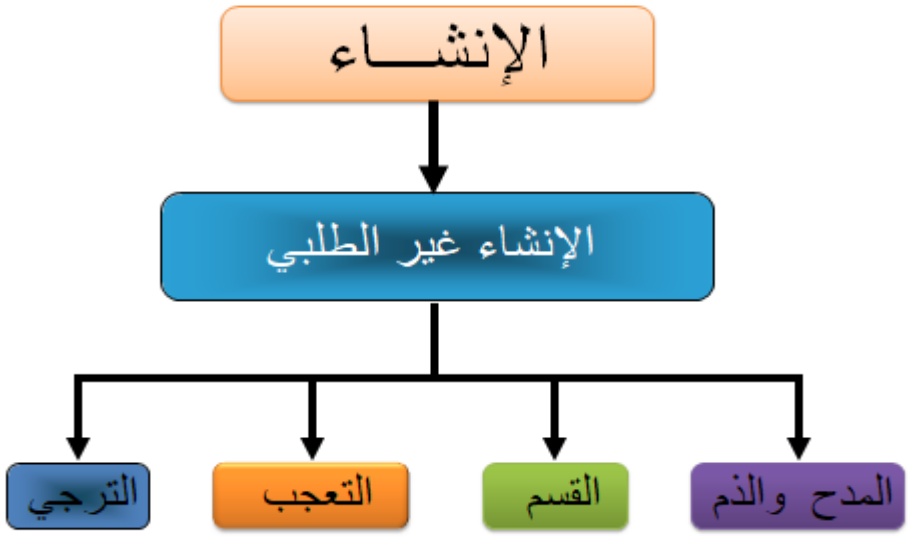

أسلوب المدح والذم

- نعم الصفة الصدق - بئس الخلق الكذب

القسم : أقسم بالله لينتصرنّ الحق

- الترجي : لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا

أسلوب التعجب

- ما أجمل أن تحقق أهدافك! - أجمل بتحقيق أهدافك!

التقويم النهائي

١. اقرأ ما يأتي، ثمّ املأ الجدول التالي بالمطلوب.

– قال قيس بن الملوّح:

أيربّ اللطا هل مِنْ مُعيرٍ جناحَهُ؟ لعلّي إلى مَنْ قد هويتُ أطيرُ

– وقال الرصافي:

ليتَ شِعري والصّمتُ فيك عميقٌ ذاكرٌ أنتَ عهدَهُم أم سالي؟

– قال أبو الأسود الدّؤلي:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأتيَ مِثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فَعلتَ عظيمُ

ابدأْ بنفسكَ فانهَها عن غيّها فإذا انتهتْ عنهُ فأنتَ حَكيمُ

الإنشاء الطلبي	نوعه
أسرب القطا هل من معير ؟	استفهام
ليت شعري	تمني
ذاكر أنت عهدهم ؟	استفهام
لا تنه	نهي
ابدأ	أمر
انهها	أمر

٢. غيّر صيغ الإنشاء الواردة في الأبيات الآتية إلى صيغ إنشاء أخرى.

– قال كعب بن زهير:

١ فقلتُ خلّوا طريقي لا أبا لكمُ فكلُّ ما قدّرَ الرّحمنُ مفعولُ

٢ مَهلاً هَداكَ الّذي أعطاكَ نافلةَ الـ ـقرآنِ فيها مَواعيظٌ وتفصيلُ

٣ لا تأخُذَنّي بأقوالِ الوُشاةِ ولَم أذنِبْ ولو كثُرَتْ عنّي الأقاويلُ

١ ـ فقلت هل خليتم طريقي ؟
٢ ـ لا تستعجل هداك الله
٣ ـ هل ستأخذني بأقوال

وفاء*

نصّ شعريّ

عمر بن أبي ربيعة
(١٣ - ٩٣ هـ)

من سادة بني مخزوم، اشتُهِرَ بالنّسيبِ، ويدلّ شعره على لباقة المتحدّث وطرافة المُسامر وأناقة الظريف المعروف بوسامته، وهو شاعر صادق الحسّ مطبوع التعبير، ورأى بعض النقاد أنّه أبدع فنّ القصة المنظومة أو أكثر منها إكثاراً لم يؤثَر عن شاعر قبله، وقد تخيّل فأصاب التخيُّل، وعاش زمناً على النحو الذي وصفه ببعض قصائده، واعتمد على الخيال كثيراً ونزع منزع القصاصين كثيراً، وأضاف من عنده ما لم يرد على لسان صاحبة له ولا صاحب ممّن أسند إليهم الكلام والحوار. له ديوان شعر مطبوع أُخِذَ منه هذا النصّ.

مدخل إلى النصّ:

طالما سعى الواشون إلى الإيقاع بين المحبّين، لكنّ الاعتذارَ المشحونَ بالعاطفةِ النّبيلةِ خيرُ وسيلةٍ للصفاء، ولاسيّما إذا تحدّثتْ لغةُ القلوبِ الصّادقةِ لتتلاقى عند الوفاء بالعهدِ، مبتعدةً عن كلّ ما يعكّر صفوَها.

* شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، ١٩٥٢ م، مطبعة السعادة بمصر، ص ٣٥٢ - ٣٥٣.

الدّرس الثالث

النّصّ:

١ جُنَّ قَلبي فَقُلتُ: يا قَلبُ مَهلا لا تَبَدَّلْ بِالحِلمِ وَالعَزمِ جَهلا
٢ حَلَفَتْ أَنَّ ما أَتاها يَقينٌ قُلتُ: لا تَحلِفي فَدَيتُكِ، كَلّا
٣ أَسأَلُ اللَهَ مَن بَداكِ بِصَرمٍ أَن يَرى في الحَياةِ ما عاشَ ذُلّا
٤ فَاتَّقي اللَهَ واقبَلي العُذرَ مِنّي وَتَجافَي عَن بَعضِ ما كانَ زَلّا
٥ لَم أُرَحِّب بِأَنْ سَخِطْتِ وَلَكِن مَرحَباً إِن رَضيتِ عَنّا وَأَهلا

٦ إِنَّ وَجهاً أَبصَرتُهُ لَيلَةَ البَد رِ عَلَيهِ ابْتَنى الجَمالُ وَحَلّا
٧ وَجهُكِ الوَجهُ لَو بِهِ تَسأَلُ المُز نَ مِنَ الحُسنِ وَالجَمالِ استَهَلّا
٨ وَأَسيلٌ مِنَ الوُجوهِ نَضيرٌ دَقَّ فيهِ حُسنُ الجَمالِ وَجَلّا

٩ إِنَّني بِالسَّلامِ مِنكِ لَراضٍ وَأَرى ذاكَ مِن نَوالِكِ جَزْلا
١٠ لا أَخونُ الخَليلَ ما عِشتُ حَتّى يُنقَلَ البَحرُ بِالغَرابيلِ نَقلا
١١ مَن أَرادَ الفُجورَ في الوُدِّ مِنّا ضَرَبَ اللَهُ في ذِراعَيهِ غُلّا

شرح المفردات

لا تبدّل: أصلها لا تتبدّل.
بداك: بدأك.
الصرم: الهجر والقطيعة.
تجافي: ابتعدي
زلّ: انحرف عن الصواب.
المُزن: السّحاب.
استهلّ: انصبَّ مطره.
الأسيل: الخدّ الناعم.
نضير: جميل.
جَلّ: عَظُمَ وكَبُر.
جزلاً: كثيراً عظيماً.
الفجور في الودّ: العدول عنه أو إفساده
غلّ: قيد أو طوق من حديد.

شرح القصيدة :

١- لقد أصاب قلبي الجنون والغضب عندما سمع منك كلاماً قاسياً ولكنني هدأته وطلبت منه الحكمة والبعد عن الجهل

٢- قد أقسمت أن ما جاءها كلام صحيح فقلت لها لا تقسمي جعلت فداء لك

٣- أدعو الله أن يذيق من كان سبب في هذا الهجر والفراق الذل والإهانة ما دام حياً

٤- خافي الله فيني واقبلي مني اعتذاري وتناسي ما كان مني من خطأ

٥- لا أتقبل منك هذا الغضب والسخط ولكن إن عذرتني يا مرحبا بك في قلبي وفؤادي

٦- إن وجهك الجميل المشرق يذكرني بنور القمر البدر فهو أساس الجمال والفتنة

٧- إن نظرة من وجهك الفاتن إلى غيوم السماء تجعلها تهطل بغزارة استجابة لجمال هذا الوجه

٨- أما خدك الناعم المشع بالجمال في عيني وأصبح غاية في الجمال البهاء والإشراق

٩- أني اكتفي منك بالسلام ويرضيني ذلك وأشعر بالامتنان والعظمة

١٠- لن أخونك مهما سمعت عنك ومهما نقل لي الحاقدون من كلام حتى ينقل البحر من مكانه

١١- أدعو الله على من أراد أن يفرق بيننا ويزرع بيننا الفتنة أن يجعل بين يديه الأغلال والقيود

أفكار القصيدة :

١- استرضاء المحبوبة وعتابها بعد القطيعة

٢- وصف المحبوبة والتغزل بها

٣- الدعاء على من كان سبب الفراق

مهارات الاستماع :

١- استبعد الإجابة غير الصحيحة مما بين القوسين :

بدا الشاعر في النص (صادقا – مسترضياً – مجافياً)

٢- اقترح عنواناً آخر للنص :

أسألك السماح

مهارات القراءة :

١- ما الذي رجاه الشاعر من الله في المقطعين الأول والثالث ؟

أن يقيد بالأغلال من أفسد وده

٢- امتاز وصف الشاعر في نصه باللباقة والسمو وضح ذلك من فهمك المقطع الثاني

عندما شبه وجه المحبوبة بالقمر في حالة البدر

الاستيعاب والفهم والتحليل :

المستوى الفكري

١- استعن بالمعجم في تعرّف الفرق بين وما وضع تحته خط من كل مما يأتي :

*وجهك الوجه لو به تسأل المز ن من الحسن والجمال استهلا

* ولا استهل بذكر الغيد مدحته في موطن بجلال الملك ريان

استهلّا : انصباب الماء - استهل : بدأ القصيدة

٢- ما الفكرة العامة التي بني عليها النص ؟

استرضاء المحبوبة بعد القطيعة

٣- رتب الفكر الآتية وفق ورودها في النص :

عتاب الشاعر المحبوبة واسترضاؤها

التغني بجمال المحبوبة

التعهد بالوفاء وصون الود

٤- بم نصح الشاعر قلبه ؟ ولم؟

الحلم والتأني حتى لا يندم بسبب غضبه

٥- اكتشف سبب استياء المحبوبة من الشاعر . ثم بين ردّ الشاعر عليه

ما جاءها من الوشاة أن سيهجرها

رد الشاعر بأنه دعا بالذل طيلة الحياة على من بدأ بالهجر

٦- ما الذي اعتمده الشاعر لإبراز شدة جمال المحبوبة ؟ هات دليلاً على ما تذهب إليه

تصوير وجهها بالبدر وأنه سبب نزول المطر من الغيوم

٧- قال البحتري : أنا راضٍ بأن تجودي بقول كاذب أو يطيف منك خيال

وازن بين هذا البيت والبيت التاسع من حيث المضمون

التشابه : كلاهما يرضى من المحبوبة بالقليل

الاختلاف :

عمر : رضي بالسلام واعتبر السلام عطاء كبيراً

البحتري : رضي بالقول الكاذب أو طيف الخيال من المحبوبة واعتبر ذلك جوداً

المستوى الفني :

١- استعمل الشاعر الجمل الاسمية في المقطع الثاني من النص ، استخرج هذه الجمل ثم بين أثرها في خدمة المعنى

ثبات صفات الجمال في المحبوبة واستمرار إعجابه بها وحبها

٢- لجأ الشاعر إلى الأسلوب الإنشائي في مواضع عدة من المقطع الأول استخرج أمثلة عليه وبين أثره في خدمة الغرض الشعري

دلت على انفعال الشاعر وتأثيره بحزن المحبوبة وقلقه أثناء الاعتذار

٣- في قول الشاعر (تسأل المزن) صورة بيانية ، حللها وسمها واشرح اثنتين من وظائفها

شبه المزن بالإنسان ذكر المشبه (المزن) حذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئا من لوازمه تسأل على سبيل الاستعارة المكنية

٤- هات من البيت الخامس محسناً بديعياً واذكر نوعه وبين قيمته الفنية

سخطت – رضيت : طباق إيجاب

إثارة الخيال من خلال إعمال العقل بالمتناقضات وإظهار حاله بين الرضى والسخط

٥- استخرج من المقطعين الأول والثاني شعورين عاطفيين محدد موطن كل منهما

قلق وخوف (١) – الإعجاب (٦)

٦- استخرج مصادر الموسيقا الداخلية في المقطع الثالث من النص

تكرار الحروف الهامسة - تكرار حرفي النون والكاف (٩)

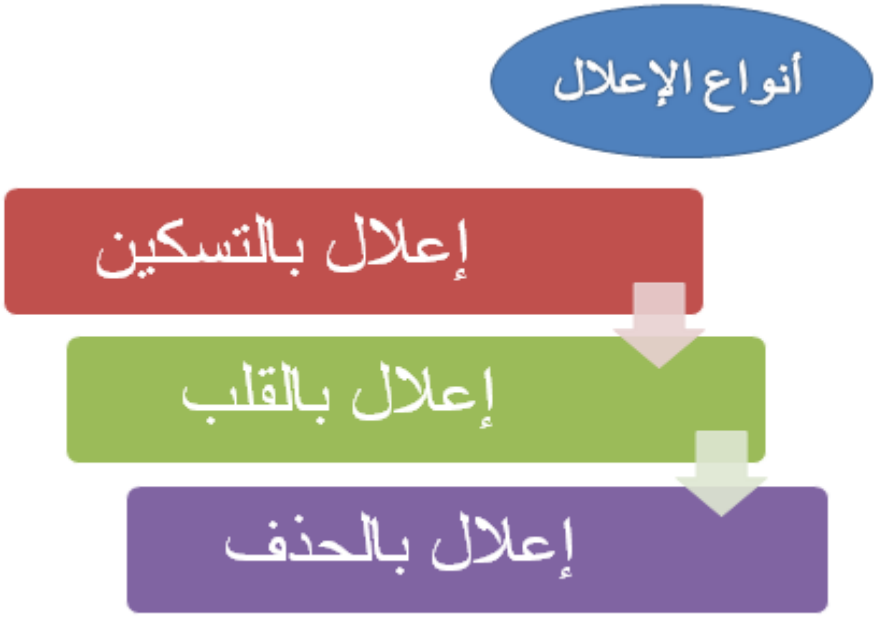

الإعلال بالتسكين

الإعلال بالتسكين : يراد به حذف حركة حرف العلة دفعاً للثقل عندما تكون متطرفة في آخر الكلمة ويكون مرفوعاً أو مجروراً فتنتقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الذي يسبقه

الواو إذا سبقت بحرف مضموم تأتي ساكنة
تدعُوْ - يعلمُوْن

الياء إذا سبقت بحرف مكسور تأتي ساكنة
يمشِيْ - القاضِيْ

الفعل المضارع المنتهي بحرف علة (واو – ياء)

- يدعُو العالم للإخلاص إعلال بالتسكين لثقل الضمة على الواو
- يرمِي المهمل كتبه إعلال بالتسكين لثقل الضمة على الياء

الاسم المجرور المنتهي بالياء

- ذهبت إلى القاضِي إعلال بالتسكين لثقل الكسرة على الياء
- اشتكي على الجانِي إعلال بالتسكين لثقل الكسرة على الياء

قلب الواو والياء ألفاً

إذا تحرك كل من الواو والياء وكان ما قبله مفتوحاً فإنه يقلب ألفاً

معتل أجوف :قال وباع

- والألف في (قال) منقلبه عن واو فأصل الفعل (قَوَلَ) بفتح الواو .تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار الفعل : قال
- الألف في (باع) منقلبه عن ياء فأصل الفعل (بَيَعَ) بفتح الياء . تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار الفعل : باع .

معتل ناقص :دعا ورمى

- دعا ورمى مضارعهما : يدعو ويرمى
والأصل : دَعَوَ ، ورَمَيَ
فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً .

قلب الواو ياء

أن تقع الواو ساكنة بعد كسر نحو : ميعاد وميزان وميقات .
والأصل مِوعاد و مِوزان و مِوقات .
(لأنها من الوعد و الوزن و الوقت).
ولما كانت الواو فيها ساكنة وكان ما قبلها مكسوراً فقد قلبت (ياء).

الواو ساكنة وقبلها كسرة	تقلب ياءً
مِوْزان	مِيزان
رَضِوْ	رَضِي
مِوْقات	مِيقات
يرتضِوْ	يرتضِي
الشَجِوْ	الشَجِي

قلب الياء واواً

أن تقع الياء ساكنة بعد ضمة نحو
يوقن وموقن ويوقظ وموقظ ويوسر وموسر
فتقلب الياء واواً في المضارع واسم الفاعل .
فصارت إلى موقن وموقظ وموسر وبسبب سكونها وضم ما قبلها .

	بعد القلب	
يُيْسِر	يُوسِر	مُوسِر
يُيْقِن	يُوقِن	مُوقِن
يُيْقِظ	يُوقِظ	مُوقِظ

الإعلال بالحذف

المعتل الأول
يحذف حرف العلة منه إذا جاء
مضارعاً (يقف – يصل)
أمراً (قف – صل)

معتل الوسط
يحذف حرف العلة منه إذا التقى ساكنان
الماضي المبني على السكون (قلْت – قلْنا – قلْنَ) الأصل قالْتُ
الأمر : (قل – قم – نم) الأصل قأْلْ
حذف حرف العلة منعاً من التقاء الساكنين

المعتل الآخر
يحذف حرف العلة منه إذا جاء
مضارعاً مجزوماً (يدعو لم يدعُ)
أمر (يرمي ارمِ)

القاعدة العامّة

للإعلال ثلاثة أنواع، هي:

الإعلال بالتسكين:
تقدّر كلٌّ من الضمّة والكسرة إذا جاءت في آخر كلمة تنتهي بواو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها لثقلهما على حرف العلّة، أمّا الفتحة فتظهر عليهما لخفّتها.

الإعلال بالقلب:
١. تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما ولا فرق أن تكونا في وسط الكلمة أو في آخرها.
٢. تقلب الواو ياء، إذا وقعت الواو ساكنة مسبوقةً بكسر وسط الكلمة أو آخرها.
٣. تقلب الياء واواً إذا سكنت بعد ضمّة.

الإعلال بالحذف:
١. يحذف حرف العلة (الواو) إذا وقع فاءً للمضارع على وزن (يفْعل) وينسحب ذلك على الأمر وبعض المصادر.
٢. يُحذَفُ حرفُ العلة إذا وليه حرف ساكن منعاً من التقاء الساكنين.
٣. يُحذَفُ حرف العلة عندما يكون لام الكلمة إذا كانت الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً أو فعل أمر.

التقويم النهائيّ

١. اقرأ ما يلي واملأ حقول الجدول بالمطلوب.

– قال جميل بثينة:

ألا ليتَ ريعانَ الشَّبابِ جديدُ ودهراً تولّى، يا بثينَ، يعودُ

وَإن قُلتُ رُدّي بَعضَ عَقلي أَعِش بِهِ تَوَلَّت وَقالَت ذاكَ مِنكَ بَعيدُ

ومن يُعْطَ في الدنيا قريناً كمثلِها فذلكَ في عيشِ الحياةِ رشيدُ

– وقال محمود سامي البارودي:

صلةُ الخيالِ على البِعادِ لقاءُ لوكانَ يملكُ عينيَ الإغفاءُ

الكلمة المعلة	أصلها	نوع الإعلال	التعليل
قلت	قال	إعلال بالحذف	حذفت الألف منعاً من التقاء الساكنين
أعش	عاش	إعلال بالحذف	حذفت الألف منعاً من التقاء الساكنين
تولّت	تولّى	إعلال بالحذف	حذفت الألف منعاً من التقاء الساكنين
يعط	يعطي	إعلال بالحذف	حذفت الياء لأنه فعل مضارع مجزوم
صلة	وصل	إعلال بالحذف	حذفت الواو لأنه مصدر الفعل المعتل الفاء

٢. صحّح الغلطَ الوارد في كلّ ممّا يأتي، مع التعليل:

أ. رُبا: أصلها ربَيَ قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

ب. ميعاد: أصلها يعد بقيت الياء على حالها لأنّها أصليّة.

١ ـ ربا : أصلها ربو قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

٢ ـ ميعاد : أصلها واو ساكنة مكسور ما قبلها قلبت ياء

٣. أعرب البيت الآتي، ثمّ استخرج منه حالات الإعلال، وعلّلها.

– قال أحمد شوقي متحدّثاً عن دمشق:

قُمْ ناجِ جِلّقَ وانشدْ رسمَ مَنْ بانوا مشَتْ على الرسمِ أحداثٌ وأزمانُ

قم : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره

ناج : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره

جلق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

انشد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره

رسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

قم : إعلال بالحذف منعاً من التقاء ساكنين

ناج : إعلال بالحذف لأنه فعل مجزوم معتل الآخر

مشت : إعلال بالحذف منعاً من التقاء الساكنين

الأمثال*

مطالعة

لمّا كانتِ الأمثالُ خُلاصات تجاربِ الشّعوب، فقد حفَلَتْ بكثيرٍ من ثقافةِ العربِ وقيمِهم وخلقِهم، وواكبَت تطوّرَهُم. وقد شاعَتِ الأمثالُ فيما يكتبُ النّاسُ ويتحدّثونَ، واتّخذَ بعضُها حُجَجاً وبَراهين. قالَ ابن عبد ربّه: إنّها (أبقَى منَ الشّعرِ وأشرفُ منَ الخطابة، لم يسرْ شيءٌ مسيرها، ولا عمَّ عمومها، حتّى قيل: أَسْيَرُ من مَثَل).

١. مفهومُ المثلِ وأهميّته:

المثلُ جملةٌ منِ القولِ مُقتضَبة من أصلِها أو مرسلة في ذاتِها، فتتّسمُ بالقبولِ وتشتهرُ بالتّداولِ، فتنقلُ عمّا وردتْ فيهِ إلى كلّ ما يصحّ قصدهُ بها من غيرِ تغييرٍ يلحقُها في لفظِها وعمّا يوجبهُ الظّاهرُ إلى أشباهِهِ منَ المَعاني؛ فلذلكَ تضربُ وإن جهلتْ أسبابها التي خرجَت عليها.

وقد بلغتِ العربُ في ضربِ الأمثالِ شأواً بعيداً وشاعَت في كلامِهم؛ إذ كانوا يسوقونَها في الخطبِ والوَصايا. ولمّا تلقّاها علماءُ اللّغةِ من ألسنِ الرّواةِ وجدوا فيها ثروةً لغويّةً ضخمةً فأكبّوا عليها يجمعونَها وينسّقونَها ويشرحونَها ويحاولونَ في هذا الشّرحِ أن يَشفعوا كلّ مثل بما يناسبهُ من توضيحٍ أو بما يكملهُ من أخبارٍ وقصصٍ وربّما كان كتابُ (الأمثال) للمفضّل الضبّي أقدمَ كتابٍ بلغَنا ممّا ألّفهُ الأقدمونَ في الأمثالِ، ومن أشهرِ كتبِ الأمثال (الفاخر) للمفضّل بن سَلمة، و(مجمع الأمثال) للميداني، و(المستقصى في الأمثال) للزّمخشري.

٢. أنواع الأمثال:

يرى المستشرقُ الألمانيّ رودلف زلهايم أنّ للأمثالِ العربيّةِ أربعة أنواع هي:

١. المثلُ التصويريّ: وهو التّعبيرُ غير المباشرِ عن تجربةٍ بلفظٍ موجزٍ وتشبيهٍ حَسَنٍ كقولِ العَرَب: (لا يجتمع السّيفان في غمد) فالمثلُ يشبّهُ البطلَين بالسّيفَين.

٢. التّعبيرُ المثليّ: وهذا النّوعُ لا يعرض أخباراً معيّنةً عن طريقِ حالةٍ بعينِها ولكنّهُ يبرزُ أحوالَ الحياةِ المتكرّرة، والعلاقات الإنسانيّة في صورةٍ يمكنُ أن تكونَ جزءاً من جملة ومن أمثلتِهِ: (سكتَ ألفاً ونطقَ خلفاً).

٣. المثلُ الحكميّ: وهو تعبيرٌ شديدُ الإيجازِ، يصوغُ الحكمةَ بلفظٍ مجرّدٍ ويتضمّنُ قيمةً منَ القيمِ أو يدعو إلى مبدأٍ منَ المبادئ مثل: (السّرّ أمانة).

٤. العبارةُ التقليديّةُ المُتداولة: ويكثرُ استعمال هذا النّوع في الدّعاءِ والخطابِ والتّحيةِ كقولِهم: (بلغ الله بك أكلأ العمر).

* ينظر في غازي طليمات وعرفان الأشقر، الأدب الجاهلي، الطبعة الأولى، دار الإرشاد، حمص،١٩٩٢م، ص٥٤٩-٥٥٦.

٣. خصائص الأمثال

يجمعُ الأدباءُ والنقّادُ القدماء والمُحدثون على الإعجابِ بالأمثالِ، ويرى بعضُهُم أنّها (نهاية البلاغة)، وتتميّزُ بخصائصَ متعدّدة، من أهمّها الإيجاز والتّصوير والموسيقا. أمّا من ناحيةِ الإيجاز فقد كانتِ الأمثالُ شديدةَ التّركيزِ والتّكثيف؛ ولذلكَ شاعَ فيها الحذفُ، وأمّا التّصويرُ فكثيراً ما تضمّنَت الأمثالُ العربيّةُ استعارات وكنايات وتشبيهات بلغَت الغايةَ في الجمالِ مثل: (إيّاكَ أن يضربَ لسانُكَ عنقكَ)، وأمّا من ناحيةِ الموسيقا فقد زيّن العربُ أمثالَهُم بتوقيعاتٍ صوتيّةٍ جميلةٍ تُيسّر تداولها، وتفتّح لها القلوب والأسماع، كالسّجع، والتّوازن، والإتباع. وربّما توفّر لبعضِها الوزنُ الشعريّ العروضيّ إمّا لورودِها في قصائد ومقطّعات، وإمّا لأنّ الحسّ الرّهيف الذي شاركَ في صوغِها أطلقَها موزونة.

• نماذج من الأمثال:

١. وافق شنٌّ طبقة، قالَ الشرقيّ بن القطاميّ: كانَ رجلٌ من دهاةِ العَربِ وعقلائهِم يُقالُ لهُ شَنّ، فقالَ: والله لأطوّفنّ حتّى أجدَ امرأةً مثلي، فأتزوّجها فبينا هو في بعضِ مسيرهِ إذ وافقهُ رجلٌ في الطّريقِ، فسألهُ شنّ: أين تريدُ؟ فقالَ: موضع كذا، يريدُ القرية التي يقصدُ لها شنّ، فرافقهُ. فلمّا أخذا في مسيرِهما، قالَ له شنّ: أتحملني أم أحملك؟ فقال لهُ الرّجل: يا جاهل أنا راكبٌ وأنت راكبٌ، فكيفَ أحملُكَ أو تحملني؟ فسكتَ عنهُ شنّ، وسارا حتّى إذا قَربا منَ القريةِ إذا هما بزرعٍ قد استَحصَد، فقالَ له شنّ: أترى هذا الزّرع أُكلَ أم لا؟ فقالَ له الرّجل: يا جاهل، ترى نبتاً مُستحصداً، فتقولُ: أتراهُ أُكِل أم لا!؟ فسكتَ عنه. حتّى إذا دَخلا القريةَ لقيتهما جَنازة، فقالَ شنّ: أترى صاحب هذا النّعش حيّاً أم ميتاً؟ فقالَ لهُ الرّجل: ما رأيت أجهل منك، ترى جَنازة فتسأل عنها: أميّت صاحبُها أم حيٌّ؟ فسكتَ عنهُ شنّ، وأرادَ مفارقتَهُ، فأبى الرّجلُ أن يتركَهُ، حتّى يصيرَ بهِ إلى منزلِه، فمضى معهُ. وكانَ للرّجلِ ابنة يُقالُ لها طَبَقة، فلمّا دخلَ عليها أبوها سألتهُ عن ضيفِهِ، فأخبرَها بمرافقته إيّاه، وشكا إليها جَهلَهُ، وحدّثَها بحديثِهِ. فقالَت: يا أبه، ما هذا بجاهل، أمّا قولُه: أتحملني أم أحملك فأرادَ: أتحدّثني أم أحدّثك حتّى نقطعَ طريقَنا. أمّا قولهُ: أترى هذا الزّرع أكل أم لا فإنّما أرادَ: أباعَهُ أهلُه، فأكلوا ثمنَهُ أم لا. أمّا قولُهُ في الجنازةِ فأرادَ: هل ترك عقباً يَحيا بهم ذكرُهُ أم لا. فخرجَ الرّجلُ فقعدَ مع شنّ، فحادثَهُ ساعةً، ثمّ قالَ له: أتحبُّ أن أفسّرَ لكَ ما سألتَني عنهُ؟ قالَ: نعم، ففسّره فقال شنّ: ما هذا من كلامِكَ فأخبِرني مَن صاحبُه؟ قالَ: ابنة لي، فخطبَها إليه، فزوّجَه إيّاها، وحملَها إلى أهلِه. فلمّا رأوهُما قالوا: ((وافقَ شنّ طبقة))، فذهبت مثلاً.

٢. ربَّ ساعٍ لقاعِد: ((يُقال: إنّ أوّلَ مَن قالَ ذلكَ النّابغة الذبيانيّ. وكانَ قد وفدَ إلى النّعمان بن المُنذر وفودٌ منَ العربِ، فيهم رجلٌ من بني عبس، يُقالُ لهُ: شقيق، فماتَ عندَهُ. فلمّا حَبا النّعمان الوفودَ بعثَ إلى أهلِ شقيق بمثلِ حباء الوفدِ، فقالَ النّابغة حينَ بلغَهُ ذلكَ: (رُبَّ ساعٍ لقاعِد).

٣. إذا عزّ أخوكَ فهُنْ: مسايرتُكَ الصّديقَ خلقٌ حسنٌ لا غضاضة فيه.

٤. إذا ترضّيت أخاك فلا أخا لك: إذا ألجأك أخوكَ إلى أن تترضّاهُ فليسَ بأخٍ لك.

٥. إنّ غداً لناظرِهِ قَريب: يضربُ للتريّث والانتظارِ لوقوعِ المأمول.

٦. مُكرَهٌ أخاك لا بطل: يضربُ لمن يُحمل على ما يكره.

٧. جاء بخُفّي حُنَين: يضرب لكلّ خائبٍ أو خاسِر.

٨. كلُّ فتاةٍ بأبيها مُعجَبة: يُضرَبُ لمَن يُعجب بما يخصّه.

الوحدة الثانية

أغراض شعريّة

الدرس الأول	أغراض شعريّة	قراءة تمهيدية
الدرس الثاني	الملكُ الطّائي	استماع
الدرس الثالث	رثاء أخ	نصّ شعريّ
الدرس الرابع	فخر عربيّ	نصّ شعريّ
الدرس الخامس	لوعةُ الحبّ	نصّ شعريّ
الدرس السادس	عروة وعفراء	مطالعة

أغراضٌ شعريّة*

قراءة تمهيديّة

الأدبُ فنٌّ منَ الفنونِ الجميلةِ، وهوَ الكلامُ البليغُ الصّادرُ عن عاطفةٍ، المؤثّرُ في النّفوسِ، ومن هنا يبحثُ تاريخ الأدبِ عن أحوالِ اللّغةِ وما أنتجتهُ قرائحُ أبنائِها من بليغِ النّظمِ والنّثرِ في مختلفِ العصورِ، فهوَ يصفُ حياةَ الفنّ الأدبيّ إبّانَ عصرٍ أو عُصور، ويتوخّى استخلاصَ القوانين الّتي سيّرتْ هذا الفنّ، ويبيّن العواملَ المختلفةَ الّتي أثّرتْ فيه، كما يبيّنُ طَوابعَ هذا الفنّ وآثارَهُ، وما عرضَ له من أسبابِ الهبوطِ والصّعودِ والاندثار.

وقد عالجَ الأدبُ أغراضاً عديدةً برزَتْ في العصورِ التي أُنتجَ فيها العمل الأدبيّ، ويُعدّ كلٌّ من الفخرِ والغزلِ والرّثاءِ من أبرزِها في عصرَي ما قبل الإسلام وصدر الإسلام.

١. الفخر:

منَ الأغراضِ التي تأتي في مقدّمةِ أغراضِ الشّعرِ في عصر ما قبل الإسلام، ويعدّ من أصدقِ الأشعارِ عاطفةً، فهوَ ينبعُ من إعجابِ الشّاعرِ بنفسِهِ، ويصبُّ في المَجرى القبليّ (قوم الشاعر)، فيمتزجُ فيه الفردُ بالجماعةِ امتزاجاً تامّاً، وتذوبُ ذاتُه في الكيانِ العامّ للقبيلةِ. وذلكَ على نحوِ ما نجد عندَ دُريد بن الصّمّة، وعَمرو بن مَعديْ كَربٍ وعَمرو بن كلثوم وبِشر بن أبي خازم وغيرهم، وقد نجد بعضَ الرّوحِ الفرديّةِ في الفخرِ عندَ بعضِ الفتيانِ مثل طرفة بن العبد ومعظم الشّعراء الصّعاليك. وقد ساعدَ على ازدهارِ هذا الفنّ (أيّامُ العرب) وما كان يجري بينَ العربِ من ملاحمَ يتطاحنُ فيها الفُرسان، ويَنبري فيها الشُّعراء للمواجهةِ من خلالِ مفاخراتٍ ومنافراتٍ لا تقلُّ ضَراوةً عمّا كانَ يَجري في تلكَ المَعارك. وقد فاخَرَ الشّعراءُ بالكرمِ والشّجاعةِ والنّجدةِ والمروءةِ والأنسابِ والأمجادِ. ولا يَخلو بعضُ هذا الفخرِ منَ المبالغاتِ في معرضِ التّحدّي والكيلِ للخصوم، كما هي الحالُ في قولِ عَمرو بن كلثوم:

مَـلأْنـا الـبَرَّ حـتّـى ضـاقَ عـنّـا ... ومـاءُ الـبـحـر نـمـلـؤُهُ سَـفـيـنـا

إذا بَـلَـغَ الـفِـطـامَ لـنـا صـبـيٌّ ... تَـخِـرُّ لـهُ الـجـبـابـرُ سـاجـديـنـا

وبقي الفخر في عصر صدر الاسلام والعصر الأموي محافظاً على هذا الخط، مع تأثر واضح بقيم الإسلام، فصار الشعراء يفخرون بدورهم في الدعوة الإسلامية وقربهم من النبي (ﷺ) والتزامهم بتعاليم الدين القويم كما نلحظ ذلك جلياً في شعر حسان بن ثابت مجيباً وفدَ تميم الذي جاء يفاخر الرسول (ﷺ):

إنَّ الـذّوائـبَ مـن فِـهـرٍ وإخـوتِـهـم ... قـد بـيّـنـوا سـنّـةً لـلـنّـاسِ تـتّـبـعُ

أعـفّـة ذُكِـرَتْ في الـوحـي عفّتُهُم ... لا يـطـمـعـونَ ولا يُـزري بـهـم طمعُ

* للاستزادة ينظر:
الأدب الجاهلي، قضاياه- أغراضه- أعلامه- فنونه، د. غازي طليمات، عرفان الأشقر، دار الإرشاد بحمص، ط٢، شباط ١٩٩٢.
تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
تاريخ الأدب العربي، د. عمر فرّوخ، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م.
العصر الإسلامي، د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط٧.

الدّرس الأول

٢. الغَزَل:

هو الشعرُ الذي يتحدّث عن المرأة المحبوبة، فيُعنى بصفاتِها والتعبيرِ عن الميلِ إليها، والتغنّي بجمالِها وبلطفِ خصالها، أو الشّكوى من صدودها وتمنّي وصالها. وقد كَثُر شعر الغزل في عصرِ ما قبل الإسلام، ولعلّ قسوةَ الحياةِ في البادية جعلت من المرأة لوحةَ الجمالِ والخصبِ المفقود التي تقُرُّ إليها نفوسُ الشّعراء، وقد تبدّى الغزلُ قبل الإسلام عن شعراءِ البادية في صور مختلفة، فمنهم من لم يتورَّعْ عن وصف جسدِ المرأةِ وصفاً ماديّاً كامرئ القيس، ومنهم من رسمها في صورةٍ من العفافِ والوقار كعنترة العبسيّ، ومنهم من كان مقلّداً لنمطِ القصيدة التي اعتمدَتْ في هيكلها الوقوف على الأطلال كفاتحةٍ للقصيدة، إذ كانت حياةُ القبائل قائمةً على الجِلّ والتّرحال فكان الوقوفُ عادةً لسؤال الديار عن أهلها الرّاحلين، فيصفون تلك الديار ويصفون الحيوانات الوحشيّة التي حلّت محلّهم فيها.

أمّا في عصر صدر الإسلام فقد اتّجهت معاني الغزل إلى التعفّف وجمال الخُلُق، وتابعَ الشّعراء افتتاحَ قصائدهم في كثير من الأحيان بموضوع الغزل، كما فعل كعب بن زهير في قصيدة البردة التي ألقاها بين يدي الرسول الكريم (ﷺ) عندما جاء إليه معتذراً ومعلناً إسلامه، فاستهلّها بقوله:

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ مُتيَّمٌ إثرَها لم يُفدَ مكبولُ

وما سعادُ غداةَ البينِ إذْ رحلُوا إلّا أغنُّ غضيضُ الطّرفِ مَكحولُ

وفي العصرِ الأمويّ ازدهرَ الغزلُ ازدهاراً لا مثيلَ لهُ وذلكَ تحتَ تأثيرِ مزدوجٍ للتّسامحِ الدّينيّ الذي كان سائداً في ذلك العَصر، ولما شهدهُ منَ الهدوءِ والاستقرارِ الأمنيّ. وقد قُسّمَ الغزلُ في العَصرِ الأمويّ ثلاثةَ أنواع، هي:

- الغزلُ العذريّ:

هو الغزل العفيف الذي لا يتناول مفاتنَ المحبوبة، وعُرف شعراؤه باقتصارهم على محبوبة واحدة، وإكثار الشكوى من آلام ذلك الحبّ الذي غالباً ما كان يُحرَم المحبّون من محبوباتهم لأنّ العرب كانوا يكرهون أن تُذكَرَ بناتهم وصفاً وتغنّياً على ألسنة الشعراء.

وينسب الغزل العذريّ إلى قبيلة عُذرة التي اشتهر أبناؤها بذلك النوع من الغزل مثل مجنون ليلى وكثيّر عزّة وقيس لبنى وجميل بثينة وغيرهم. وها هو ذا جميل بن معمر يعبّر عن حبّه بثينة فيقول :

تَعَلَّقَ روحي روحَها قَبلَ خَلقِنا وَلَكِنَّهُ باقٍ عَلى كُلِّ حالَةِ

فَزادَ كَما زِدْنا فَأَصبَحَ نامِياً وَمِن بَعدِ ما كُنّا نِطافاً وَفي المَهدِ

وَلَـيـسَ إذا مِـتْـنـا بِمُـنـتَـقَـضِ العَهدِ وَزائِـرُنـا في ظُـلـمَـةِ الـقَـبرِ وَالـلـحـدِ

• الغزلُ الحضري:

وسُمّيَ بذلكَ لانتشارِهِ في كثيرٍ منَ الحواضرِ الإسلاميّة، ومن أبرزِ شعراءِ هذا النّوعِ عمر بن أبي ربيعة، والأحوص الأنصاري، والعرجي، ويتميّز بعدمِ الاكتفاءِ بحبيبةٍ واحدةٍ؛ ممّا دَعا إلى كثرةِ الأسماءِ عندَهُم، وسارَ شعراءُ هذا اللّون في إطارٍ قصصيٍّ في وصفِ مغامراتِهم الغراميّة، وربّما جعلَ المحبوبةَ مسهّدة تتعذّبُ في حبّهِ وتتمنّى لو تراهُ، وفي ذلكَ يقولُ عمر بن أبي ربيعة على لسان إحداهنّ:

تَـقـولُ إذ أيـقـنَـتْ أنّي مُـفـارِقُـهـا: يـا ليتني مُـتُّ قـبـلَ الـيـومِ يـا عُمرا

• الغزلُ التّقليديّ:

كانَ الشّعراءُ في عصر ما قبل الإسلامِ يفتتحونَ قصائدَهُم بمقدّمةٍ غزليّةٍ يتحدّثونَ فيها عنِ الحُبّ والحَبيب، وإن لم يكنْ موضوعُ القصيدةِ متّصلاً بالغزل، وقد أصبحَ الابتداءُ بالوقوفِ على الأطلالِ، وذِكرُ الحبيب والمنزل تقليداً موروثاً ظلّ الشّعراءُ ينسجونَ عليهِ حتّى بعدَ الإسلامِ ومن شعرائِهِ في العصرِ الأمويّ جرير الذي أسهبَ في المقدّمةِ الغزليّةِ حتّى كادَ يَنسى الغرضَ الأساسَ للقصيدةِ وهوَ الهجاء، وفيها يقول:

إنّ الـعـيـونَ الّـتـي في طـرْفِـهـا حَـوَرٌ قتلْنَنـــــا ثـمّ لم يُحيينَ قتلانـــا

٣. الرّثاء:

وهوَ الشّعرُ الذي يتّصل بالميتِ، ويقومُ على ثلاثة عناصر: التّفجُّع لموتِ عزيز، والتّأبين بإظهار شمائلِهِ ومناقبِهِ، والتعزّي بالعودة إلى النفس والتفكر بالحياة والموت وقد ساعدَ على إثارتِهِ كثرة المعاركِ وما كانَ يُقتلُ فيها من أبطالٍ، وقد اشتهرَتْ مراثي الخنساء في أخَويها، ولا سيّما صَخر.

ولعلّ من أهمّ مُميّزات الرّثاء صدقَ العاطفةِ ورقّةَ الإحساسِ والبُعدَ عنِ التّهويلِ الكاذبِ كما يتجلّى فيه التحلّي بروحِ الصّبرِ والجَلَدِ، كقولِ متمّم بن نويرة في رثاءِ أخيهِ مالك:

وكـنّـا كَـنَـدْمـانَـي جُـذيمـةَ حـقـبَـةً مـن الـدّهـرِ حـتّـى قيل لـن يتصدّعا

فـلـمّا تـفـرّقْـنـا كـأنّي ومالـــكاً لطـــولِ اجتماعٍ لم نبِتْ ليلـةً معا

وفي الإسلامِ جاءَ شعرُ الرّثاءِ بمعاني الصّبرِ، واحتساب الثّواب في الآخرة، وتأكيد نعيمِ الجنّةِ والخلود، وإبراز دورِ الشّهيدِ في الدّنيا والآخرة وضَرب الحِكَم والأمثال.

وقد ظهر رثاء بعض الشعراء أنفسهم عندما أحسّوا بدنوّ أجلهم، ومن أشهر تلك المراثي مرثية مالك بن الرّيب، وفيها نراه يعدد مآثره متحسّراً على زوار الحياة وفراق الأهل، فيقول:

ألا لـيـت شـعـري هـل أبـيـتَنّ ليلةً وقـد كنتُ عَطّافاً إذا الخيلُ أدبـرتْ

تـذكّـرتُ مـن يـبـكي عـلـيّ فـلـم أجد بـوادي الغضى أُزجـي القلاصَ النّواجيا

سوى السيفِ والرمحِ الرُّدَينيّ باكيا سريعاً لدى الهيجا إلى من دعانيا

أمّا في العصرِ الأمويّ فقد سارَ فنُّ الرّثاءِ على خُطا قصيدةِ الرّثاءِ في صدرِ الإسلام، وإن كان بعض الشعراء قد رثوا للتكسب إلا أننا نقرأ الكثير من المرثيات التي تحمل عاطفةً فيّاضةً خصوصاً إذا كان المرثيّ ذا علاقة بالشاعر، ومن أشهر شعراء الرثاء في هذا العصر الأخطل وليلى الأخيلية وجرير وللأخير قصيدة بديعة في رثاء زوجه يصوّر فيها حزنه الشديد على فراق شريكة الدرب وحبّه الكبير لها ومقدار الفاجعة التي حلّت عليه وعلى أولاده بفقدها يقول:

لـولا الـحـيـاءُ لـهـاجـنـي اسـتـعـبـارُ ولـــزرْت قـــبرك والـحـبـيـبُ يـــزارُ

ولَـهْـتِ قـلـبـيْ إذْ عَـلَـتْـنـي كَـبْرَةٌ وذَوو الـتّـمـائـمِ مـن بَـنـيـكِ صِـغـارُ

صـلّى الملائـكـةُ الـذيـنَ تَـخـيّروا والـصّـالـحـونَ عـلـيـكِ والأبـــرارُ

١- لم عُدّ الفخر من أصدق الأشعار عاطفة ؟

لأنه ينبع من إعجاب الشاعر بنفسه ويصب في المجرى القبلي (قوم الشاعر) فيمتزج فيه الفرد بالجماعة امتزاجاً تاماً ، وتذوب ذاته في الكيان العام للقبيلة

٢- هات سمتين من سمات قصيدة الغزل في عصر ما قبل الإسلام

- البدء بالوقوف على أطلال الأحبة وبكائهم

- تصوير المرأة في أحوالها جميعاً (الحياء والصون والعفاف ، أو وصف جسد المرأة وصفاً مادياً)

٣- عدّد أنواع الغزل في العصر الأموي واشرح اثنين منها

العذري والحضري والتقليدي

٤- اتسم شعر الرثاء في عصر صدر الإسلام بعدة سمات اذكر أهمها

جاء شعر الرثاء بمعاني الصبر ، واحتساب الثواب في الآخرة ، وتأكيد نعيم الجنة والخلود ، إبراز دور الشهيد في الدنيا والآخرة وضرب الحكم والأمثال

٥- علل ازدهار الغزل في العصر الأموي ازدهاراً لا مثيل له

ازدهر الغزل ازدهاراً لا مثيل له تحت تأثير مزدوج للتسامح الديني الذي كان سائداً في ذلك العصر ولما شهده من الهدوء والاستقرار الأمني

رثاءُ أخٍ

نصٌ شعريّ

الخنساء

(ت٢٤ هـ)

تماضرُ بنتُ عمرو بن الحارثِ بن الشريد السلميّ، واحدةٌ من أبرزِ شاعراتِ العربِ في عصر ما قبل الإسلام ، وُلدتْ في باديةِ الحجازِ قُبيلَ الإسلامِ، كان أبوها وأخواها من سادةِ القوم، عُرِفتْ برجاحةِ عقلها واتزانِ فكرها، وعُدّت من شهيراتِ النساء. ومراثيها لأخويها من عيونِ الشعرِ العربيّ.

مدخلٌ إلى النّصّ:

تمثّلُ قصائدُ الرثاءِ في الشعرِ العربيّ، أداةً وجدانيةً يعبّرُ الشاعرُ من خلالها عن معاني الحزنِ والأسف التي تنتابُ الشعراءَ عند فقدِ أحدِ الأحبّة، والشاعرةُ الخنساءُ صوتٌ علا شأنُه في مجالِ الرثاءِ، إذ رثتْ أخويها صخراً ومعاويةَ في عصر ما قبل الإسلام، وجاء رثاؤها شعراً يدلُّ على حبٍّ ووفاءٍ لمن ودّعتهُم، فاكتستْ ملامحُ قصيدتِها بوحاً جميلاً حرّكتْهُ الشاعرةُ بذكرِ خصال المرثيّ ومناقبه، وهذه إحدى مرثياتِها.

الدّرس الثالث

النّصّ *:

١ يُـوَرِّقُـنـي الـتّـذَكُّـرُ حـينَ أُمـسِي فَـيردَعُـنِـي مـعَ الأحـزانِ نُـكْـسِي
٢ عـلى صَـخْـرٍ، وأيُّ فـتـىً كـصَـخْـرٍ لـيَـوْمِ كَـريـهَـةٍ وطِـعـانِ خَـلْـسِ
٣ ولـلـخَـصْـمِ الألَـدِّ إذا تَـعَـدَّى لِـيـأخُـذَ حـقَّ مَـظْـلُـومٍ بـقِـنـسِ
٤ وضـيْـفٍ طـارِقٍ أوْ مُـسْـتَـجـيرٍ يُـرَوِّعُ قَـلْـبُـهُ مِـن كُـلِّ جَـرْسِ
٥ فـأكْـرَمَـهُ وآمَـنَـهُ فـأمْـسَى خَـلِـيّـاً بـالُـهُ مِـن كُـلِّ بُـؤْسِ

٦ يُـذَكِّـرُنِي طُـلُـوعُ الـشمسِ صَخراً وأذكُـرُهُ لِـكـلِّ غُـروبِ شَـمْـسِ
٧ فـلَـوْلا كَـثْـرَةُ الـبـاكـيـنَ حَـوْلي عـلى إخْـوانِـهِـمْ لـقَـتَـلْـتُ نَـفْـسِي
٨ ولـكِـنْ لا أزالُ أرى عَـجُـولاً وبـاكِـيَـةً تَـنـوحُ لـيَـوْمِ نَـحْـسِ
٩ هـمـا كـلـتـاهُـمـا تَـبـكي أخـاهـا عَـشِـيَّـةَ رُزْئِـهِ أوْ غِـبَّ أمْـسِ
١٠ ومـا يَـبـكـيْنَ مـثـلَ أخـي ولـكِـنْ أُسَـلِّي الـنَّـفْـسَ عَـنـهُ بـالـتَّـأسِّي

١١ ألا يـا صَـخـرُ لا أنْـسـاكَ حـتّـى أُفَـارِقَ مُـهْـجَـتـي ويُـشَـقَّ رَمْـسِي
١٢ فـيـا لَـهْـفـي عَـلَـيْـهِ ولَـهْـفَ أُمّـي، أيُـصْـبِـحُ في الـضَّـريـحِ وفـيـهِ يُمْـسِي؟

شرح المفردات

النَّكس: الرجوعُ إلى المرضِ بعد الشفاء.
الكريهة: الحربُ.
خَلْس: استلاب في مخاتلة وغفلة.
القنس: أعلى الرّأس.
الجرس: الصوتُ الخفيُّ.
الولَه: شدّةُ الحزنِ.
العجول: المرأةُ الثكلى.
رزءٌ: مصيبةٌ.
غبّ أمس: بعْد أمسِ.
الرمس: القبرُ.

* ديوان الخنساء بشرح أبي العبّاس ثعلب، تحقيق د. أنور أبو سويلم، الطبعة الأولى، دار عمّار، الأردن، ١٩٨٨م ص ٣٢٥.

شرح القصيدة :

١- إن تذكر أخي وموته يعيدني إلى المرض كلما حاولت الشفاء منه
٢- إني أبكي أخي الذي لا يشبه أحد في المعارك الحامية الوطيس عند الغفلة والغدر
٣- وعند العدو الظالم إذا تخطى حدوده يكون موجود ليأخذ حق المظلوم ويقتل الظالم
٤- وللضيف الزائر ليلاً الطالب للحماية الخائف المرتجف القلب من أي صوت
٥- يعطيه ما يريد ويشعره بالأمان حتى يهدأ باله وينسى الخوف
٦- إني أذكر صخراً طوال يومي من شروق الشم حتى غروبها
٧- لولا أن الباكين حولي كُثر لكنت فكرت بقتلي نفسي
٨- لكني إلى الآن أرى تلك المرأة التي تبكي من فقدت في هذا اليوم النحس
٩- إن النساء اللواتي تبكين على من فقدن يبكين مصيبة حدثت في الأمس القريب
١٠- وهؤلاء النساء لا يبكين إنسان في مكانة أخي ولكني أواسي نفسي بأني لست الوحيدة في هذه المصيبة
١١- أنا لن أنساك يا صخر أبداً حتى أفارق روحي وأموت ويفتح قبري
١٢- يا حسرتي وحسرة أمي فقد أصبح أخي بعيداً ويمضي كل وقته في القبر

أفكار القصيدة :

١- صفات صخر ومآثره
٢- مشاركة الخنساء النسوة في الحزن
٣- استمرار حزن الخنساء على أخيها

مهارات الاستماع :

١- اختر الإجابة الصحيحة ممّا بين القوسين :
- اعتمدت الشاعرة في عرض موضوعها :
(الشرح – ضرب الأمثلة – التعداد – كل ما سبق)
٢- ضع عنواناً آخر للنص فاجعة أخ

مهارات القراءة

١- تُبني قصيدة الرثاء على ذكر مناقب المرثيّ والبكاء عليه ، هات مؤشراً لكل منهما من المقطعين الأول والثاني * ذكر مناقب المرثي : شجاع في المعارك – يكرم الضيف – يجير الخائف – يرد حق المظلوم * البكاء على المرثي : بكاء النساء على إخوانهم – أنها كادت تقتل نفسها
٢- أكدت الشاعرة دوام صلتها بذكرى أخيها ، دلل على ذلك من فهمك المقطعين الثاني والثالث
دوام تذكرها له عند شروق الشمس وعند غروبها و عند رؤية النساء الباكيات حتى ساعة موتها

الاستيعاب والفهم والتحليل : المستوى الفكري : ١- بين الفرق بين معنى كلمة (عجول) فيما يأتي مستعيناً بالمعجم :

ولكن لا أزال أرى عجولاً ... وباكية تنوح ليوم نحس
وبطيء الآمال يسعى بحرص ... خطف العيش منها حتف عجول

العجول : المرأة الثكلى - الحتف العجول : الموت السريع

٢- اختر مما بين القوسين ما يناسب الجدول الآتي :

الفكرةُ العامّة	فكرةُ المقطعِ الأوّل	فكرةُ المقطعِ الثاني	الفكرةُ المستبعدة
حزنُ الشاعرةِ على أخيها	مآثرُ المرثيّ ومناقبُه	عمومُ البلوى يخفّفُ مُصابنا	وجودُ الأولادِ ينسينا مصائبَنا

٣- انسب كلاً من الفكر الفرعية الآتية إلى موطنها في النص مستعملاً لعبة الطاولة :

- ذكرى صخر باقية حتى نهاية الحياة — البيت الحادي عشر
- كثرة المفجوعين هونت على الشاعرة مصيبتها — البيت السابع
- الذكرى تجدد حون الشاعرة — البيت الأول
- صلابة صخر في الحق — البيت الثالث

٤- لذكر طلوع الشمس وغروبها دلالة على مكانة صخر في قبيلته وضح ذلك

تذكرته عند طلوع الشمس وهو الوقت الذي يخرج فيه الفرسان للغزو فصخر فارس وقائد شجاع

تذكرته عند غروب الشمس وهو وقت إقبال الضيوف ، فصخر سيد كريم مضياف

٥- من فهمك البيت التاسع ما الذي زاد من وقع المصيبة على الباكيات ؟

حداثة وقع المصيبة وكون المفقود أخاً

٦- استلهمت الشاعرة قيماً إيجابية من عصر ما قبل الإسلام ، ما القيم التي يمكن أن تضيفها فيما لو نظمت القصيدة في عصر صدر الإسلام ؟

الرضى بقضاء الله وقدره والاستسلام لحكم الله والطمع بالجنة كثواب للشهيد

٧- يقول الشريف الرضي راثياً أمه

وأعوذ بالصبر الجميل تعزياً لو كان بالصبر الجميل عزائي

وازن بين هذا البيت والبيت العاشر من حيث المعنى

	التشابه	الاختلاف		
الرضيّ	كلاهما يسلّي نفسه	يرثي أمّه	يعزّي نفسه بالصبر	شكّك بفائدة الصبر
الخنساء	ويعزّيها بفقد عزيز	ترثي أخاها	تعزّي نفسها بالتأسّي	لم تشكّك بفائدة التأسّي

المستوى الفني:

١- بم تفسر استعمال الشاعرة الجمل الفعلية أكثر من استعمالها الجمل الاسمية ؟

الجمل الفعلية تفيد التعبير عن تجدد الحزن واستمراره

٢- علل غلبة الأسلوب الخبري في الأبيات

ساعد الأسلوب الخبري على سرد مناقب صخر وتقرير الحقائق المتعلقة بذلك ووصف حالتها

٣- في ا لتركيب الآتي (أفارق مهجتي) صورة بيانية سمها . واذكر وظيفة من وظائفها

شبه المهجة بإنسان يفارق : ذكر المشبه (المهجة) وحذف المشبه به (إنسان)

وترك شيئاً من لوازمه (الفراق) على سبيل الاستعارة المكنية

وظيفتها: الإيحاء بالحزن الشديد

البحر الوافر

ضابط البحر : : بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيْلُ ..... مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ فَعُوْلُن

مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ فعولن ..... مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ فعولن

o/o// o///o// o///o// o/o// o///o// o///o//

مثال: يُذكّرني طلوعُ الشّمسِ صخرًا *** وأذكرهُ لكلِّ مغيبِ شمسِ

تقطيع: يُذَكْ كِرُني/ طلوعُ شَمْ/ سِ صخرن *** وأذكرهو/ لِكُلْ لِ مَغي/ بِشَمْسِي

رموز: //ه///ه – //ه/ه/ه – //ه/ه *** //ه///ه – //ه///ه – //ه/ه

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ *** مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ.

مثال: كن رجلا على الأهوال جلدا وشيمتك السماحة والوفاءُ

تقطيع :وَكُنْرَجُلَنْ عَلَلْأَهْوَاْ لِجَلْدَنْ وَشِيْمَتُكَسْ سَمَاْحَةَوَلْ وَفَاْءُوْ

رموز : //ه///ه – //ه/ه/ه – //ه/ه *** //ه///ه – //ه///ه – //ه/ه

مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلْتُنْ فعولن مُفَاْعَلَتُنْ مُفَاْعَلَتُنْ فعولن

من أبرز جوازته :

يطرأُ على (مُفَاعَلَتُنْ //ه///ه) تغيير تصبح : (مُفَاعَلْتُنْ //ه/ه/ه)

– قالت الخنساء

يُؤَرِّقُني الثـ	تذكّرُ حيـ	نَ أمسي	فأُصبِحُ قدْ	بُليتُ بفرْ	طِ نُكسي
٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//
مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	فعولن	مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	فعولن

فأكرمهُ	وأمَّنَهُ	فأمسى	خليّاً با	لهُ من كلـ	ـلِ بؤسِ
٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//
مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	فعولن	مفاعلْتن	مفاعلْتن	فعولن

فخرٌ عربيّ*

نصٌ شعريّ

التّابغةُ الجعديّ

(ت ٥٠ هـ)

عبدُ اللهِ بنُ قيسِ بن جعدةَ بن كعبِ بن ربيعةَ، كنيتُه (أبو ليلى)، ولد بِفَلج جنوبي نجد، وكان يفد على اللخميّين في الحيرة. ويُعتقدُ أنّه أقام في المدينة مهاجراً بعد إسلامه. عُمّرَ طويلاً، فقد جاوزَ مئةَ سنةٍ، عاش قبل البعثة النّبويّة وأدركَ الإسلامَ، وقيلَ إنّه سُمّي النّابغةَ لأنّه أقامَ مدّةً لا يقولُ الشّعرَ، ثمّ نبغَ فقالَهُ. له ديوانُ شعرٍ مطبوعٌ أُخِذَ منه هذا النصُّ.

مدخلٌ إلى النصّ:

أضافَ الإسلامُ إلى قصائدِ المخضرمين جملةً من المعاني السّاميةِ، والحِكمِ الموروثةِ من الدينِ السّمحِ، فبدتْ ثوباً موشّحاً بالتقاسيمِ المستقاةِ من بطولةِ عصرِ ما قبل الإسلام وحميّته حيناً، ومن الحكمةِ حيناً آخرَ، ومن هذه اللوحاتِ قصيدةُ النّابغةِ الجعديّ التي قالها في أثناءِ مجيئِهِ الرسولَ (ﷺ) مُسْلِماً.

* ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحقّقه وشرحه د. واضح الصّمد، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م ص ٥٤.

الدّرس الرابع

النّصّ:

١ خَـلِـيـلَيّ غُـضّـا سـاعَـةً وَتَـهَـجّـرا ولُـوما عَـلى مـا أحـدَثَ الـدّهـرُ أو ذَرا
٢ أَلَـم تَـعـلَـما أنَّ انـصِرافـاً فَـسُرعَـةً لِـسَـيرٍ أَحَـقُّ الـيـومَ مِـن أنْ تُـقَـصّرا
٣ وإن جـاءَ أمـرٌ لا تُـطِـيـقـانِ دَفـعَـهُ فَـلَا تَـجـزَعـا مِـمّا قَـضى الـلّـهُ واصـبِرا
٤ أَلَـم تـعـلـما أنَّ المَـلامَـةَ نَـفـعُـهـا قَـلِـيـلٌ إذَا مـا الـشَّيءُ وَلّى فـأدبَـرا
٥ لَـوى الـلّـهُ عِـلـمَ الـغَـيـبِ عَـمَّـنْ سِـواءَهُ وَيَـعـلَـمُ مِـنـهُ مـا مَـضى وتـأخّـرا

٦ تبعتُ رَسُـولَ الـلّـهِ إذْ جـاءَ بالهُدى وَيَـتـلُـو كِـتـابـاً كـالمَـجَـرّةِ نَـيّرا
٧ وَجـاهَـدتُ حَـتّى مـا أُحِـسُّ وَمَـن معي سُـهَـيـلاً إذا مـا لاحَ ثُمّـتَ غَـوّرا
٨ أُقِـيـمُ عَـلى الـتّـقـوى وَأَرضى بِفِعلها و كـنـتُ مِـنَ الـنـارِ المَـخُـوفَـةِ أَوجـرا
٩ فَـأَصـبَـحَ قَـلـبِـي قَـد صَـحـا غَـيرَ أَنّـهُ وكـلُّ امـرِىءٍ لاقٍ مِـنَ الـدّهـرِ قِنْطِرا
١٠ تـذكّـرَ شـيـئـاً قـد مـضى لـسـبـيـلِـهِ ومِـن حـاجـةِ المـحـزونِ أنْ يـتـذكّـرا

١١ وإنّـا أُنـاسٌ لاَ نُـعَـوّدُ خَـيـلَـنـا إذا مَـا الـتَـقَـيـنـا أن تَـجِـيـدَ وتَـنـفِـرا
١٢ وتُـنـكِـرُ يَـومَ الـرّوعِ أَلـوانَ خَيلِنا مِـنَ الطّعنِ حَتّى تَحسِبَ الجَونَ أَشقَرا
١٣ ولـيـس بِمَـعـرُوفٍ لَـنـا أنْ نَـرُدّهـا صِـحـاحـاً وَلاَ مُـسـتَـنـكَـراً أنْ تُـعَـقّـرا
١٤ بَـلَـغْـنـا الـسّـمـاءَ مَـجـدُنـا وَجُـدُودُنـا وَإنّـا لَـنَـرجُـو فَـوقَ ذَلِـكَ مَـظـهَـرا

شرح المفردات

الهاجرة: فترة اشتداد الحرّ.
لوى: طوى أو سترَ.
سواءه: سِواه، غيرهُ.
غوّر النجمُ: غابَ وسقط.
الأوجَر: الخائفُ المُشفِقُ.
صحا: عرفَ وأيقنَ.
القِنطِر: الدّاهية والأمر العظيم.
تُنكِر: تلطّخ الدّماءُ الخيلَ وتحجبُ لونها الأساسيّ.
الجَونُ: الأسودُ والأبيض، وأرادَ الشاعرُ به الأبيضَ هنا.
تُعقَّر: تُصاب بجروح بالغة.

١- يا صاحبيَّ اتركاني قليلا عند وقت الظهيرة كي أدرك ماذا حلّ بهذا الزمان الذي تغير فيه كل شيء
٢- ألم تفهما أن الحق ظهر بظهور النبوة ، ولنسارع إلى تصديق الرسول ولا نقصر في اعترافنا و إيماننا بما جاء به
٣- وإذا تعرضتما إلى مصيبة ما فلا تخافا ، فهذه من قضاء الله وقدره ، وعليكما بالصبر على الشدائد
٤- لا تقولا لو فعلنا كذا كان كذا وكذا ، فاللوم لا يجدي نفعا فكل شيء في هذه الحياة زائل لا محالة
٥- لقد أخفى الله علم الغيب عن الإنسان ، حتى يدرك بعقله عظمة الله ، ويتذكر الماضي ويدرك ما فاته ويعمل للحاضر والمستقبل.
٦- لقد آمنت برسول الله الذي جاء بالقرآن الذي فيه هدى ورحمة للناس ، وفيه آيات محكمات تدل على عظمة الله
٧- لقد صدّقته أنا وصديقي ، وآمنت به حاضرا وغائبا لأنه على حق
٨- لقد آمنت به وبرسالته وقرآنه الذي يتكلم عن يوم القيامة، وأن جزاء الكافرين النار والعذاب الأليم
٩- لقد استيقظ قلبي من غفلته ، وأصبح يؤمن بالحق وبعظمته وصدقه، فكل إنسان سيتعرض إلى أمور عظيمة ، وعليه تجاوزها بحكمة وسداد.
١٠- لقد تذكر قلبي أشياء كثيرة وعلى المرء أن يعمل صالحا حتى لا يقع في الذنوب، فالماضي لا ينسى لكن يجب تجاوزه إلى حياة أفضل.
١١- نحن العرب نخوض المعارك ، وتأبى خيولنا أن تفرّ من المعركة ، فإما النصر أو الشهادة
١٢- ولشدة هول المعارك تتلطخ خيولنا بالدماء ، ولكنها مستمرة في القتال رغم نزيف الجرح وطعنات السيوف
١٣- وليس من المألوف لنا أن نعود بخيولنا سليمة من ساحات المعارك وليس مستغرباً أنت تقتل هناك
١٤- لقد وصلنا أعلى مراتب العزة والكرامة منذ عهد الأجداد وسنبق نسعى إلى أعلى من ذلك

مهارات الاستماع :

١- ضع عنواناً آخر للنص

مديح عربي – فخر إسلامي

٢- بين الغاية التي هدف الشاعر إلى تحقيقها من قصيدته

إظهار إيمانه وجهاده وتقواه ، وتصوير حياته الجديدة تحت راية الإسلام وتعزيز الإسلام ونشره

مهارات القراءة :

١- ما الذي طلبه الشاعر إلى صحبه في المقطع الأول ؟ علام بنى حجته ؟

طلب أن يسرعا في السير ولو كان في حر الشمس ، وأن يختارا اللوم أو عدمه
أن يقبلا بالقضاء والقدر ، ويسرعا في اعتناق الإسلام

٢- انتقل الشاعر من الخاص إلى العام بيّن ذلك من فهمك المقطعين الثاني والثالث

تحدّث في المقطع الثاني عن رجلته الإيمانية وجهاده وتقواه ، ثم انتقل إلى فخره الجماعي وشجاعة المسلمين وطلبهم الشهادة والجنة

الاستيعاب الفهم والتحليل :

أ- المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم في تعرّف :

أ- معنى كل من (غُضا – ومظهر) ثم بين المعنى السياقي لكل منهما

غض : خفض والمعنى السياقي أسرع

مظهر : مكان الظهور والمعنى السياقي له الجنة

ب- نقيض كلمة (الهدى)

الضلال

٢- ما الفكرة العامة للنص ؟

افتخار الشاعر بنفسه و إسلامه وقومه

٣- رتب الفكر الرئيسة بما يناسبها في الجدول الآتي :

فكرة المقطع الأول : الدعوة إلى سرعة الالتحاق بدين الله

فكرة المقطع الثاني : إيمان الشاعر ونصرته للدعوة

فكرة المقطع الثالث : الإشادة بجيش المسلمين

٤- علام يدل انعدام الإحساس بالزمن عند الشاعر وأصحابه ؟

شدة الاندماج في الجهادة وحمل مسؤولية نصرة الإسلام

٥- ما الذي سعى الشاعر وأجداده إليه أكثر من السمو والرفعة ؟

الجنة برفقة رسول الله

٦- ما الدلالة التي أراد الشاعر إبرازها من ذكر ألوان الخيل ؟

مشاركة الخيول في المعارك بقوة وكثرة الطعن والدماء في هذه المعركة

٧- يدعي المنجمون علم الغيب ، هات من النص ما يدحض ذلك

لوى الله علم الغيب عمن سواه

٨- افتخر الشاعر بصفات عُرفت ن قومه ، هات ثلاث صفات أخرى لم يذكرها في قصيدته

الحلم – الكرم- إغاثة الملهوف – الصدق – المروءة

٩- يقول الشاعر أبو فراس الحمداني :

ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر

- هات من المقطع الثالث بيتاً تلتقي فكرته مع فكرة البيت السابق ثم وازن بينهما من حيث المعنى

البيت : ونحن أناس لا نعود خيلنا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا

	التشابه	الاختلاف
أبو فراس الحمداني	كلاهما يفتخر بقومه	يفتخر بمكانة قومه
النابغة		يفتخر بشجاعة قومه

ب- المستوى الفني :

١- استعمل الشاعر الأفعال في أزمنتها جميعها لسوق فكره في النص ، بم تفسر ذلك ؟

لتعدد الأغراض في قصيدته وتنوع مشاعره بين إعجاب واعتزاز

الفعل الماضي : ثبات مكانة المسلمين وقوتهم

الفعل المضارع : استمرارية اتصافهم بهذه الصفات في جميع الأوقات

٢- أراد الشاعر الفخر بنفسه وقومه سمّ النمط الكتابي الذي اعتمده واذكر مؤشرين له من النص

استعمل النمط البرهاني ومن مؤشراته :

* الاستناد على الأمثلة الواقعية والحجج والبراهين

* استعمال أدوات الربط المنطقية

* قلة الصور البيانية

٣- نوع الشاعر في استعمال كل من الأسلوبين الإنشائي والخبري مثل لكل منهما من النص

الإنشائي : عوجا – تهجرّا (أمر) – ألم تعلما (استفهام) - لا تجزعا (نهي)

الخبري : أتيت رسول الله - إنّا نرجو فوق ذلك مظهرا

٤- في قول الشاعر (ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا) صورة بيانية حلّلها وسمّها ثم بين وظيفة من وظائفها الشكلية

تشبيه تام الأركان

المشبه : الكتاب – المشبه به : المجرة - الأداة : الكاف – وجه الشبه : نيراً

وظيفة الصورة الشكلية :

الإيحاء : أوحت بإعجاب الشاعر بالكتاب

الشرح والتوضيح : وضحت نور القرآن عندما شبهه بالمجرة

٥- استخرج من البيت السابع محسناً بديعياً ثم سمه . وبين دوره في خدمة المعنى

المحسن البديعي : لاح- غور: طباق إيجاب

دوره : توضيح المعنى وإثارة الخيال وإعمال العقل بالمتناقضات

٦- دل على الشعور العاطفي البارز في البيت الحادي عشر ومثل لأداة استعملها الشاعر لإبرازه

الافتخار : الأداة :تركيب : لا نعود خلينا إذا ما التقينا أن تحيد

٧- من مصادر الموسيقا الداخلية في النص تناغم حروف الهمس والجهر مثل لها من النص

(تذكر – شيئاً – لسبيله – مستنكر)

فتح همزة إنّ وكسرها

فتح همزة أنّ

إذا أمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمفرد

سرني أنكّ كريمٌ = سرني كرمُك.

حسبُك أنّك مبادرٌ = حسبُك مبادَرَتُك

كسر همزة إنّ

وقعت في صدر جملة القول

أجابني : إنّي أراك ناجحاً

قلت : إنّي قادم

وقعت في أول الجملة

إنّ الله على كل شيء قدير

إنّ سعداً مجتهدٌ

إذا وقعت في صدر جملة القسم

والله إنّي صادق

والعصر إنّ الإنسان لفي خسر

إذا دخلت اللام المزحلقة على خبرها

إنّي إليك لناظر نظر المشتاق

إنّي لمؤمن بالله

استنتج

تُفتَحُ همزةُ (أنّ) إذا أمكنَ تأويلُها مع اسمِها وخبرِها بمفردٍ.

استنتج

تُكسَرُ همزةُ (إنّ) إذا لم يمكنْ تأويلُها مع اسمِها وخبرِها بمفردٍ، ولكسرِها حالاتٌ منها.

١. إذا وقعتْ في صدرِ جملةِ القولِ.
٢. إذا وقعتْ في أوّلِ الكلامِ.
٣. إذا دخلتِ اللّامُ المزحلقةُ[1] على خبرِها.
٤. إذا وقعتْ في صدرِ جملةِ القسمِ.

التقويم النهائي

١. علّلْ كسرَ همزة (إنّ) أو فتحها في كلّ ممّا يأتي:

– قال ابن الدمينة:

وقد زعموا أنّ المحبّ إذا دَنا ... يَمَلُّ، وأنّ النأيَ يَشْفي من الوجدِ

– قال عروة بن حزام:

وإني لأهوى الحَشْرَ إذ قيلَ: إنني ... وعفراءَ يومَ الحشرِ ملتقيانِ

– قال ابن الرّومي:

إنّي على ثقةٍ بأنّك ماجدٌ، ... فكأنني فيما أقولُ خصيمُ

أن المحبّ – أن النأي : يمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمفرد
وإني لأهوى : جاءت في بداية الكلام ـ إنني وعفراء ملتقيان : مقول القول
إني على ثقة : في بداية الكلام ـ أنك ماجد : يمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمفرد

٢. املأ الفراغات بـ (إنّ أو أنّ) معلّلاً:

– قال إيليا أبو ماضي:

قلتُ: ابتسمْ يكفيكَ أنّكَ لم تزلْ ... حيّاً ولستَ مِنَ الأحبّةِ مُبْعَدَما

– وقال أحمد شوقي:

دقّاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ لهُ ... إنّ الحياةَ دقائقٌ وثوانِ

– وقال بشامة بن حزم النهشلي:

إنّا محيُّوكِ يا سلمى فحيّينا ... وإنْ سقيتِ كرامَ النّاسِ فاسقينا

– وقال عمرو بن معدي كرب:

ليسَ الجمالُ بمئزرٍ ... فاعلمْ وإن رُدّيتَ بُرْدَا

إنّ الجمالَ معادنٌ ... ومناقبٌ أورثْنَ مَجْدَا

لوعةُ الحبّ*

نصٌ شعريّ

قيس بن الملوّح
(ت ٦٥هـ)

شاعر غزلٍ أمويّ من المتيّمين من أهل نجد، لُقِّبَ بالمجنون لهُيامه في حبِّ (ليلى بنت سعد)، وكان قد عشق كلّ منهما الآخر منذ نعومة أظفاره، وعندما كبرا حجبها أبوها فهام على وجهه عازفاً عن الناس، ينشد الأشعار في حبّها، إلى أن عُثِرَ عليه ميتاً في أحد الوديان. له ديوان شعر مطبوع أخذ منه هذا النصّ.

مدخلٌ إلى النصّ:

الحبُّ شعور سامٍ يرتقي بالنفس البشريّة لتبلغ من القداسة منزلةً عظيمةً.
وقد امتاز أبناء عذرة بأنهّم "قومٌ إذا عشقوا ماتوا"، وهذه حال شاعرنا الذي يبثّ أشجانه لحناً من ألحان المحبّين.

* ديوانُ مجنونِ ليلى، جمعه وحققه وشرحه عبد الستار أحمد فراج، الطبعة الأولى، دار مصر للطّباعة، ١٩٧٩ م، ص ٤٢، وقد ورد النص بروايات متعددة.

الدّرس الخامس

النّصّ:

١ ألا لا أرى وادي المياهِ يُثيبُ ولا النّفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ
٢ أحبُّ هبوطَ الواديَينِ وإنّني لَمُشْتَهَرٌ بالواديَين غريبُ
٣ وإنّ الكَثيبَ الفردَ من جانبِ الحمى إليّ وإنْ لَمْ آتِهِ لَحبيبُ
٤ ولا خيرَ في الدّنيا إذا أنتَ لَمْ تزرْ حبيباً ولَمْ يطرَبْ إليكَ حبيبُ

٥ جرى السّيلُ فاستبكانيَ السّيلُ إذ جرى وفاضَتْ لهُ من مقلتيّ غُروبُ
٦ وكم زفرةٍ لي لو على البحرِ أشرقَتْ لَأنشفَهُ حَرٌّ لها ولهيبُ
٧ ولَوْ أنّ ما بي بِالحَصى فَلَقَ الحَصَى وبالرّيح لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبوبُ
٨ وألقى من الحبِّ المبرّحِ لوعةً لها بينَ جلدي والعظام دبيبُ

٩ أُحِبُّكِ يا ليلى غَراماً وَعِشْقَةً وَلَيْسَ أتاني في الوِصال نَصِيبُ
١٠ أُحِبُّكِ يا لَيْلَى مَحَبَّةَ عاشِقٍ أهاجَ الهَوى في القَلْبِ مِنْهُ لَهِيبُ
١١ أُحِبُّكِ حَتّى يَبْعَثَ اللهُ خَلْقَهُ وَلِي مِنْكِ في يَوْمِ الحِسابِ حَسِيبُ

شرح المفردات

الكثيب: التّلّ من الرّمل.
الحِمى: الموضع فيه كلأ، يُمنَع النّاسُ من رعيه.
غُروب: الدّلاء العظيمة، والرّاويات المستعملة لحمل الماء، مفردها: غَرْب.

مهارات الاستماع :

١- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين : الغزل في النص : (عفيف – صريح – تقليدي)

٢- استبعد الإجابة غير الصحيحة : بدا الشاعر في النص : (هائما – متلهفاً – ساخطاً – حزيناً)

مهارات القراءة :

١- وضح علاقة الشاعر بالمكان كما برزت في المقطع الأول

علاقة محبة وتعلّق فهو يزوره كثيراً ولا تمل نفسه من رؤيته وإن لم يكافئه على ذلك

٢- من فهمك المقطعين الثاني والثالث ، هات مظهرين من مظاهر تعلّق الشاعر بمحبوبته

بكائه الشديد لرؤية السيل القادم من ديار الحبيبة ، وبقاؤه على حبها ووفاؤه لها حتى يوم القيامة

الاستيعاب والفهم والتحليل :

أ- المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم في تعرّف :

أ- مرادف كلمة (فلق) انقسم

ب- نقيض كلمة (فاضت) نضب

٢- املأ حقول الجدول الآتي بالمطلوب مما يأتي :

الفكرة العامة : تمجيد الحب

الفكرة الرئيسة (١) : تعلق الشاعر بديار المحبوبة

الفكرة الرئيسة (٢) : تصوير معاناة الشاعر

الفكرة الرئيسة (٣) : إخلاص الشاعر في حبه

الفكرة المستبعدة : جفاء المحبوبة

٣- بم ربط الشاعر نظرته إلى الدنيا ؟

وصال المحبوبة وفرحه بزيارتها

٤- ما الأدلة التي استقاها الشاعر من الطبيعة للتعبير عن معاناته ؟

أن زفرته الحارة تجفف البحر – والمعاناة التي في قلبه تشق الحصى – توقف الريح عن الهبوب

٥- استخرج من المقطع الثالث أبرز ملامح الحب العذري ، مع ذكر دليل على كل ملمح

التغني بعذاب الحب : (١٠) - الالتزام بمحبوبة واحدة (١١) - اليأس من وصال المحبوبة (٩)

٦- أفاد الشاعر من الثقافة الإسلامية في التعبير عن حبه دلّل على ذلك من النص

أشار إلى دوام حبّه حتى يوم البعث والحساب (١١)

٧- قال الشاعر جميل بثينة : يهواك ما عشت الفؤاد فإن أمت يتبع صداي صداك بين الأقبر

* وازن بين البيت السابق والبيت الحادي عشر من نص قيس من حيث المعنى

	التشابه	الاختلاف
جميل بثينة	كلاهما يتحدّث عن حبّه محبوبته	أشار إلى حبّه حياً وميتاً
قيس بن الملوّح		أشار إلى حبّه حياً ومقاضاتها أمام الله يوم القيامة

ب- المستوى الفني :

١- استخرج من النص أساليب الشرط ، واذكر دلالة كل أداة منها مستعيناً بالفائدة الآتية :

* وإن لم آته : عدم المجيء غير مؤكد
* لا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر حبيباً : عدم الزيارة مؤكد

٢- استخرج من المقطع الأول مثالاً للخبر الطلبي وآخر للخبر الإنكاري ، وبين الفائدة التي حققها

الطلبي : (ولا النفس عن وادي المياه تطيب)

نفي الشك والوهم عن ذهن السامع بطيب النفس بعيداً عن وادي المياه

الإنكاري : (إن الكثيب لحبيب) ترسيخ محبة الشاعر للكثيب وتوكيدها في أذهان السامعين

٣- اشرح الصورة الآتية : (استبكاني السيل) ثم بين وظائفها الشكلية

شبه السيل بإنسان يستبكي الشاعر ذكر المشبه (السيل) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية

ووظيفة الصورة الشكلية :

الإيحاء : أوحت بمحبة الشاعر وبحزنه شوقاً إلى ديار المحبوبة

الوصف والمحاكاة : من خلال محاكاة السيل لإنسان يستوقف الشاعر ويستبكيه

٤- في البيت الأول محسن بديعي ، حدده واذكر نوعه

يثيب – تطيب : تصريع

٥- مثل لمصدر من مصادر الموسيقا برز في البيت السابع

تكرار كلمة (الحصى)

٦- رتب التراكيب الآتية لتكون منها بيتاً شعرياً يلائم القصيدة :

ولو أنني أستغفر الله لكما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

توكيد الجملة الاسمية والفعلية

الجملة الاسمية

تؤكد الجملة الاسمية :
إنّ – أنّ – لام الابتداء – القسم

إني محبٌّ للخير	أغرك أنّ حبك قاتلي
إنّ الاتحادَ قوةٌ	علمت أنَّ الاتحادَ قوةٌ
والله الحياة دار ابتلاء	للحياةُ دار ابتلاء
والله لبيت تخفق الأرواح فيه	لبيت تخفق الأرواح فيه

الجملة الفعلية

الفعل الماضي

يؤكد الفعل الماضي جوازاً
بـ قد أو القسم
أو كليهما معاً
حبك تمكن في قلبي
والله حبك تمكن في قلبي
حبك قد تمكن في قلبي
حبك والله قد تمكن في قلبي

الفعل المضارع

جوازاً	وجوباً
بإحدى نوني التوكيد	فعل القسم + نوني التوكيد
لا تسرقنّ البنك ليلعبنْ بمهارة	والله لتقبضنّ على السارق

فعل الأمر

يؤكد فعل الأمر جوازاً
ب(إحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة)
اسعينّ في سبيل الخير
العبنْ بمهارة لتحقق الفوز

الأحرف الزائدة المؤكدة للجمل

ما بعد إذا : إذا ما زرعت حصدت
أنْ بعد لمّا الشرطية : لمّا أنْ رأيتك سررت
إنْ بعد ما الشرطية : ما إنْ رأيتك حتى دخل الفرح قلبي
من إذا سبقت بـ: ما النافية : ما جاءنا من بشير هل الاستفهامية : هل جاءنا من بشير النهي : لا تسرق من بنك
الباء إذا جاءت في الخبر المنفي : أليس الله بأحكم الحاكمين

١. اقرأ ما يأتي واستخرج المؤكدات الواردة فيها.

– قال الشافعي:

لا تظلمَنْ إذا ما كُنتَ مُقتدِراً فالظُّلمُ ترجعُ عُقباهُ إلى النَّدمِ

– قال لسان الدين بن الخطيب:

تَاللهِ مَا حُكْمُهَا يَوْماً بِمُنْتَقِضٍ كَلَّا وَلاَ بَدْرُهَا يَوْماً بِمُنْتَقَصِ

– قال ابن زيدون:

مـا ضَرَّ لَـو أَنَّـكَ لي راجِـمٌ وَعِـلْـتـي أَنـتَ بِـهـا عـالِـمٌ

لا تظلمنّ : المؤكد : نون التوكيد الثقيلة
تالله : المؤكد : القسم
أنك راحم : المؤكد : أن حرف مشبه بالفعل

٢. أكّد كلاً من الجمل الواردة في البيت الآتي بمؤكّدين على الأقلّ:

جرى السَّيلُ فاستبكانيَ السَّيلُ إذ جرى وفـاضَـتْ لـهُ مـن مقلتيَّ غُـروبُ

جرى السيل : والله قد جرى السيل
استبكاني : والله قد استبكاني إذ جرى
فاضت له من مقلتي : والله قد فاضت له من مقلتي

الخبر الابتدائي
فيه يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي يتضمنه الخبر ؛ لذلك لا يحتاج المتكلّم لاستعمال أي أداة من أدوات التوكيد

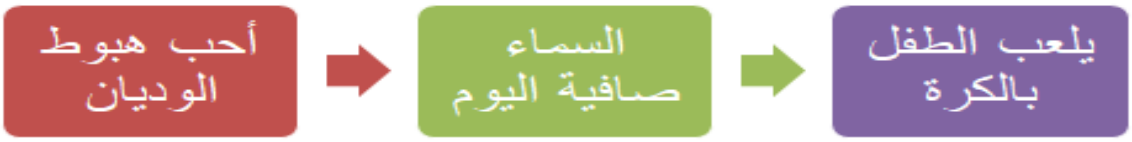

الخبر الإنكاري
فيه يكون المخاطب منكراً لمضمون الخبر ، معتقداً بخلافه ؛ لذلك يجب توكيد الخبر بأكثر من أداة توكيد بحسب درجة إنكاره ، فكلما زادت درجة إنكاره ؛ كلما زاد المتكلّم من عدد أدوات التوكيد

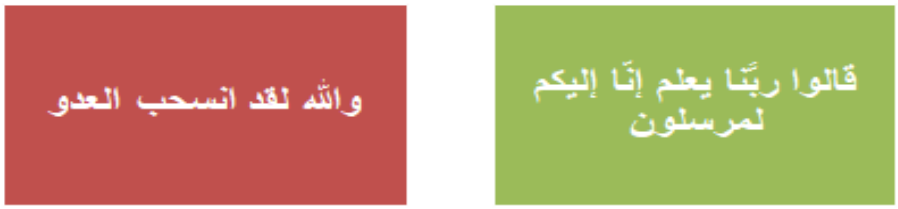

يفيد الخبر أغراضاً متعددة : تُفهم من سياق الكلام
مثل : إظهار الضعف
((قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً))
المدح :
تمرّ بك الأبطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
الفخر :
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

التقويم النهائي

١. استخرج الأساليب الخبرية في كلّ ممّا يأتي، وحدّد نوع كلّ منها:
- قال الفروي:

قد مَشينا للمعالي قُدُماً مَنْ يحاولْ رَدْنا يبغِ المُحالا

- قال المتنبي:

ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يدركُهُ تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفنُ

- قال أبو فراس الحمداني:

وما ذاك بخلاً بالحياة وإنّها لأوّلُ مَبذولٍ لأوّلِ مُجتدي

- وقال علي محمود طه:

جدّدتِ ذاهبَ أحلامي ولياليَ فهلْ لديكِ حديثٌ عن صباباتي
قد غيّرتنا الليالي بعدَها سِيَراً وخلّفتنا العوادي بعضَ أشتاتِ

١- قد مشينا للمعالي : طلبي
٢- ما كل ما يتمنى المرء يدركه : ابتدائي
٣- وما ذاك بخلاً : ابتدائي - إنها لأول مبذول : إنكاري
٤- جددت ذهب أحلامي : ابتدائي
٥- قد غيرتنا الليالي : طلبي

٣. استخرج الأساليب الخبرية من كلّ ممّا يأتي، وبيّن الأغراض التي أفادتها:
- قال أحمد شوقي:

ونحنُ في الشرقِ والفصحى بنو رحِمٍ ونحنُ في الجُرحِ والآلامِ إخوانُ

- وقال إبراهيم طوقان:

يا مَوطِناً طَعَنَ العُداةُ فُؤادَهُ قد كُنتُ مِن سكّينهم في مَأمنِ

- وقال أحمد محرّم:

إنْ تَرفَعِ الهِمَمُ الشُّعوبَ فإنّنا شَعبٌ تَدينُ لهُ الصِّعابُ هُمامُ

البيت الأول : إظهار الفخر
البيت الثاني : (طعن العداة فؤاده) الحزن والحسرة
البيت الثالث : إظهار الفخر

البحر الطويل

ضابط البحر :

طَويلٌ لَهُ دُونَ البُحورِ فضائل	فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيلُن
فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ
o/ o/o// o/o// o/ o/o// o/o//	o/o// o/ o/o// o/o// o/ o/o//

٣. من أبرز جوازاته:

أ . جوازات الحشو:

فعولن ← فعولُ — مفاعيلن ← مفاعلن

o/o// ← /o// — o/o/o// ← o///o//

ب . جوازات العروض والضرب:

العروض	الضرب[1]		
مفاعلن	مفاعيلن	مفاعلن	فعولن
o//o//	o/o/o//	o//o//	o/o//

أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ — وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيْثُ وَالذِّكْرُ

أَمَاوِيْ	يَ إِنْنَ لَمَا	لَ غَادِنْ	وَرَائِحُنْ	وَيَبْقَى	مِنَ لَمَالِ	أَحَادِيـ	ـثُ وَذِكْرُوْ
o/o//	o/o/o//	o/o//	o//o//	o/o//	o/o/o//	o/o//	o/o/o//
فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ

البيت : سَتُبْدِيْ لَكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلا — وَيَأتِيْكَ بِالأخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

الكتابة سَتُبْدِيْ لَكَ لأيْيا مُ ما كُنْتَ جاهِلَنْ — وَيَأتِيْكَ بِلأخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوْوِدِيْ

تقطيعه :	سَتُبْدِيْ	لَكَ لأيْيا	مُ ما كُنْـ	ـتَ جاهِلَنْ	وَيَأتِيـ	ـكَ بِلأخْبا	رِ مَنْ لَمْ	تُزَوْوِدِيْ
الرموز :	/o/o//	/o/o/o//	o/o//،	o//o//	/o/o//	/o/o/o//	/o/o//	o//o//
التفاعيل :	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ

مطالعة

عروةُ وعفراءُ*

نشأ عروةُ بنُ حزامٍ وعفراءُ بنْتُ مالك العذريّان معاً فتعلّق بها وأحبّها، وكان عروةُ يتيماً في حِجرِ عمّهِ، فكان يسألُ عمَّه أن يزوّجَهُ عفراءَ فيسوّفه، إلى أن خرجت عِيرٌ لأهله إلى الشام، وخرج عروةُ إليها، ووفدَ على عمّه ابنُ عمٍّ له من البلقاءِ يريدُ الحجَّ، فخطبَها، فزوّجَها إيّاه.

وأقبلَ عروةُ في عِيرهِ حتّى إذا كان بتبوكَ نظرَ إلى رفقةٍ مقبلةٍ من نحو المدينةِ فيها امرأةٌ على جملٍ أحمرَ، فقال لأصحابِهِ، واللهِ إنّها شمائلُ عفراءَ، فقالوا: ويحكَ ما تركُ ذكرَ عفراءَ لشيء؟ قال: وجاءَ القومُ، فلمّا دنَوا منه وتبيّنَ الأمرَ يبسَ وبقي قائماً لا يتحرّكُ، ولا يُحير كلاماً، ولا يُرجعُ جواباً، حتّى بعُدَ القومُ، فذلك حيثُ يقولُ:

وإنّي لَتعْروني لِذكراكِ رَعْدَةٌ ... لها بينَ جِلدي والعظامِ دبيبُ

فما هوَ إلّا أنْ أراها فُجاءَةً ... فأُبهَتَ حتّى ما أكادُ أُجيبُ

فقلْتُ لعرّافِ اليمامةِ: داوني ... فإنّكَ إنْ أبرأتَني لَطبيبُ

فما بي من حُمّى ولا مسّ جِنّةٍ ... ولكنّ عمّي الحِمْيَريّ كَذوبُ

ثمّ إنّ عروةَ انصرفَ إلى أهلِهِ وأخذَهُ البكاءُ والهُلاسُ حتّى نحلَ، فلم يبقَ منه شيءٌ، فقالَ بعضُ النّاسِ: هو مسحورٌ، وقال قومٌ: بل به جِنّةٌ وقال آخرون: بل موَسْوَسٌ، وإنّ بالحاضرِ من اليمامةِ لطبيباً يداوي من الجنّ، وهو أطبُّ النّاسِ، فلو أتيتمُوهُ، فلعلّ اللهَ يَشفيهِ، فساروا إليه من أرضِ بني عُذرةَ حتّى داواه، فجعلَ يسقيه السُّلوانَ وهو يزدادُ سقماً، فقال له عروةُ: هل عندكَ للحبّ دواءٌ أو رُقيةٌ؟ فقالَ: لا واللهِ، فانصرفوا حتّى مرُّوا بطبيبٍ بحِجر فعالجَهُ وصنعَ به مثلَ ذلك، فقال له عروةُ: واللهِ ما دائي إلا شخصٌ بالبلقاءِ مقيمٌ، فهو دائي، وعندَهُ دوائي.

* أبو محمد جعفر بن أحمد السراج، مصارع العشاق، الجزء الأول، دار صادر، بيروت، ص٣١٧ – ٣٢١.

الدّرس السادس

فانصرفوا به، فأنشأ يقولُ عندَ انصرافِهم به:

جعلتُ لعرّافِ اليمامةِ حكمَهُ وعرّافِ حِجْرٍ إنْ هُما شفياني

فقالا: نعمْ نَشفي مِن الداءِ كلِّهِ وقامَا معَ الغُوَّادِ يبتدرانِ

فما تركا مِن رُقيةٍ يعلمانِها ولا سَلْوةٍ إلّا وقدْ سَقياني

فقالا: شفاكَ اللهُ واللهِ ما لنا بما ضُمِّنتْ مِنكَ الضُّلوعُ يدانِ

فلمّا قدِمَ على أهلِهِ، وكان له أخواتٌ أربعٌ ووالدةٌ وخالةٌ، فمرضَ دهراً، فقال لهنَّ يوماً: اعلمْنَ أنّي لو نظرتُ إلى عفراءَ نظرةً ذهبَ وجعي، فذهبْنَ به حتّى نزلوا البلقاءَ مُستخفينَ، فكان لا يزالُ يلمُّ بعفراءَ وينظرُ إليها، وكانتْ عندَ رجلٍ كريمٍ سيّدٍ كثيرِ المالِ.

فبينا عروةُ يوماً بسوقِ البلقاءِ، إذ لقيَهُ رجلٌ من بني عذرةَ فسألَهُ عن حالِهِ ومقدمِهِ، فأخبرَه. قالَ: واللهِ لقد سمعْتُ أنّكَ مريضٌ، وأراكَ قد صححتَ. فلمّا أمسى الرجلُ دخلَ على زوجِ عفراءَ، فقال: متى قدِمَ عليكم هذا الذي فضحَكُم؟ فقالَ زوجُ عفراءَ ومن هو؟ قال: عروةُ. قال: أوَقَدْ قدِمَ؟ قال: نعم، قال: ما علمتُ بقدومِهِ، ولو علمتُ بقدومِهِ لضممتُهُ إليَّ.

فلمّا أصبحَ غدا يستدلُّ عليه حتّى جاءَهُ، فقال: قدمتَ هذا البلدَ ولم تنزلْ بنا ولم ترَ أنْ تُعلمَنا بمكانِكَ فيكونَ منزلُكم عندَنا وعليَّ إنْ كان لكم منزلٌ إلّا عندي، قال: نعم نتحوّلُ إليكَ الليلةَ، أو في غدٍ، فلمّا ولّى قالَ عروةُ لأهلِهِ: قد كان ما ترَونَ وإنْ أنتم لم تخرجُوا معي لأركبَنّ رأسي ولألحقَنّ بقومِكُم فليس عليّ بأسٌ، فارتحَلوا وركبوا طريقَهم ونكسَ عروةُ ولم يزلْ مُدنَفاً، حتّى نزلوا بوادي القُرى فأدركتْهُ المنيّةُ، ودُفِنَ فيه.

ولمّا بلغتْ عفراءَ وفاةُ عروةَ قالت لزوجِها: قد كان من أمرِ هذا الرجلِ ما بلغكَ ووالله ما كان ذلك إلّا على الحسن الجميل وإنّه قد بلغني أنّه ماتَ في أرضٍ غُربةٍ، فإنْ رأيتَ أن تأذنَ لي فأخرُجَ في نسوةٍ من قومي فيندبْنَهُ ويبكينَ عليه، فأذِنَ لها فخرجتْ وقالتْ ترثي:

ألا أيُّها الركبُ المُخبّونَ ويحَكم ... بحقٍّ نعيتُم عروةَ بنَ حزامِ

فلا هَنِئَ الفتيانُ بعدَكَ غارةٌ ... ولا رجعُوا مِن غيبةٍ بسلامِ

ولم تزل تُردّدُ هذه الأبياتَ وتبكي حتّى ماتتْ فدُفِنتْ إلى جانبِهِ.

شرح المفردات

عير: القومُ معهم حِملُهم.
شمائل: الطبعُ والخلُق.
الهلاس: الهُزال.
السّلوان: ما يُذهبُ الهَّم والحَزَن.
مُدنَفاً: من ثَقُل عليه المرض.
المُخبّون: المخادعون.

النشاط التحضيري

* استعن بمصادر التعلّم في تعرّف بذور المقالة في الأدب العربيّ، ذاكراً أبرز كتّابها في العصور الأدبيّة القديمة، تمهيداً للدّرس القادم.

الوحدة الثالثة

فنّ المقالة

الدرس الأول	فنّ المقالة	قراءة تمهيديّة
الدرس الثاني	يوم الأرض.. يوم الإنسان	مقالة أدبيّة
الدرس الثالث	إعداد البحث العلميّ	مقالة علميّة
الدرس الرابع	تقاطعات	مقالة صحفيّة

فنّ المقـالة*

قراءة تمهيديّة

...١...

تعريف المقالة:

تُعدُّ المقالة فنّاً من أشهر الفنون النثريّةِ في العصر الحديث، وأكثرها شيوعاً وتناولاً من قبل الكُتّاب، وقراءة من قبل الناس. ومع ذلك لا يجمع النقّاد على تعريفٍ جامع مانع لها؛ ومردُّ ذلك إلى طبيعتِها المرنةِ المتحوّلة العصيّة على التأطير والتحديد، ويمكن تعريفُ المقالة: قطعةٌ نثريّةٌ محدودة الطّول، تعالج موضوعاً معيّناً، وتعكس وجهة نظر كاتبها.

...٢...

نشأة المقالة الغربيّة وأبرز أعلامها:

المقالةُ فنٌّ نثريٌّ حديث، ولكنّنا يمكن أن نتلمّس جذوره الأولى في الآداب القديمة، ففي كتابات قدماء الإغريق ما يصلحُ أن يكونَ بذوراً للمقالةِ الحديثةِ ، مثل بعض كتابات أفلاطون وأرسطو وكتاب (الطبائع) لثيوفراستوس الذي يُعدُّ من أبرز الأمثلة، ويدور حول نماذجَ عديدةٍ من الصّفاتِ البشريّةِ حسنِها وقبيحِها. وقد حذا الكُتّاب اللاتينيّون حذوَ الإغريق، وكان لهم باعٌ طويلٌ في هذا المجال. ومن أشهرهم شيشرون وسينكا وهوراتيوس.

وقد كانتِ البدايةُ الفعليّةُ لهذا الجنسِ على يد الفرنسيّ ميشيل مونتيني الذي نشر بين عامي (١٥٨٠ – ١٥٩٥م) كتابه (المحاولات) في ثلاثة مجلّداتٍ حول موضوعاتٍ مختلفة، وقد اتّسمت مقالاتُه بادئَ ذي بدء بالوعظيّة، وحشدِ الأقوالِ المأثورةِ، ومعالجةِ المشكلاتِ الخُلُقيّة والمعاشيّة، ثم راح يغلّبُ العنصرَ الشخصيَّ في كتاباته، فأهمل الشّواهدَ الكثيرةَ التي كان يوردُها، والتفت إلى التأمُّلِ العميقِ في الموضوعات التي يكتبها. وبتأثير مونتيني كتب فرنسيس بيكون المقالة المنهجيّة الحديثة في اللغة الإنكليزيّة. ويمكن أن نعدَّ وردزورث وكولردج وأناتول فرانس وسانت بوف وسارتر من أعلام كُتّاب المقالة في الغرب.

المقالة عند العرب:

ظهرتْ بذورُ المقالةِ في الأدب العربيّ القديم على شكلِ رسائلَ منذ القرن الثاني للهجرة، مثل رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكُتّاب التي تضع دستوراً للكتابة الدّيوانيّة ولأخلاق الكُتّاب ورسالتَيه عن الشطرنج والصيد، ورسالة سهل بن هارون إلى بني عمّه في مدح البخل، وذمّ الإسراف، ورسالة الصحابة لابن المقفّع ورسائل الجاحظ ومقايسات التوحيديّ.

وقد كان لهذه الرسائل أثرٌ كبيرٌ في ظهور المقالة العربيّةِ في العصر الحديث، ولكنّ الأثرَ الحاسم كان للمقالات الغربيّةِ التي دخلت الثقافة العربيّةَ عن طريق الترجمة، وجعلت المقالة فنّاً أدبيّاً مستقلّاً متميّزاً بعناصره وخصائصه.

والحقُّ أنّ تاريخ المقالة في أدبنا الحديث مرتبط بتاريخ الصحافة ارتباطاً وثيقاً؛ فالمقالة نشأت في حضن الصحافةِ، ونستطيع أن نميّز أربعةَ أطوارٍ للمقالات التي ظهرت في الصحف:

* ينظر للاستزادة:
مها فائق العطار، فن المقالة في سورية بين عامي ١٩٤٦ – ١٩٨٠م، الطبعة الأولى، مطبعة الداودي، دمشق، ٢٠٠٤م.
خليل موسى، المقالة في سورية تطورها وأعلامها في القرن العشرين، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١١م.

الدّرس الأول

١. **الطَّور الأوّل:** طورُ المدرسةِ الصحفيَّةِ الأولى، ويمثّلها كُتّاب الصحف الرسميَّة التي أصدرتها الدَّولةُ، ويمتدُّ هذا الطور حتّى ثورة عُرابي، ومن أشهر الكُتّاب في هذا الطور: رفاعة الطهطاوي من مصر وأحمد فارس الشدياق من لبنان وسليم عنحوري من سورية، وقد اتّسمت مقالاتهم بكثرة المحسّنات البديعيَّة والزخارف اللفظيَّة المتكلّفة، وتناولت الشؤون السياسيَّة في أغلب الأحيان.

٢. **الطَّور الثاني:** ظهرتْ فيه المدرسةُ الصّحفيَّة الثانية، وكان للصحفيِّين السوريِّين الذين هاجروا إلى مصر أكبر الأثر في تطوير المقالة في هذه المرحلة، وقد برز في هذه المدرسة عددٌ من الشخصيَّات التي ارتبط تاريخها بتاريخ الكفاح الوطنيّ، ومنهم: أديب إسحاق وعبد الرحمن الكواكبي من سورية وسليم النقاش من لبنان وإبراهيم المويلحي من مصر. وتخلّصتْ أساليبُ كتّاب هذه المدرسة من قيود السجع إلى حدٍّ بعيد وأخذت تقترب من النّاس.

٣. **الطَّور الثّالث:** ظهرت فيه طلائعُ المدرسةِ الصّحفيّةِ الحديثة التي تأثّرت بالنزعات الوطنيَّة والإصلاحيَّة الموجّهة ضدَّ الاحتلال البريطانيّ. وقد خطَتْ هذه المدرسة نحو الأسلوب الأدبيّ خطواتٍ واضحةً، فخلّصته من قيود السجع واهتمّت بالفكر والمعاني، ومن أبرز أعلامها: شكيب أرسلان، وقاسم أمين، وأحمد لطفي السيّد.

٤. **الطَّور الرّابع:** المدرسة الحديثة، وتبدأ من الحرب العالميَّة الأولى التي كان لها وما تلاها من أحداث عظيمة أكبر الأثر في المقالة والحياة. وامتازت المقالة في هذا الطور بالتركيز والدقّة العلميَّة، والميل إلى بثّ الثقافة العامة لتربية أذواق الناس وعقولهم، ومن أبرز الكتّاب في هذا الطور: إبراهيم المازنيّ، ومحمود محمّد شاكر، ومارون عبّود، ومريانا مرّاش، ومحمّد كرد علي.

...٣...

أنواع المقالة وتصنيفاتها:

تختلف أنواعُ المقالةِ تبعاً للمعيارِ المعتمدِ في تصنيفِها، فهي وفقَ موقفِ الكاتبِ من موضوعهِ نوعان: ذاتيّة وموضوعيّة

١. **المقالةُ الذاتيّةُ:** تبدو فيها شخصيَّةُ الكاتب جليَّةً، وتكون عُدّته في ذلك الأسلوب الأدبيّ الذي يشعُّ بالعاطفة ويثيرُ الانفعال، ويعتمدُ على الصور الخياليَّة والصَّنعةِ البيانيّةِ والعباراتِ الموسيقيّةِ والألفاظِ القويّةِ الجزلةِ، ومن أهمّ ألوان هذا النوع من المقالة:

أ. **الصُّورةُ الشخصيّة:** وهي خيرُ ما يمثّل هذا النوع؛ إذ إنّها تعبيرٌ فنّيٌّ صادق عن تجارب الكاتب الخاصّة، والرواسب التي تتركُها انعكاساتُ الحياة في نفسه.

ب. **مقالةُ النقدِ الاجتماعيّ:** وقوامُها نقدُ العاداتِ والتقاليدِ البالية الموجودةِ في المجتمع، وعُدّةُ الكاتب فيها ملاحظةٌ دقيقةٌ وقدرةٌ على إحكام الوصف، وإجادةُ التحليل، واتّزانٌ في الحكم، وعمقٌ في

التأمُّل، وبراعةٌ في السخرية.

ج . **المقالة الوصفيّة:** الغايةُ الأولى لها تصويرُ البيئةِ المكانيّةِ التي يعيش فيها الكاتبُ كما تتراءى لإنسانٍ عميقِ الإحساسِ حادِّ البصر، وهذا الامتزاجُ بالطبيعةِ هو ما يميّز مثل هذه المقالة.

د . **وصفُ الرحلات:** تصوّر تأثُّرَ الكاتب بعالَمٍ جديد لم يألَفه، والانطباعاتِ التي تركها في نفسه ناسُه وحيوانُه ومشاهدُه الطبيعيّة وآثارُه، فهي بهذا مغامرةٌ ممتعةٌ تقوم بها روح حسّاسة في أمكنة جديدة وبين أناسٍ لم يكن لها بهم سابقُ عهد.

هـ . **مقالةُ السّيرة:** يصوّر فيها لنا الكاتب موقفاً إنسانيّاً خاصّاً من شخصيّة إنسانيّة، فيعكس لنا تأثُّره بها وانطباعاته الخاصّة عنها، ويحاول أن يخطّطَ معالمَها الإنسانيّةَ تخطيطاً فنيّاً واضحاً معتمداً على التنسيق والاختيار، بحيث تتراءى لنا الشخصيّةُ الموصوفةُ كأنّها حيّةٌ متحرّكة، تحدّثنا ونصغي لها وتروقُنا بعضُ صفاتِها فنُعجَبُ بها، أو تسوءُنا فننفرُ منها.

و . **المقالةُ التأمليّة:** تعرضُ لمشكلاتِ الحياة والكونِ والنّفسِ الإنسانيّة، وتحاول أن تدرسَها درساً لا يتقيّد بمنهجِ الفلسفةِ ونظامِها المنطقيّ الخاصّ، بل تكتفي بوجهةِ نظرِ الكاتبِ وتفسيرِه الخاصّ للظواهر التي تُحيط به.

٢. **المقالةُ الموضوعيّةُ:** تدورُ حولَ موضوعٍ محدّدٍ يجلّيه الكاتبُ، مستعيناً بالأسلوبِ العلميّ، ولا يسمحُ لشخصيّتِه وعواطفه بالظهورِ في كتابته، ومن أهمّ ألوانها:

أ . **المقالةُ النقديّةُ:** تعتمدُ على قدرةِ الكاتبِ على تذوّقِ النتاجِ الأدبيّ أو الفنّيّ، ثمّ تعليلِ الأحكامِ وتفسيرِها وتقويمِ أثرِها.

ب . **المقالةُ الفلسفيّةُ:** تعرضُ لشؤون الفلسفةِ بالتّحليلِ والتّفسير، وعلى الكاتب أن ينقّبَ عن الأسسِ الحقيقيّةِ للموضوع، ويعرضَ مادّته بدقّةٍ ووضوح حتّى لا يضلّ القارئُ سبيلَه في شعابِ هذا الموضوع الشائك.

ج . **المقالةُ التاريخيّةُ:** تقومُ على جمع الرّواياتِ والأخبارِ والحقائقِ وتمحيصها وتنسيقها، وتفسيرِها وعرضها.

د . **المقالةُ العلميّةُ:** وفيها يعرضُ الكاتبُ نظريّةً من نظريّاتِ العلمِ أو مشكلةً من مشكلاتِه عرضاً موضوعيّاً بحتاً.

هـ . **مقالةُ العلومِ الاجتماعيّة:** تتناولُ شؤونَ السّياسةِ والاقتصادِ والاجتماعِ بشكلٍ موضوعيّ، يعتمد الإحصاءاتِ والمقارناتِ والتّحليلَ والتّعليل والتنبُّؤَ في بعض الأحيان.

وهناك تصنيفٌ ثالث يعتمد الأسلوبَ المتّبَعَ في كتابة المقالة، وهي وفق هذا التصنيف مقالة تعتمد:

١. **الأسلوبَ العلميّ:** يلجأ إليه الكاتب بغيةَ عرض الحقائقِ العلميّة، ويتّسم بأنّه أسلوبٌ مباشر، يعتمد الدقّةَ في استعمالِ الألفاظِ والبعدَ عن التأنّق والزينة والمحسّناتِ البديعيّة والتصوير الفنّيّ، واللّغةُ فيه سهلةٌ محدّدةٌ تستعمل أرقاماً وإحصاءاتٍ، وتكثُر فيها المصطلحات العلميّة؛ فاللغة هنا أداةٌ لإيصال الحقائق العلميّة.

٢. **الأسلوبَ الأدبيّ:** يقوم على إبرازِ ذاتِ الكاتبِ وعاطفتِه وانفعالاتِه، ويحفِلُ بالخيال والمحسّنات

البديعيّة والصور البيانيّة؛ فاللُّغةُ هنا أداة تأثيرٍ في المتلقّي.

٣. **الأسلوبَ العلميّ المتأدّبَ:** وهو مزيج من الأسلوبين السابقين، حيث يعرض الحقائقَ العلميّة بأسلوب واضح قريب من الأذهان، مستعملاً لغةً رشيقة موشّحةً بشيء من الصور البيانيّة والخيال من دونِ أن يطغى ذلك على المعلوماتِ المقدّمة.

...٤...

عناصر المقالة:

تتكوّن المقالةُ عامّة من ثلاثةِ عناصرَ هي: المادّة والأسلوب والخطّة.

١. **المادّة:** هي مجموعة الفِكَرِ والمعارف والحقائق التي يقدّمها الكاتب، وتقوم عليها المقالة.

٢. **الأسلوب:** ويتلخّص في جانبين: اللغة التي يستعملها الكاتب، والمنهج العقليّ المعتمد في عرض المادّة، وينبغي أن تكونَ المقالةُ منظّمةً متسلسلةَ الفِكَرِ يُفضي بعضُها إلى بعض، مع السلاسة في الانتقال من فكرةٍ لأُخرى، وتختلف أساليب الكُتّاب تبعاً لقدراتهم وثقافتهم ومهاراتهم الفنيّة.

٣. **الخطّة:** تتألّف من مقدّمة وعرض وخاتمة.

أ. **المقدّمة:** تتألّف من معارفَ مُسلَّم بها لدى القرّاء، وتكون قصيرةً متّصلة بالموضوع مُعينَةً على فهمه، وينبغي أن تتّسمَ بالتشويق لتُدفعَ القارئَ إلى متابعةِ القراءة.

ب. **العرض:** يأتي بعد المقدّمةِ، ويشكّلُ معظمَ المقالةِ، ويشتملُ على الفكرِ الرّئيسةِ التي يريد الكاتب إيصالها مُدعّمة بالبراهين والشواهد.

ج. **الخاتمة:** هي ثمرة المقالة، ولا بدَّ أن تكون نتيجةً حقيقيّة للمقدّمة والعرض، واضحةً صريحةً مُلخّصةً العناصر الرئيسة المراد إثباتها، حازمةً تدلُّ على اقتناعٍ ويقين، ولا تحتاجُ إلى شيء آخرَ لم يَرِدْ في المقالة، بحيثُ يخرجُ القارئُ منها بنتيجةٍ واضحة.

إنّ هذه العناصرَ أساسيّةٌ في نجاح المقالة، ولكنّها غيرُ كافية وحدَها لصناعة مقالة متميّزة؛ لأنّ الكتابة موهبةٌ قبل كلّ شيء، ولا بدَّ أن يجدَ الكاتب أسلوباً يتفرّد به عن الآخرين.

يومُ الأرض... يومُ الإنسان*

مقالة أدبيّة

علي عقلة عرسان
(١٩٤٠م)

ولد في محافظة درعا، تخرّج في المعهد العالي للفنون المسرحيّة بالقاهرة عام (١٩٦٣م)، وحصل على دبلوم المسرح من فرنسا، وعلى الدكتوراه في الآداب عام (١٩٩٣م)، كان عضواً ومؤسّساً لكثير من الاتّحادات والنقابات. وشغل منصب رئيس اتحاد الكتّاب العرب له دواوين شعرية، ومن أشهرها: (شاطئ الغربة)، (تراتيل الغربة)، وعدد من المسرحيات منها: (صخرة الجولان)، وله أعمال أدبية ونقدية أخرى.

...١...

يكاد يشبهُ ارتباطُ الشّعب بالأرض ارتباطَ الرّوح بالجسد، وكما ينشأ عن ارتباط الروح بالجسد كيانٌ حيّ ذو مقوّمات وشخصيّة خاصّة له فاعلية وقدرات على الإنتاج والتغيير، وأسلوب خاصّ في التّعامل والتّفكير وتفسير معطيات الوجود وطريقة في التأثير والتأثّر، كذلك ينشأ عن ارتباط شعبٍ بأرضٍ كيانٌ قوميّ خاصّ له شخصيّةٌ حضاريّةٌ متميّزة، وأسلوبُ تفكيرٍ وتعاملٍ مع الكون والمخلوقاتِ وطريقةٌ في تفسير ألغاز الوجود. وصياغةُ العلاقةِ على شكلِ قواعدِ وقوانينَ بينَ الكائنات، وصورةٌ خاصّةٌ من صورِ التفاعلِ والنّظرِ إلى مظاهرِ الطبيعةِ وإلى الحياةِ نفسِها، تغنيها الأجيالُ جيلاً بعد جيل.

...٢...

يزدادُ تلاحمُ الشّعبِ بالأرضِ، وتتجلّى حصيلةُ هذا التلاحمِ على شكلِ خبرةٍ حياتيّةٍ ورصيدٍ حضاريٍّ، كلّما عظُمَتِ التجرُبَة ازدادت غنى، وارتبطتْ مراحلُها بذكرياتٍ وأيّامٍ قدّم فيها الشعبُ في سبيل الأرضِ جليلَ التضحياتِ وأغدقتِ الأرضُ من خيراتها على أبنائِها فكانت لهم كالأمّ الرّؤوم لأبنائها فرأوا فيها ما لا يمكن أن يتوفّر في غيرها.

وتتعمّقُ الصّلةُ بين شعبٍ بأفرادِه وأرضِه، حتّى تصبحَ العلاقةُ بينهما كعلاقةِ السمكِ بالماء، إذا فارقَه فارقَ الحياة، وإن عاد إليه عاودتْه الرّوح، فترى ابن أرض (الوطن) يحنّ إليها إن غاب عنها، و يلوب على مشارف تخومِها إذا حالتْ بينه وبينها قوةٌ قاهرةٌ، وتراه يخوضُ من أجلِها المعاركَ و ينزفُ الدّماءَ، ويقدّمُ جهدَ العمرِ في سبيل الحفاظِ على الحياة فوقها... حريّتُهُ حريّتُها وكرامته كرامتها...هي له الزوج والولد... ومعنى الحياة وجوهرها، وإذا ابتعد عن ثراها لفحتْهُ رياحُ الغربةِ، افترستِ الوحشةُ كيانَه، فيشغله التّوقُ إليها عن كل شاغل سواه، ويعيش على أمل العودة إلى ربوعها، حتى عندما يتنقل عنها بإرادته، مع أقرب

* علي عقلة عرسان، جريدة الثورة السورية، العدد ٤٠٢٧، ١٩٧٦م.

الدّرس الثاني

النّاس إليه، ويجد حياة اجتماعيّة أكثر غنى من تلك التي يحيا فيها، وأكثر تقدّماً.

ويشعر المرء عندما يكون في وطنٍ غريبٍ عليه، أنّه قطرةُ دمٍ سُكبتْ في عروقِ الجسدِ الأمّ الذي كانتْ فيه، ولذا فهي تجول غريبةً بين أوردةِ جسدٍ غريبٍ وشعيراته، وتبحثُ عن مخرجٍ لها من تلك الغربة وذلك السّجنِ لكي تعودَ إلى أوعيةٍ ترتاحُ فيها.

...٣...

لا يكفُّ الإنسانُ عن بذلِ الجهدِ في سبيلِ التّواصلِ المثمرِ بينَه وبين أرضه، وما تمثّله أرضُه سواءٌ أكان مظهرُ ذلك التّواصل العملَ فيها، أم العملَ من أجلها ومن أجل ما تمثلّه سكاناً وتاريخاً وحضارة وكتلة ذكريات وحنين ومرابع صبا.

ولا تعودُ الأرضُ تمثّل بالنسبة إليه ذرّاتِ التراب المحايدة، أو قطع الحجارة، أو تلك الكتل من الأبنية... بل تبدو شيئاً أكثرَ غنىً وأكثر حيويّةً وتجدّداً من ذلك. إنّها التاريخُ الحيّ لأجيال شعبه وأبناء أمّته بكلّ مالهم فيها من تقاليد وعادات وأعراف، وبشكل ما يحمله ذلك التّاريخ من أفراح وأتراح... إنّها ذلك التاريخ النّضاليّ الّذي يمور في جسم تلك التربة، بكل ما امتزجت به من دماء ودموع بكل ما عليها من مظاهر العمران والحياة ولهذا السبب تكتسب الأرض تلك المعاني التي تتجسّد في كلمة وطن وتمتلك القدرة على أن تمنحَ الشّعب هويةً وانتماءً وتحصل من أبنائه على تضحياتٍ لا حدودَ لها.

شرح المفردات

الرؤوم: العطوف.
يلوب: يستديرُ حولَ الماءِ عطشانَ لا يصل إليه.
تخوم: حدود وفواصل بين الأرضين.
يمور: يتحرّك.
أتراح: أحزان.

مهارات القراءة :

١- بم شبه الكاتب ارتباط الشعب بأرضه ؟ وما غرضه من ذلك ؟

ارتباط الروح بالجسد، فيصبح كيان حي ذو مقومات وشخصية خاصة له فاعلية وقدرات على الإنتاج والتغيير

٢- ماذا تمثل الأرض لأبنائها في رأي الكاتب .

تمثل التاريخ الحي لأجيال الشعب وأبناء الأمة بكل مالهم فيها من تقاليد وعادات وأعراف ويشكل ما يحمله ذلك التاريخ من أفراح وأتراح

ثانياً الاستيعاب والتحليل :

أ- المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم في تعرّف المعاني المختلفة لكملة (صبا) واختر منها ما يناسبه سياق النص

صبا : حنّ وتشوّق – الصبا : الريح من جهة المشرق – الصّبا : الصغر والحداثة

وفي النص : مرابع الصبا : الصغر والحداثة

٢- كوّن من المقالة معجماً لغوياً :

الوطن : شعب –أرض- ربوع الوطن – تراب – قوانين

الانتماء : كيان – هوية – تلاحم – ارتباط

٣- استخرج الفكرة العامة مستعيناً بما سبق

انتماء الإنسان إلى الوطن

٤- حدد من النص المقطع الذي يناب كلاً من الفكرتين الآتيتين :

* ارتباط الأجيال بأرضهم يزيدهم خبرة وتجربة (بداية المقطع الثاني)

*البعد عن أرض الوطن معاناة وأمل (نهاية المقطع الثاني)

٥- ما التضحيات التي أرادها الكاتب من أبناء شعبه ؟

أراد أن يخوصوا من أجلها المعارك وينزفوا الدماء ، ويقدموا جهد العمر في سبيل الحفاظ على الحياة فوقها

٦- ما سبل التواصل بين الإنسان وأرضه برأي الكاتب ؟

العمل فيها أو العمل من أجلها ومن أجمل ما تمثله سكاناً وتاريخاً وحضارة وكتلة ذكريات وحنين ومرابع صبا

٧- كيف جسد الكاتب صورة الإنسان وهو بعيد عن وطنه ؟

بقطرة الدم التي تجول غريبة بين أوردة وشعيرات جسد غريب ، وتبحث عن مخرج لها من تلك الغربة وذلك السجن لكي تعود إلى أوعية ترتاح فيها

٨- من يمنح الإنسان الهوية والانتماء ؟ وما السبيل إلى ذلك ؟

الوطن من خلال التاريخ النضالي الذي يمور في جسم تلك التربة بكل ما امتزجت به من دماء ودموع بكل ما عليها من ظاهر العمران والحياة ولهذا السبب تكتسب الأرض تلك المعاني التي تتجسد في كلمة وطن وتمتلك القدرة على أن تمنح الشعب الهوية والانتماء

ب- المستوى الفني :

١- أكثر الكاتب من استعمال الفعل المضارع ، ما أثر ذلك في خدمة المعنى ؟

دليل على استمرار الانتماء للوطن وتجدد هذا الانتماء على الرغم من الصعوبات

٢- غلب على النص النمط السردي ، بم تعلل ذلك ؟

الكاتب يسرد مجموعة من الآراء والحقائق ، والأحداث المترابطة

٣- استخرج من المقطع الثاني صورة بيانية وحلّلها ، واذكر وظيفة شكلية لها

أغدقت الأرض من خيراتها على أبنائها : شبه الأرض بإنسان يغدق العطاء

ذكر المشبه (الأرض) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية

ووظيفتها الشكلية :

الإيحاء : أوحت بإعجاب الشاعر بكثرة عطاء الأرض ، واعتزازه بها

الوصف والمحاكاة : من خلال محاكاة الأرض لإنسان يغدق العطاء

٤- استخرج من المقطع الثالث محسناً بديعياً واذكر نوعه ثم بين قيمته الفنية

(أفراح وأتراح) : طباق إيجاب ، وجناس غير تام

وظيفة الطباق : توضيح معنى تنوع أحوال الإنسان من خلال استعمال المتضادات

وظيفة الجناس : تحسين اللفظ وإعطاء جمال موسيقي للعبارة

٥- هات من المقطع الثاني شعوراً عاطفياً ومثل لأداة استعملها الكاتب لإبرازه

الشعور : إعجاب واعتزاز ، والأداة صورة

المثال: أغدقت الأرض من خيراتها على أبنائها – كانت لهم كالأم الرؤوم

أسلوب القسم

مم يتكون أسلوب القسم ؟

يتكون من :

أداة القسم : وتكون حرفا مثل : (الواو ، الباء ، التاء) ، أو فعلا
مثل : (أحلف ، أقسم) .

مُقسَم به : وهو القسم بكل شيء عظيم في نظر المقسم
مثل : (الله ـ رب الكعبة ـ حياة ـ عمر ....) .

جواب القسم (المُقسَم عليه) : يكون جملة اسمية أو فعلية .
قد يحذف فعل القسم ، فيبقى حرف الجر وجواب القسم دليلاً على الحذف

بالله يا ظبيات الوادي قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر

أقسمت بالله لا ينفك مغتفراً ذنب الصديق وإن قد عق أو صرما

((والفجر وليال عشر))

والله لأفعلن المستحيل

قد يُحذف فعل القسم بدلالة اللام الواقعة في جواب القسم ، أو اللام الموطئة لجواب القسم

((لئن شكرتم لأزيدنكم))
((لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنّا إذاً لخاسرون))

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

إعداد البحث العلميّ

مقالة علميّة

فاخر عاقل

(١٩١٨- ٢٠١٠م)

ولد في كفر تخاريم شمالي إدلب، أوفِد إلى الجامعة الأميركيّة في بيروت لدراسة التربية وعلم النفس، نال البكالوريوس والماجستير وعُيّن أستاذاً في دار المعلّمين بدمشق، ثمّ أوفد إلى لندن وعاد بعد ثلاثة أعوام حاملاً الدّكتوراه وعيّن رئيساً لقسم علم النّفس في جامعة دمشق. له مجموعة من المؤلّفات تربو على العشرين، منها: علم النّفس التّربويّ، وأصول علم النّفس وتطبيقاته، مدارس علم النّفس، معجم العلوم النّفسيّة، اعرف نفسك، معالم التّربية. ومن إحدى مقالاته المنشورة أخذ هذا النّصّ*.

النّصّ:

...١...

يكثر الحديثُ عن البحث العلميّ في هذه الأيّام، وتُخصّصُ له الدولُ المتقدّمةُ مخصّصاتٍ ماليةً كبيرةً، وتُبنى له مراكزُ ومنشآتٌ كثيرةٌ، وتُقامُ له مؤسّساتٌ ضخمةٌ. ولا يقتصر الأمر على الحكومات وما يتبعها من جامعاتٍ ووزاراتٍ وإداراتٍ، بل يتعدّاها إلى الشركات والمؤسسات الخاصّة.

والحقّ أنّ البحثَ العلميّ لم يعدْ ترفاً تستأثر به بعض المؤسسات العِلميّة أو التقنية ذات المستوى الرفيع، بل أصبح ضرورةً قوميةً وعلميةً وتجاريةً تعملُ على الإفادة منها الأممُ والمنظماتُ والمؤسساتُ والشّركاتُ كلّها، ومن هنا كان الإقبال على البحث العلمي والباحثين العلميين.

وهو: (البحث المنظم المنهجيّ النّاقد في أسباب المشكلات وحلولها.ويقوم على أساس من سؤال أو مشكلة تتطلب حلّاً وينتقل من الملاحظة إلى التّعليل فالتجريب فالتعميم فالتطبيق).

وللبحث العلميّ أسسٌ يقوم عليها، منها:

١. البحثُ العلميُّ يقوم على أساسٍ من حبّ الاطّلاع والشوق إلى المعرفة واستكناه الحقيقة.
٢. البحثُ العلميُّ قد يكون لغايةٍ نظريةٍ، كما يكون لغاية عمليّة تطبيقيّة، أو يكون للغايتين معاً وهو الأعمّ الأغلب.
٣. الطريقةُ العلميّةُ واحدةٌ في كلّ العلوم وإن اختلفت أشكالها من علمٍ إلى علم. ويرى العلماء أنّ (كلّ علمٍ يكون علمياً بقدر ما تكون طريقته علميّة). بمعنى أنّ الطريقة العلميّة واحدة في أسسها ومراميها وخطواتها الأساسيّة، ولكنّها تختلف من ميدان علميّ إلى ميدانٍ علميّ آخر بسبب من طبيعة الحادثة

* مجلّة العربي – العدد ٢٠٨/ (ربيع الأول – مارس آذار) ١٩٧٦– وزارة الإعلام – الكويت.

الدّرس الثالث

المدروسة في هذا العلم أو ذاك.

٤. الباحثون العلميّون يُنتقون ويُحضَّرون لعملهم ويُدرّبون وتُيسّر لهم سبل العمل ويُحرَص عليهم حرصاً شديداً. وتفصيل ذلك أن البحث العلميّ يقوم على أساسٍ من ذكاء ودربة وتمرين، وأنه لابدَّ من انتقاء خير العناصر البشرية للقيام بالبحث العلميّ في مختلف مجالاته.

٥. الدولة الواعية تجعلُ البحوثَ العلميّة في خدمة أهدافها الاقتصاديّة والاجتماعيّة والقوميّة، وهي لذلك تُنشئ مراكز قوميّة للبحوث تنسّقُ بينها وتنظّمها وتخدم خططها الاقتصاديّة والاجتماعيّة والقوميّة، وتمنع ازدواج العمل بين مختلف المراكز، وتقيد من جميع الإمكانات المتوفرة.

...٢...

يبدأ البحث العلميّ عادةً بالشعور بالمشكلة، ويتنقل إلى حصر هذه المشكلة وتحديدها ثمّ يفترض الباحث العلميّ فرضية أو أكثر عن المشكلة، وحينئذٍ ينتقل إلى تجريب فرضياته، فإذا ثبتتْ صحتها قَبِلَها وانقلبت إلى قانون يطبق ويُستفاد منه. وهكذا نستطيع أن نمرّ بهذه الخطوات مروراً سريعاً، لنتبيّنَ طبيعة البحث العلميّ.

١. **الشعور بالمشكلة:** ويكون هذا الشعور بناءً على الملاحظة، وهذه الملاحظة أمرٌ ضروريٌّ للبحث العلميّ وهي ترافقه في جميع خطواته ولا تنفصل عنه دقيقة واحدة. وقد تكون الملاحظة عفويّة، أو إراديّة قاصدة، وقد تكون عاميّة، وقد تكون عزلاء، أو مسلّحةً بأسلحة من مثل المجهر والمنظار وغيرهما من الأدوات العلميّة، وقد تكون عشوائيّة، أو منهجيّة منظمة هادفة. وبدَهي أنّ الملاحظة العلميّة تكون إراديّة ومسلحة ومنهجيّة وبذلك فقط تكون مثمرة.

٢. **تحديد المشكلة:** يتفقُ علماء النّفس على أنّ (الإلهام) لا يهبط إلا على من استعدَّ له بالعلم والمعرفة ودقّة الملاحظة وحسن الربط بين الوسائل والغايات وبين الأسباب والنتائج. وإذا ما قام الشعور بالمشكلة واشتدَّ كان لابدَّ من حصر المشكلة وتحديدها تحديداً دقيقاً يبين معالمها ويحدّد حدودها ويوضّح وجهاتِها.

٣. **الفروض:** بعد أن يلاحظَ الباحثُ المشكلةَ ويحدّدَ معالمَها ويحصر مقوماتِها يفترض فرضاً أو أكثر عن أسبابها وعللها ومراميها وحلولها. وكثيراً ما يكون الباحث مضطراً إلى تقسيم فرضه الأساسي إلى فروض فرعية يتحقّق منها الواحد تلو الآخر، ويعود بها إلى الفرض الأساس، ليتأكد من صحّته أو عدمه. وها هنا محلّ التّذكير بأنّ الفرض قد يكون صحيحاً، وقد يكون مغلوطاً فيه أو ناقصاً، وأنّ من واجب الباحث الذكيّ الدقيق الموضوعيّ أن ينظر في فرضيّاته من دون تحيّز أو تعصّبٍ، وأن يكون مفتوحِ القلب والعقل، فلا يعمدُ إلى قبول ما يوافق فرضيّته وطرح ما لا ينسجم معها، وبذلك يكون قد تخلّى عن الموضوعيّة وهي شرطٌ أساسٌ من الشروط الواجب توفُّرها في الباحث العلميّ.

٤. **التجريب:** وهو لبُّ البحث العلميّ وجوهره، بل إنّ بعض العلماء يسوّون بين البحث العلميّ كلّه وبين التجريب. ويرى بعض العلماء أنّ التجريب هو الأساس المتين الذي يقوم عليه البحث العلميّ. وأساسُ التجريبِ قاعدةٌ بسيطةٌ أساسيةٌ مهمّةٌ، ألا وهي قدرة كلّ إنسان على التأكد من صحّة التجربة إذا توفّرت فيه وله شروط معينة.

وهكذا فإنّ كلّ إنسان يستطيع أن يتأكّد من أنّ (الكلس يفور إذا صببنا عليه حامض الكبريت)، وذلك بأن يجرّب بنفسه صبَّ الحامضِ على الكلس ويشاهد فورانه، وقُلِ الأمرَ نفسَهُ عن كلّ تجربة علميّة مماثلة.

٥. **التعميم:** يقول علماء البحث العلميّ إنّ (الفرضية قانون مؤقّت) ويعنون بذلك أنّ الفرضيّة إذا جربت وثبتتْ صحّتُها انقلبت إلى قانون وإلا رفُضت واستُغنيَ عنها واستبدل بها سواها. والحقّ أنّ التجريب حين يثبت صحّة الفرضية يكون قد توصّل إلى (قاعدة) أو (قانون)، وذلك وفق درجة اليقين التي تتمتّع بها النتيجة التي تمّ التوصّل إليها.

ومعلومٌ أنّ الإنسانَ – كلّ إنسان – حريصٌ على التوصل إلى (قواعد عامة) و(نظريات تفسيريّة) و(قوانين ثابتة) يتعامل بها مع ما يحيط به من طبيعة وبشر ومجتمع.

٦. **التطبيق:** إذا امتلك الباحث (القاعدة العامة) أو (النظرية) أو(القانون) اندفع إلى تطبيقه والإفادة منه في مختلف الميادين الممكنة.

وهكذا فإنّ الإنسان حين علمَ أنّ (المعادن تتمددُ بالحرارة) أفادَ من هذه الحقيقة إفاداتٍ نظرية وعملية شتّى، وفي مختلف ميادين العلم والتطبيق.

وبدهي أنّ التطبيقَ العمليّ غايةٌ كبرى من غايات العلم والحياة وأنّ العلوم النظرية – على خطرها وجلال قدرها – إنّما تكون في النهاية لخدمة العمل والتطبيق العمليّ.

وختاماً يمكن القول: إنّ البحث العلمي ثمين؛ لأنّه يمنح الإنسان مفتاحاً للتقدّم الاجتماعيّ.

مهارات القراءة

• القراءةُ الجهريّةُ:

* **اقرأ النصّ قراءة جهرية مراعياً إبراز أسلوب الشرح والتفصيل.**

• القراءةُ الصامتةُ:

* **اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثمّ نفّذ المطلوب:**

١. ضع عنواناً لكل مقطع من مقطعي النصّ.

٢. اختر مما يأتي الترتيب الصحيح لخطوات البحث العلميّ:

أ . (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، الفروض، التجريب، التعميم، التطبيق).

ب . (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، التعميم، التطبيق، التجريب).

ج . (الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، التطبيق، التعميم، التجريب).

المستوى الفكري :

١- استعن بالمعجم في تعرّف معنى (استكناه – مقومات)، واشرح معنى كل منهما في النص

استكناه : الكنه هو الجوهر –واستكناه الحقيقة : تعرّف جوهرها أو اكتشفه

مقومات : الدعائم التي يقوم عليها الشيء ويعتدل ، مقومات المشكلة الأسس التي بنيت عليها

٢- عرّف البحث العلمي ، مثالاً لبحث يمكن أن تقوم به في بعض المواد

هو البحث المنظم المنهجي الناقد في أسباب المشكلات وحلولها ويقوم على أساس من سؤال أو من مشكلة من الأبحاث : ظاهرة الهجرة الداخلية والخارجية ، أسباب انحسار المطالعة

٣- بم تفسر كلاً مما يأتي :

أ- يجب أن يقوم البحث العلمي على أساس من حب الاطلاع

لأن حب الاطلاع يدفع صاحبه إلى خوض غمار كل جديد وعدم الرضا بالممكن والبحث عن معارف جديدة

ب- انتقاء خير العناصر البشرية للقيام بالبحث العلمي

لأن البحث العلمي يقوم على أساس من ذكاء ودربة وتمرين

ج- مرافقة الملاحظة خطوات البحث العلمي جميعها

لضرورتها وأهميتها في الشعور بالمشكلة وتحديدها والتأكد من الفروض والتجريب

٤- ما المرحلة التي تمثل لب البحث العلمي وجوهره ؟ وما الأساس الذي تقوم عليه هذه المرحلة ؟

مرحلة التجريب ، والأساس الذي تقوم عليه هذه المرحلة هو قدرة كل إنسان على التأكد من صحة التجربة إذا توفرت فيه وله شروط معينة

٥- رأى الكاتب أن الشعور بالمشكلة يكون بناء على الملاحظة ، هات مصادر أخرى للشعور بالمشكلة من عندك

٦- ما الذي يمكن أن تقدمه البحوث العلمية لخدمة المجتمع

تساعد على تقدم المجتمع والتقليل من مشكلاته وتقديم الحلول

المستوى الفني :

١- مثل من النص لأبرز سمات المقالة العلمية مستفيداً مما ورد في القراءة التمهيدية

أسلوبها مباشر يعتمد على الدقة في استعمال الألفاظ والبعد عن التأنق والزينة والمحسنات اللفظية والمعنوية وجماليات الأدب والتصوير الفني

ولغة المقالة العلمية : مباشرة ، سهلة ، محددة ، تستعمل أرقاماً وإحصاءات وتورد مصطلحات علمية وحقائق بعيدة عن استعمال الخيال والصور البديعية والبيانية

٢- سم النمط الذي غلب على النص ، ومثل لاثنين من مؤشراته

النمط البرهاني

اعتماد الحجج والبراهين المنطقية والموضوعية

استعمال أدوات الربط المنطقية المتعلقة بالسبب والنتيجة

٣- حول الخبر في قول الكاتب (للبحث العلمي أسس يقوم عليها) إلى خبر طلبي مرة وإنشاء طلبي

الخبر الطلبي : إن للبحث العلمي أسساً يقوم عليها

الإنشاء الطلبي : هل للبحث العلمي أسس يقوم عليها ؟

تقاطعـــات*

مقالة صحفيّة

قمر كيلاني
(١٩٣٢ - ٢٠١١ م)

أديبة سوريّة، حصلت على إجازة في الآداب، ودرّست في المعاهد العليا لإعداد المدرّسين ودور المعلّمين، وكانت عضواً في المكتب التنفيذيّ لاتّحاد الكتاب العرب، وعضو اللجنة الوطنيّة لليونسكو، ومسؤولة شؤون منظّمة التربية والثقافة والعلوم (الأليكسو)، وعضو لجنة التضامن الآفرو آسيوي، وعضواً مؤسّساً لاتّحاد الصحفيّين السوريّين. لها ما يزيدُ على ثمانيةَ عشرَ مؤلّفاً متنوّعاً بين الرواية والمجموعات القصصيّة والدراسات. تُرجمَت بعض أعمالها الأدبيّة إلى الروسيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة والفارسيّة والهولنديّة. واختيرت روايتها (الدوّامة) من بين الروايات المئة الأفضل في تاريخ الأدب العربيّ في القرن العشرين، وترجمت إلى اللغة الفرنسيّة. ولها مئات المقالات في الصحف والمجلات والدوريّات المحليّة والعربيّة، وتدرّس مقالاتها الصحفيّة بوصفها نماذج عن الصحافة الأدبيّة.

النّصّ:

مرّةً ومنذ سنين، يومَ بدءِ العام الدّراسيّ صادفتُ تلك المرأةَ الشّابة، ونظرْنا معاً الى رفوفِ الصّغار وهم يتدافعونَ ويهرولونَ نحو بوّاباتِ المدارس والحضانات، ويموجون كرفوفِ العصافيرِ التي تُزقزقُ فرَحاً. نظرتُ إليها وأنا أضمُّ في قلبي هؤلاءِ الصّغارِ في أبجديّة التّعليم بحروفها الأولى. أمّا هي فقد نظرَتْ إليهم بحزنٍ شفّاف، وقالتْ: أنا أشفِقُ على هؤلاءِ الصغارِ؛ لأنّ أمامهم طريقاً طويلة وشاقّة، عليهم أن يقطعوها شاؤوا أم أبَوا، ولا يدرون عنها شيئاً. قلتُ مُمازِحَة: وماذا في ذلك؟ هكذا الحال مع كلّ أطفالِ العالم. قالت: وأنا كنتُ واحدةً من بنات وطني المتسابقاتِ نحو مقاعدِ الدّراسة، ولو أنّ الأمورَ في زمني لم تكُن في هذا المستوى من العِنايةِ والرّعايةِ للصّغار، إن لم نقل الرّفاهيَة، وتأمينِ المستلزماتِ الدّرسيّةِ المطلوبةِ حتّى وسائل المواصلاتِ في الحافلات.. وأضافَتْ: في جيلي كُنّا نعاني من الرّكضِ حتّى اللُّهاثِ في البردِ والحرّ إلى مدارسنا، ونحن نحضُنُ كتبَنا المدرسيّةَ الثّقيلةَ وكأنّها حجارةٌ نضمُّها الى صدورِنا.. وقد لا نعثر في أجوائِنا المدرسيّةِ على مكانٍ يمدُّنا بشطيرةٍ، أو قطعةِ حلوى، أو فاكهةٍ.. وها أنا أعودُ إلى الوطنِ بعد غربةٍ طويلةٍ، ومعاناةٍ شديدةٍ في الدّراسات العليا، والشّهادات الأكاديميّة. ولمّا كانت الأساليبُ تتنوّعُ وتتفرّعُ في كثيرٍ من بلاد العالم فإنّ علينا أن نبتعدَ ما أمكنَنا مع صغارِنا عن الأسلوبِ التلقينيّ للمعلوماتِ الذي يجب أنْ نجهدَ لإبعادِهِ عن تلاميذنا؛ لنفسحَ المجالَ للإبداعِ والمهارات، لكي نوظّفَ كلّ الإمكاناتِ منذُ الطّفولةِ. سألتها: وماذا في ذهنك كاختصاصيّةٍ بهذه المجالات؟.. قالت: علينا ألّا نكتفيَ بالتّعليمِ الرّسميّ

* مقال منشور في: جريدة الثورة الصادرة عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع بدمشق، زاوية (معاً على الطريق)، العدد: ١٤٣٢٩، تاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٤م

سواءٌ كان حكومياً أو خاصّاً، بل إنَّ علينا أن نؤسّس النّوادي مثلاً للأطفالِ يمارسونَ فيها نشاطاتِهم وهواياتِهم، من نجارة، وحدادة، واستخدامِ حواسيبَ، وربّما مبادئَ الزّراعة، والعنايةَ بالبيئة ... ولا نكتفيَ بأنْ نقولَ للتلميذ منذ سنينِ الابتدائيّةِ أن يصرّح لنا في موضوع التعبير ماذا يريد أن يكون في المستقبل بحّاراً، أم طيّاراً، أم مهندساً، إلخ...، بل أن نضعَ بين يديهِ ما يُرضي هوايَتَه لكي يبدأ بأوّلِ درجات السُلّم.. هكذا يفعلون في المجتمعاتِ المتطوّرةِ، ونحن ننشُد الأكثرَ تطوّراً.

وتراكمتِ الأسئلةُ في ذهني فيما يتعلّق بالنواحي الماديّة والأسريّةِ والاجتماعيّة أيضاً في تطبيقِ هذهِ الأفكار، أو مطابقتِها لواقعِنا، وكأنّها فهِمتْ ما يدورُ في ذهني، وقالت: التّقاطعاتُ مطلوبةٌ في مثل هذه الأمور.. وهذا لا يعني بالطّبع أن ننفيَ الشّخصيّةَ الأصيلة، أو الميولَ الجميلةَ عند الصغار، ولا نكلّفُ الأسرةَ إلّا مبالغَ زهيدةً يكون لها فوائدُ عديدةٌ ومديدة.

إنّها اقتراحاتٌ أو تقاطعاتٌ يمكن أن تتمّ على نطاق جمعيّاتٍ أو مؤسّساتٍ نتلمّس فوائدَها خلال عام أو أعوام.. فلماذا إذن نجمُد عند أساليبَ يسبقُها الزّمنُ، وكأنَّ المرحلةَ الدّراسيّةَ فرضٌ لابدَّ منه مهما كانتِ النتائجُ ولو أنّه لا يسدّ الحوائج؟.. صحيحٌ أنَّ لدينا فرصاً كبيرةً جدّاً للتدريب المِهْنيّ بعد مرحلة التعليم الأساسيّ، لكنِ المقصودُ هي مراحلُ الطّفولةِ الأولى وسنيّ الدّراسة الأولى.

وإذ أفرح كما يفرحُ غيري بهذه الأفكارِ المستنيرةِ التي تواكبُ زمنَ الانفجارِ العولميّ والتسابق العالميّ أردّد ما قالته تلك المرأةُ الشّابّةُ: هي تقاطعاتٌ.. وإن كانت شبيهةً بالمراهنات.

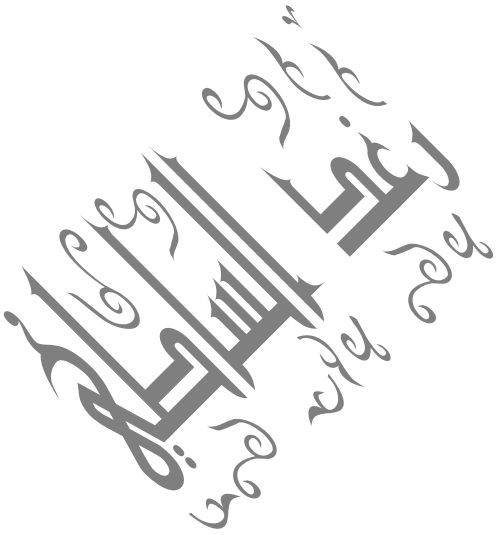

المقالة الصحفيّة*

التعبير الوظيفي

النشاط:

سمّ مقالة صحفيّة قرأتها في صحيفة يوميّة أو دوريّة حول موضوع معيّن، واذكر أبرز ما أثار اهتمامك فيها.

١. تعرّف:

* اقرأ المقالة الصحفيّة الآتية ثمّ نفّذ ما يليها من الأنشطة:

السُّلْطة الرّابعة

أُطلقتْ تسميةُ السُّلطة الرابعة على الصّحافة بعد السُّلطات: التشريعيّة والتنفيذيّة والقضائيّة؛ وما ذاك إلا لأهميّة ما تقوم به من نشر للآراء والأفكار والمبادئ التي تعمل على توجيه تفكير القرّاء والإسهام في تشكيل الرأي العامّ.

استطاعت الصّحافة صاحبة الجلالة – كما يحلو لبعضهم أن يسمّيَها – أن تعمّم المعرفة وتنشر الوعي والتنوير، فضلاً عن تقديم المعلومات بأيسر السبل، وتمثيل الحكومة لدى الشّعب وتمثيل الشّعب لدى الحكومة، وأن تؤدّي دوراً في حياة الفرد بما تنشره من وعي ثقافيّ واجتماعيّ وكلّ ما يطمح القارئ إليه من معرفة تفيده في تسيير أمور حياته ومن حلول لمشكلاته وقضاياه، وما تعمل على إثارته من مواضيع عامّة وملفّات عالقة تدفع أصحاب القرار إلى النظر فيها وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما استطاعت الصّحافة أن تكون منبراً يتبادل فوق صفحاتها المثقّفون الآراء بحرّيّة، فكلٌّ يعرض فكره ويفصّل فيه ما وسعه الجهد، ويحلّل آراء غيره وينقض ما لا يتّفق معه مدعماً ما يذهب إليه بالبراهين والأدلّة، غير مغفلٍ تأكيد ما يتلاقى معه.

إنّ هذا النقاش المستمرّ بين المفكرين يتيح للقارئ أخذ الأفكار من مختلف وجهات النظر وهذا ما يكوّن توجّهاتِ القرّاء وآراءهم.

تتبوّأ الصّحافة في وسائل الإعلام مكانةً مرموقة؛ لقدرتها على التأثير في الرأي العامّ، وكونها مرآةً صافيةً تنعكس فوق صفحاتها آمال الشّعب وآلامه وأحلامه وتطلّعاته ووجدانه، وما اكتسبت ما أشير إليه سابقاً إلّا لالتزامها المبادئَ الصحفيّة الآتية:

١. نشر الأخبار الصّحيحة من دون مبالغة أو تزييف أو تحريف وتحرّي الأمانة والدقّة في كلّ ما يُنشر فوق صفحاتها.
٢. التزام الموضوعيّة والحياديّة في عرض الآراء وإتاحة المجال لعرض الانتقادات بصراحة تامّة.
٣. الابتعاد عن التشهير بالآخرين والإساءة إليهم.

* المقالة الصحفيّة: هي مقالة تنشر في صحيفة يوميّة أو دوريّة حول موضوع معين ولها أهميّة في توجيه الرأي العام.

إنّ السّلطة الرابعة وُجدت لتكون وجدان الجماهير وضميرهم، تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع نحو التقدّم الحضاريّ، وتخليصه من شوائب التخلّف والفساد والوصول إلى درجة الشفافيّة والنزاهة، كما تسعى الصّحافة إلى غرس قيم المواطنة في النفوس.

١. ماذا تضمّنت مقدمة المقالة السابقة؟

٢. ما القضايا التي عرضها جسم المقالة؟ وما الذي اعتمده الكاتب في عرضها؟

٣. بيّن ما تضمّنته الخاتمة، واذكر بعض سماتها.

٤. اختر ممّا بين قوسين:

سمات اللّغة والأسلوب للمقالة الصحفيّة:

"اللّغة السهلة – اللّغة الواضحة التي لا تحتمل التأويل – اللّغة المجازية الفنيّة التي تتصل بالموضوع – استعمال المصطلحات – استخدام المحسنات البديعيّة".

٢. تعلّم:

بنية المقالة الصحفيّة:

تتكوّن بنية المقالة الصحفيّة من:

• المقدمة:

تتضمّن جوهر القضيّة أو الموضوع المطروح.

• جسم المقالة:

يتضمّن عرض الموضوع مع التحليل والمقارنة والملاحظة.

• الخاتمة:

تتضمّن خلاصة الرأي، وينبغي أن تكون موجزة واضحة.

٣. طبّق:

اكتب في واحدة من المقالتين الآتيتين مراعياً تقنيّة كتابة المقالة الصحفيّة.

١. أثر الإعلام في تشكيل الرأي العام.

٢. نشأة الموشّحات وأثرها في الشعر العربي.

قواعد اللغة - مراجعة لما سبقت دراسته

* اقرأ ما يأتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

– قال النابغة الجعدي مفتخراً:

أَلم تعلَما أنّ افتراقاً فسرعةً	لِسيرٍ أحقُّ اليومَ من أنْ تقصّرا
لَوى اللهُ عِلمَ الغَيبِ عَمَّن سِواءَهُ	وَيَعلَمُ مِنهُ ما (مَضى) وتأخّرا
وَإِنّا أُناسٌ (لا نُعَوِّدُ خَيلَنا)	إِذا مَا التَقَينا أَن تَحِيدَ وتَنفِرا
وتُنكِرُ يَومَ الرَّوعِ أَلوانَ خَيلِنا	مِنَ الطَّعنِ حَتّى تَحسِبَ الجَونَ أَشقَرا
وليسَ بِمَعروفٍ لَنا أن نَرُدَّها	صِحاحاً وَلا مُستَنكَراً أن تُعَقَّرا
بَلَغْنا السَّماءَ مَجدُنا وَجُدُودُنا	وَإِنّا (لَنَرجُو) فَوقَ ذَلِكَ مَظهَرا

١- ماذا أفادت أن في البيت الأول ، ولماذا فتحت همزتها ؟

التوكيد – لأنه يمكن تأويلها مع اسمها وخبرها مصدر

٢- ما الفرق في المعنى بين (من) في قوله (عمن) و(من) في قوله (منه) في البيت الثاني ؟

الأولى : اسم موصول - الثانية : حرف جر

٣- استخرج من البيت الثالث أسلوب شرط ، ثم حدد نوعه وأركانه

إذا ما التقينا لا نعود خيلنا : جواب الشرط محذوف دل عليه السياق

٤- في البيتين الثالث والخامس حرفان زائدان ، حددهما وبين فائدة كلّ منهما

ليس بمعروف : الباء حرف جر زائد لأنه في خبر منفي

إذا ما : ما حرف زائد بعد إذا الشرطية

والفائدة هي التوكيد

٥- أعرب الكلمات التي تحتها خط إعراب مفردات ، وما بين قوسين إعراب جمل

تعلما : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

اليوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(مضى) جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

الروع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

تحسب : فعل م ضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

صحاحاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(لنرجو) جملة فعلية في محل رفع خبر

مظهراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

٦- سم العلة الصرفية في كلمتي (لوى – نرجو) مع التوضيح

لوى : إعلال بالقلب : قلب حرف العلة الياء ألفا لأنه متحرك وما قبله مفتوح

نرجو : إعلال بالتسكين : سكن حرف العلة الواو وقدرت الضم على الواو للثقل

٧- علل سبب كتابة :

*الهمزة على صورتها في :

سماء : همزة متطرفة كتبت على السطر لأنها سبقت بحرف ساكن

سواءه : همزة متوسطة كتبت على السطر لأنها مفتوحة بعد ألف ساكنة وهي حالة شاذة

انصرافا: همزة أولية همزة وصل لأنها مصدر الفعل الخماسي

*تنوين النصب على صورته :

صحاحاً: لأن الحرف الذي قبله يتصل بما بعده وهو ليس تاء مربوطة ولا همزة متطرفة

سرعةً: لأنه انتهى بتاء مربوطة

٨- أدخل همزة التعدية على الفعل (مضى) ثم بين سبب كتابة الألف اللينة على صورتها في حالتي الثلاثي وفوق الثلاثي :

مضى : كتبت الألف اللينة مقصورة لأنها في فعل ثلاثي أصل الألف ياء

أمضى : كتبت الألف اللينة مقصورة لأنها فعل فوق ثلاثي لم تسبق ألفه بياء

٩- هات جمع كلمة (سرعة) ثم بين سبب كتابة التاء في حالتي المفرد والجمع

* التاء المربوطة في كلمة : سرعة : كتبت التاء مربوطة لأنها في اسم مفرد مؤنث

سرعات : لأنها جمع مؤنث سالم

١٠- رتب الكلمات الآتية وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات

نردها – مستنكراً – المساء – انصرافاً

ردد - نكر - سمو - صرف

نردها – السماء – انصراف – مستنكراً